

الرفضة الحسينية

العدد الثامن والعشرون - شهر شوال ١٤٢١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

السيد الصافي مخاطباً البرلمانيين الجدد:

▶ شاركوا الشعب في معاناته

▶ مذهب أهل البيت في

بسم الله الرحمن الرحيم

▶ دعبيل الخزاعي

مجد شعري شادته ثنائية الرفض والولاء

في فضل من يقول الشعر في الامام الحسين عليه السلام

عن أبي هارون المكي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام؟ قال: فأنشدته فيكي، فقال: أنشدني كما تشدون. يعني بالرفقة. قال: فأنشدته:

أمرُ علي جدُّ الحسين وقُلُّ لأعظمه الزكيَّة

قال: فيكي، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فيكي، وسمعتُ البكاء من خلف السُّتر، قال: فلما فرغتُ قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعراً فيكي وأبكي عُشراً كُتِبَتْ لهم الجنَّة، ومن أنشد في الحسين شعراً فيكي وأبكي واحداً كُتِبَتْ لهما الجنَّة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدُّموع مقدار جناح دُبابة كان ثوابه على الله، ولم يرضَ له بدون الجنَّة.

إِنَّ الْحَقِيقَةَ رَبِّمَا دُفِنَتْ زَمَانَا
أَوْ شُوِّهَتْ رَسُومُهَا
بِفَعْلِ هَبَاتِ الْعَوَاصِفِ
لَكُنَّهَا يَوْمًا سَتُجْلَى
لِتُزِيحَ التَّرَهَاتِ

• • •
وَلِرَبِّمَا حَلَّ الظَّلَامُ لِأَدْهَرِ
لَكُنَّمَا.. الْفَجْرُ سَيَأْتِي
إِنَّهُ لَا بَدَّ آتٍ
وَسَيَجْلُو الظُّلُمَاتِ.. وَيَصُوغُ الْبَسْمَاتِ

• • •
رَبِّمَا الْأُمَالُ مَاتَتْ عِنْدَ بَعْضِ الضَّعْفَاءِ
بَغْدٌ يَحْمِلُ طَيْبًا وَهَنَاءَ
لَكُنَّمَا..
يَقْطَعُ الْحَقُّ سَتَاتِي، رَغَمَ طَوْلٍ مِنْ سَبَاتِ
وَيَضُمُّ الْكَوْنَ كَفَّ عَادِلٌ
لِيَمُوتَ الظُّلْمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَسَيَحْيَا الْخَيْرُ فِي كُلِّ الْحَيَاةِ

• • •
رَبِّمَا عَشْنَا طَوِيلًا
خَلْفَ قَضْبَانِ السَّجُونِ
تَحْتَ نِيرِ الظَّالِمِينَ
وَسَيَاطِ الْمَجْرَمِينَ
إِنَّمَا
رَايَةُ الْحَقِّ سَتَظْهَرُ
لِتَقُودَ الصَّابِرِينَ
نَحْوَ فَجْرِ الْأُمْنِيَّاتِ
إِنَّهُ
لَا بَدَّ
آتٍ



إِلَى أَيْدِي
الْأَيْدِي
الْأَيْدِي





اقرأ في هذا العدد

١٠



السيد الصافي : شاركوا الشعب في معاناته

رغم أفق الحرية الرحب الذي دخله العراق بعد زوال الطاغية عام ٢٠٠٣ إلا أن الواقع السياسي والأمني والاقتصادي

١٦



آثار النهج الإسلامي

مع التأمل قليلاً في المازجة بين النص والإعجاز، يمكننا الوقوف على جوانب مهمة في دلائل الحجة الإلهية، وكيف كان لهما دور

٢٠



عزة الأمة

كما أن المؤمن عزيز ينبغي أن تكون الأمة أمة عزيزة، ولكن كيف وما معنى أن تكون الأمة عزيزة؟ وبمعنى أخص كيف تصير الأمة الإسلامية أمة عزيزة؟

٢٣



الشعبة الإدارية في قسم الإعلام

في الفترة التي أعقبت سقوط النظام السابق تأسس قسم الإعلام من ضمن المستجدات في العتبة الحسينية المقدسة لما للإعلام من دور ريادي في نشر الفكر الإسلامي

٢٦



البقيع : قبور مهدمة وزوار تحت الحصار

برز عبر عدة قرون عنصر يشيد بأهمية البقيع الفرقد كونها أرض مباركة الموقع، تعيش على جنبات المدينة النبوية.

٢٨



أعراسنا في الميزان

يبحثنا ديننا الحنيف على ضرورة مراعاة أمور شرعية واجتماعية وأخلاقية عديدة عند شروئنا بالدخول في قضية اختيار الزوج

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

حسين السلامي

أمجد الكعبي

حيدر مرتضى علي

حسين النعمة

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي - حسنين طعمة

التصميم والخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥

شَوَّال

فرحة لم تكتمل

أما وقد انتهت أيام شهر رمضان الخير والبركة، وانقضت لياليه المحملة بعيق القرآن وأريج الدعاء ورجاء المغفرة والرضوان، ليستقبل المؤمنون في مشارق الأرض ومغاربها عيد الفطر المبارك وقد امتلأت أعينهم بألق الطمأنينة وقرت ببركة الأجر والثواب الجزيل.

والآن وقد أصبحت أيام شهر رمضان في عداد الذاكرة فإن ديننا الحنيف يحث علينا الحفاظ على ما درجنا عليه في تلك الأيام من المواظبة على فعل الخير والبذل في سبيل الله وقراءة القرآن والتحلي بالأخلاق الطيبة، متجاوزين الإساءات متحمّلين الصعاب مستبشرين بالخير..

إلا أن أفراح العيد المطرزة ببشائر البسمة والأمان والاحتساب عند الله لا تلبث أن يلفها الحزن بعد عدة أيام حيث تصادف ذكرى هدم قبور أئمة البقيع عليهم أفضل الصلاة والسلام الأئمة على يد الأتمين من التكفيريين، في الثامن من شوال عام ١٣٤٤ هـ والتي تعدّ يوماً أسود في التاريخ الإسلامي، لتعبيره عن استمرار الكراهية ومنهج التكفير والإقصاء لدى فئة شاذة بعيدة كل البعد عن المعاني الإنسانية وعن تعاليم الإسلام السمحاء، فضلاً عن تناقضها مع جميع القيم، فهي تحمل طابع التناقض مع الذات، ومع القيم الإسلامية، ومع الحالة الحضارية وواقع الأمة الإسلامية وتاريخها...

لقد كانت مرافد بعض الصحابة موجودة في مكة المكرمة والمدينة في أيام الرسول صلى الله عليه وآله ولم يأمر بهدمها وأنهى عن زيارتها، بل عدت جزءاً من الشعائر المهمة، إلا أن الحقد الدفين للوهابية أبي إلا أن يتجسد شراً على قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام بالإزالة والطمس، حيث هُدمت قبور الإمام الحسن عليه السلام، والإمام السجاد عليه السلام، والإمام الباقر عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام، فضلاً عن هدم قبور العديد من خيرة الصحابة والتابعين من المؤمنين والمؤمنات.

إننا إذ نحتمي بعيد الفطر المبارك متمنين للمسلمين الرفاهية والاستقرار والازدهار ندعو من جهة أخرى إلى جعل ذكرى هدم قبور البقيع مناسبة للعمل الجاد وعلى مختلف الصعد نحو إعادة بناء تلك الشواهد المقدسة وتخليصها من نير الظالمين...

وأخيراً فإن الله تعالى جعل العيد فرصة لإعادة النظر في علاقات المسلمين فيما بينهم نحو تأصيل أواصر الأخوة ومبادئ وحدة الصف الإسلامي ونبذ الخلافات والعمل على تقوية أوجه الاتفاق وجعلها منطلقاً لمكافحة التطرف والتشدد الدخيل على الإسلام.

اقرأ في هذا العدد

مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)



٣٤

المحقق الحلي نبراس العلم

سقطت بغداد بيد الاحتلال المغولي على يد هولاكو التتار وفي تلك الفترة لم تنعم بغداد بالهدوء والأمان الأمر الذي جعل الحركة العلمية فيها غير مستقرة



٣٦

دعبل الخزاعي مجد شعري

دعبل الخزاعي واحد من ألمع شعراء الحقبة لعباسية الأولى، وقد استطاع هذا الشاعر أن ينقش اسمه في ذاكرة الأجيال على الرغم من



٤٢

هل أنت بارٌّ بوالديك؟

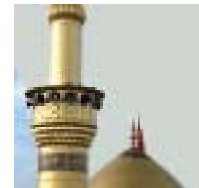
كثيراً ما نسمع كلمة (البرّ بالوالدين) في النصوص المقدسة مثل القرآن الكريم والأحاديث الماثورة عن أهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم أجمعين)



٤٨

المؤمنون في الخارج.. مشاهدات وآراء

كان مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى السادس محطة مهمة للقاء الأخوة المؤمنين في دول العالم المختلفة والتعرف على ما صورته مخيلاتهم



٥٠

أحكامنا على الآخرين كيف نطلقها؟

تدبر علاقاتنا بأفراد المجتمع من حولنا أحكام شخصية صادرة من ميول واعتقادات نعتبرها أولويات عند شرونا بمد جسور الثقة ...



٥٦



الوقف الشيعي يقيم ندوة للتوعية الصحية

وأضاف القرشي: إن الخطيب أكد في كلمته على ضرورة نشر الوعي الصحي وتقديم التوصيات الصحية للمواطنين. موضحاً أن الندوة شهدت كلمات من قبل أطباء محاضرين من وزارة الصحة أكدوا فيها على أهمية مراعاة الجانب الصحي من كل زواياه الجسدية والنفسية. وشهدت الندوة نقاشات هادفة من قبل المشاركين، كما أجاب ممثلي وزارة الصحة على الأسئلة التي طُرحت من قبل الحاضرين.

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري أقام الديوان وبالتعاون مع وزارة الصحة ندوة صحية. وقال مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي في الديوان آدم القرشي: إن الندوة أقيمت على قاعة الديوان بحضور الدكتور علي الخطيب نائب رئيس الديوان وجمع غفير من أئمة وخطباء المساجد والحسينيات في بغداد.

الوقف الشيعي يفتتح البناية الجديدة

مدرسة سيدة النساء (عليها السلام) للبنات في النجف الأشرف

البناية الجديدة للمدرسة والكائنة في حي العدالة بمحافظة النجف إن الديوان بصدد تحويل المدارس التي حققت نسب نجاح متميزة إلى مدارس نموذجية وأن سماحة السيد رئيس الديوان قد أوصى بتشكيل لجنة عليا من الكادر المتقدم في الديوان لمتابعة العملية التربوية وأيضاً متابعة نشاطات المدارس من أجل النهوض بالعملية التربوية والمستوى التعليمي لافتاً إلى أن اللجنة أوصت بتحويل المدارس التابعة للوقف الشيعي التي حققت نسب نجاح متميزة إلى مدارس نموذجية مؤكداً إن من أولويات عمل الديوان للفترة القادمة هو التركيز على دعم التعليم سواء في إنشاء بنايات للمدارس أو النهوض بمستوى الكادر التدريسي.

برعاية السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي افتتحت مديرية الوقف الشيعي في محافظة النجف الأشرف البناية الجديدة لمدرسة ثانوية وابتدائية سيدة النساء (عليها السلام). وأوضح مصدر إعلامي بالمديرية أن حفل الافتتاح تم بحضور الشيخ الدكتور علي الخطيب نائب رئيس الديوان والسادة مستشاري محافظ النجف الأشرف لشؤون التربية والقانون والأوقاف والسيد مدير عام الدائرة الإدارية والمالية سعد احمد موسى والسيد كمال الفضلي مدير الأوقاف في المحافظة وجمع غفير من منتسبي المديرية. وأضاف المصدر إن الشيخ الخطيب كشف في كلمته خلال حفل افتتاح



ضم المخيم الحسيني بمرقد الإمام الحسين عليه السلام

أعلن نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة عن البدء بمشروع توسعة المنطقة المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة. وأن الأمانة العامة للعتبة باشرت بأعمال التوسعة، بعد أن تم استملاك بعض البنايات المحيطة، والتي تم شراؤها مؤخراً.

وأضاف السيد (افضل الشامي) " إن العتبة أخذت على عاتقها استملاك الأبنية، وذلك عن طريق لجنتين شكلتا لهذا الغرض، وهي اللجنة التخمينية ولجنة الشراء. و ان الخطوة الأولى للمشروع سيتم من خلالها إزالة الأبنية الواقعة في شارع حبيب بن مظاهر الاسدي لضم المخيم الحسيني بمرقد الإمام الحسين عليه السلام بواسطة إزالة الأبنية وفتح مساحات واسعة لتخفيف زخم الزائرين عن منطقة ما بين الحرمين المطهرين".

وتابع الشامي " ان ما قامت به العتبة الحسينية المقدسة من اعمال توسعة للمنطقة المجاورة للصحن الشريف، والتي تسمى بالحائر الحسيني، لا تتعارض مع هذا المشروع. كون الاخير يحتاج الى فترة زمنية طويلة تتجاوز ١٠ سنوات. في الوقت الذي أصبحت فيه المدينة لا تستوعب الأعداد المتزايدة من الزائرين الذين يفدون للمدينة المقدسة.

توقيع عقدين لتجهيز سلالم كهربائية

لخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام

وقعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مع إحدى الشركات المحلية عقدين لتجهيز ونصب وتشغيل سلالم ومساعد كهربائية لمشروعين مهمين هما مشروع الجامع الصحية قرب المخيم الحسيني ومشروع توسعة الحائر الحسيني المقدس، وبقيمة تجاوزت مليون دولار.

وأوضح مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة ان قيمة العقد الأول (الخاص بمشروع الجامع الصحية) بلغت (٤٥) ألف دولار لتجهيزها بـ (٤) سلالم

كهربائية. اما العقد الثاني (الخاص بمشروع توسعة الحائر الحسيني المقدس) فكان قيمة العقد (٩٨٢) ألف دولار لتجهيزه بـ سلالم ومساعد كهربائية عدد (٦).



إكمال المخططات الأولية لتسقيف سطح الحرم الطاهر ومحيط القبة الشريفة

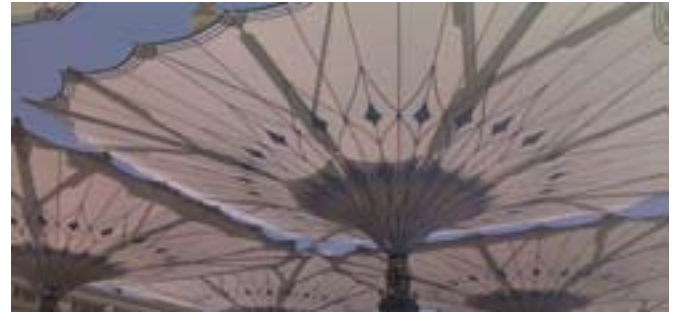


تستمر الدراسة لتحديد شكل التسقيف الخاص بـ سطح الحرم المطهر ومحيط القبة الشريفة لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ أصبح هناك تصور واضح من قبل شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية

والفنية في العتبة العلوية المقدسة لبدائل ونوع التسقيف المقرر اقامته.

يذكر أن من المقرر أن يكون التسقيف لهذه المناطق بمادة الكي أس بان وبشكل مقوس مع لحاظ ترك مسافة مترين عن القبة الشريفة لبقاء هيكلها ظاهراً من الجو والحفاظ على المناور الرئيسية الثمانية الموجودة فوق الرواق التي تحافظ بدورها على دافعات الهواء وخطوط الكهرباء من أشعة الشمس من جهة، وإظهار المكان بالمظهر اللائق بالمنظر الجوي لها، على ان هنالك خيار ثانٍ للتسقيف باستخدام ألواح الـ composit aluminum.

إرسال لجنة مختصة إلى ألمانيا للباحث حول مشروع المظلات الهيدروليكية في الصحن الحيدري الشريف



بالنعاون بين العتبة العلوية المقدسة ومحافظة النجف الاشرف تشهد الأيام القليلة القادمة إرسال وفد متخصص إلى ألمانيا حيث مقر الشركة المصنعة للمظلات الهيدروليكية المشابهة لما هو موجود في الحرم النبوي الشريف لتنصيبها في العتبة العلوية المقدسة. وقد قامت محافظة النجف الاشرف بإبلاغ العتبة العلوية المقدسة بوجود تخصيصات لدعم هذا المشروع، الذي تم رفعه من خلال هيئة التخطيط والمتابعة للمحافظة وتمت المصادقة عليه فنياً، وتم استحصال الموافقات الاصولية لذلك، على أن يكون المشروع مشروع حصري بالشركة الألمانية لخصوصية المشروع، وقد تمت الموافقة على أن يحال هذا المشروع الى الشركة مباشرة، ومن المؤمل أن يدخل مرحلة التنفيذ خلال هذا العام من خلال جهود مشتركة بين هيئة اعمار المحافظة والعتبة العلوية

مضيف العتبة الرضوية المقدسة .. في سطور

يفتح مضيف العتبة الرضوية المقدسة أبوابه ظهراً وليلاً، على مدار السنة، لاستضافة الزوّار والضيوف، إذ يحضر المدعوون في هذا المكان المبارك.. من كلّ الطبقات والفئات الاجتماعية، حيث تجد فيهم الفقير والثري، الرجل والمرأة والطفل، العربي والعجمي.. وهم يتبرّكون بتناول هذا الطعام الذي يُقدّم لهم يُمّن الإمام الرضا عليه السّلام وبركته، داعين الله تعالى بالشفاء، ومتوسّلين اليه بوجاهة الإمام عنده. وكثيراً ما يحمل غير قليل من الزائرين المدعوين معهم شيئاً من الطعام إلى أهلهم ومرضاهم إذا عادوا إليهم.

ويتفاوت عدد الضيوف بتفاوت فصول السنة، فيتزايد عددهم في فصل الصيف وفي مناسبات الزيارة الخاصة في طيلة العام، ويقل في فصل الشتاء. ويتفاوت كذلك: نوع الطعام الذي يُطهى ويُقدّم على حسب اختلاف الفصول.

إضافة الى تناول الطعام في هذا المضيف المبارك.. فإنّ الزائرين المدعوين عادةً ما تُقدّم لهم أكياس صغيرة في قسم منها شيء من الرز، وفي قسم آخر منها شيء من الملح، كانت إدارة المضيف قد أعدتها للزائرين ليحملوه معهم الى مواطنهم طلباً للشفاء والبركة.. وخاصة للزائرين الذين يَمْدُون من الخارج.

يقع مضيف العتبة الرضوية في الوقت الحاضر داخل مجموعة مباني العتبة، في مبنى يتألف من ثلاثة طوابق.

والمضيف مجهّز بامكانيات جيدة وخدمات مناسبة لاستضافة ضيوف العتبة المقدسة. وقد ألحق به مسلخ لذبح الأغنام، تُشرف عليه إدارة الصحة. وهو يحتوي على مجمّدة كبيرة تُستخدم لحفظ اللحوم الإضافية ريثما يحين موعد الوجبة التالية.

وأن تمويل المضيف وتأمين نفقاته يعتمد على ما يقدّمه بعض الزائرين تطوعاً أو نذراً في الدرجة الأولى، وعلى موارد النذور الأخرى بالدرجة

الثانية. ويستقبل

مضيف الإمام الرضا عليه السّلام كل يوم حوالي ٣ آلاف ضيف. ما عدا أيام الشتاء الباردة، إذ يصل هذا العدد فيها إلى حوالي الألفين. كما انه يُقدّم الطعام يومياً لحوالي ٧٠٠ شخص من موظفي وخدمة العتبة المقدسة.



ندوة حول مشروع لحوم المراد



عقدت في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة مفتوحة لمنتسبي العتبة حول المشروع الاستثماري الخاص بمنتج لحوم ودجاج المراد.

وترأس الندوة الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وحضرها السيد بشير الحسني وفضيلة الشيخ حسن السلامي وعدد من أعضاء مجلس الادارة ورؤساء الأقسام في العتبة الكاظمية المقدسة، وتم استضافة الاشخاص الموفدين الى الهند والبرازيل.

وجرى خلال الندوة البحث والتأكيد على حلية المنتج وتوفر الشروط الشرعية والصحية والمتابعة التامة من قبل وفود العتبة الموفدة الى تركيا والبرازيل والهند، وتم عرض صور وأفلام حول آلية العمل بعدها تم توجيه بعض الأسئلة من المنتسبين حول مشروع المراد وأجاب عليها أمين العتبة الكاظمية المقدسة.

وصول سيارات حديثة

لخدمة الزائرين

بتمويل من قسم الاستثمار التابع للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبغية تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام وصل الى العتبة الكاظمية المقدسة عدد من السيارات الخاصة لنقل الزائرين وقد بلغ عددها عشرين مركبة نوع نيسان سعة ثلاثين راكباً.

وستقوم هذه المركبات بنقل الزائرين من وإلى العتبة داخل مدينة الكاظمية، كما تقوم بمهمة نقل الزوار الى العتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وتأتي هذه الخطوة ضمن اهتمام الأمانة

العامة للعتبة الكاظمية المقدسة باستثمار الاموال العائدة للإمامين الجوادين عليهما السلام.



المباشرة بأول أعمال توسعة العتبة العباسية المقدسة فيها منذ أكثر من ٦ قرون.



العتبة العباسية المقدسة في سبيل استيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين حيث ستخصص لهم ضمن التوسعة أماكن للتعبّد وأداء مراسيم الزيارة بالصلاة والدعاء "مضيفاً" كما يأتي المشروع لزيادة البنى التحتية للعتبة التي تساعد في تقديم أفضل الخدمات للزائرين، ولتغطية التوسعات الحاصلة في نشاطات أقسام العتبة بمختلف تخصصاتها، الهندسية والعلمية والفكرية والتعليمية والخدمية والتنظيمية والمالية وغيرها، وكذلك استبدال الكثير من الوحدات الخدمية الخاصة بالأمانات ومحلات وضع الأحذية والتفتيش، بمقرات بنائية ثابتة، وإدخالها في المساحة الجديدة بدل تآثرها هنا وهناك حول السور، داخل كرفانات ومسقفات تم تصنيعها في حينها في ورش العتبة لتغطية حاجة تلك الخدمات "موضحاً" أن المدة التقديرية لإنجاز المشروع ستكون (٣٦) شهراً".

موضحاً " واجهتنا في عملية التصميم مسألة عدم انتظام وتناظر الأركان والزوايا الأربعة للمنشآت العتبة العباسية المقدسة، وبسبب عدم الانتظام هذا، تطلب الأمر منا في التوسعة الجديد تعديل التصميم لتحقيق التناظر في تلك الزوايا الأربعة، وقد استعنا من أجل ذلك بجهاز متقدم يقوم برسم الواقع الفعلي للعتبة المقدسة وبالدفقة العلمية المضبوطة وهو جهاز (Total station)، وقمنا من خلاله بتعيين الركائز الجديدة للتوسعة بما يحقق التناظر في البناء، واستلزم تعديل التناظر أن يكون عرض التوسعة في بعض الأركان بحدود ١٧ متراً بسبب تضرر الركائز الجنوبيين الشرقي والغربي بشكل كبير، الأمر الذي يستلزم تعريض التوسعة بما يحقق التناظر الهندسي المطلوب".

مضيفاً "ومن اللطيف ذكره أن هذا الجهاز يقوم أيضاً بمساعدتنا في تشخيص مكان الركائز على الأرض وبالدفقة العلمية التي ذاتها التي رسمها، وبالتالي يُتيح تنفيذ التصميم كما هو وليس بشكل تقريبي، وتحقيق الهدف المرجو".

يذكر أن البناء الحالي لحرم العتبة العباسية المقدسة قد أنجز عام ٧٩٠هـ، ولم تتم توسعته منذ ذلك الحين، وستكون أعمال توسعته الحالية - بمشروعي تسقيف الصحن الشريف وتوسعة منشآت السور لتنتقل إليها المنشآت الحالية - أول توسعة له منذ العام المذكور، والذي ينفذه قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من خلال الشركة العراقية المذكورة.

في أول مشروع لتوسعة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أفتياً منذ أكثر من ستة قرون خلت، باشرت كوارر قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة أعمالها في هذا المشروع الضخم فيما يخص العتبة العباسية المقدسة حصراً حيث يقوم القسم المرادف له في العتبة الحسينية المقدسة بمشروع توسعتها أيضاً، ليكمل العراقيون بمشروعي التوسعة الكبيرين هذا ما قام به أجدادهم حينما بنوا العتبات المقدسة في العراق، وليضعوا بصمات حضارتهم فيها.

المشروعين العملاقين جاء امتداداً لسلسلة مشاريع القسمين المذكورين في العتبات المقدسة، ويخطى متسارعة معتمدة على الخبرات الذاتية لتصميم وتنفيذ المشاريع.

وفيما يخص العتبة العباسية المقدسة صرح عضو مجلس إدارتها الأستاذ عبد الأمير القرشي لموقع الكفيل مبيناً بأن " ملاكات شركة أرض القدس الهندسية - شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقراً لها - وبإشراف ومتابعة الملاكات المتخصصة في قسم المشاريع الهندسية والفنية قد باشرنا بهذا المشروع الذي يعد الأول من نوعه من أكثر من ستة قرون".

وأضاف القرشي " يتضمن المشروع توسعة منشآت سور العتبة المقدسة ومن جميع جهاته الأربعة وبمسافات متفاوتة تتراوح بين (١٢) و(١٥) متراً باتجاه الأرصفة المحيطة بالعتبة المقدسة ومن جهة ساحة بين الحرمين أيضاً وبطوابق متعددة".

وقال المهندس ضياء مجيد رئيس القسم المذكور لموقع (الكفيل) " إن تلك الكوارر قد باشرت أعمال مشروع توسعة تلك المنشآت بعد إعداد تصاميم التوسعة - الجديدة - المعمارية والمدنية، مبيتة بعمليات التكسير للخرسانة المسلحة التي تحيط بأرضية المنطقة المحيطة بالعتبة المقدسة لتتم بها توسعة العتبة ككل بمساحة أرضية كبيرة تصل إلى أكثر من (٥٨٠٠) م^٢ بشكل أفقي، وبكلفة تقديرية مقدارها (٣٠) مليار دينار عراقي".

مبيناً أن " المشروع يتضمن إضافة مساحة بناء بثلاث طوابق - بضمنها طابق تحت الأرض - ليكون مجموع مساحة البناء الأفقية والعمودية بكافة الطوابق الثلاثة هي (١٧٤٠٠) م^٢".

وأوضح (مجيد) أن " الهدف من المشروع هو إضافة مساحات جديدة إلى

السيد الصافي مخاطباً البرلمانين الجدد : شاركوا الشعب في معاناته



المحافظات يتنازلون عن بعض مخصصاتهم لرفع جزء من معاناة الشعب العراقي، مثلاً أن يأتي إخوة من أعضاء البرلمان ويقولون إن هذه الفترة لم نعمل عملاً حقيقياً فيها لكن ممكن أن نتبرع بمجموعة من الأموال لتوفير الثلج مثلاً للعوائل الفقيرة أو نتبرع بهذا المال لوجبات إفطار لعوائل متعففة..

واستطرد قائلاً "قد يفعل بعض الإخوة هذا الأمر سرا ولكني اطلب من الإخوة إذا كان لديهم مثل هذا العمل إن يعلنوه، فهذا مورد من موارد الثقة، لشخص سيتبوء مقعداً مهماً في البرلمان وسيحدد المستقبل السياسي وسيقضي على جزء من معاناة العوائل الفقيرة، وإذا لم نكن نستطيع أن نحل المشاكل العالقة فعلى الأقل نستطيع أن نحل مشاكل جزئية، فالبرلماني إن يخطو خطوة للإمام حتى

رغم أفق الحرية الرحب الذي دخله العراق بعد زوال الطاغية عام ٢٠٠٣ إلا أن الواقع السياسي والأمني والاقتصادي لا زال رغم سنوات عديدة يلفه الغموض والتعقيد في الكثير من النواحي وبالأخص مسألة الخدمات والمستوى المعيشي الذي وإن حقق طفرة نوعية لشرائح معينة إلا أن شرائح متضررة أخرى كثيرة بقيت تحت خط الفقر وخاصة العاطلين والعجزة وضحايا العنف والإرهاب وعوائلهم.

ومن هنا فقد أصبح لزاماً على طبقة الميسورين في المجتمع وخاصة أعضاء البرلمان الجدد أن يشاركوا الناس معاناتهم كي يبعثوا الطمأنينة في القلوب بأنهم حقاً يمثلون الشعب ويسهررون على راحته من حيث إن فوزهم كان تكليفاً وليس تشريفاً كما يبدو..

أمل أن أرى النواب عن محافظة كربلاء أو البصرة أو النجف وغيرها من المحافظات يتنازلون عن بعض مخصصاتهم لرفع جزء من معاناة الشعب العراقي.



التحدي فالتحديات كبيرة على البلد.. فتعالوا لنرفع جزءاً من المشكلة بمشاركة إخواننا وأبناءنا بالطريقة التي يبتغيها.. وأن نشارك برفع ولو جزء يسير من معاناة الناس حتى نشعر بالأطمئنان لكل

أنا كناخب له سأشعر أنني انتخبت فعلاً مسؤولاً يتحمل المسؤولية في الأزمات".

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا، البرلمانين لأن يخطو خطوة بهذا الاتجاه خارج نطاق العلاقة بموضوع تشكيل الحكومة، وباستطاعته كقائم ويستلم مبالغ ضخمة أن يشارك الناس في معاناتها حتى تكون هذه وقمة تحظى بتقييم من قبل المجتمع.

وفي الختام خاطب سماحته البرلمانين بقوله "نحن نحبههم وانتخبناهم ونريد أن يكونوا بمستوى

ووجه ممثل المرجعية الدينية العليا وخليفة الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ رمضان المبارك ١٤٢١ هـ الموافق ٢٧-٨-٢٠١٠ م وجه خطابه إلى ممثلي الشعب الذين فازوا بالانتخابات منذ ستة أشهر ولم يفلحوا في تشكيل الحكومة حتى الآن أن يشاركوا الشعب في معاناته.

وأعرب السيد الصافي عن أمله أن يرى النواب عن محافظة كربلاء أو البصرة أو النجف وغيرها من

مواطن، على البرلمان القادم السعي لتقليل نسبة الفقر في البلاد

على ديمومة العمل اليومي وتطوره". بحسب تقرير وكالة أصوات العراق.

وقال المواطن حيدر عبد الخالق وهو موظف بلدية (٥٠ عاما) "أطلب من البرلمان القادم السعي لتقليل نسبة الفقر في البلاد وتحسين المستوى المعيشي والاقتصادي للمواطن العراقي". مشيرا إلى أن "هذا الموضوع ليس اقل شانا من الملف الأمني".

وأضاف "كما أطلب أعضاء البرلمان القادم العمل على زيادة رواتب الموظفين لان العراق بلد الثروات، فضلا عن زيادة رواتب الرعاية الاجتماعية، ومنح رواتب لكل الذين حرموا من فرص الوظائف الحكومية ويعيشون تحت وطأة البطالة والفقر".

الطالبة الجامعية سوزان محسن عبرت عن مطالبتها في أن "يحظى الطالب بأهمية عند النواب الجدد لان أكثرهم أصحاب الشهادات هذه المرة، وأن يقدروا أوضاع الطلاب الجامعيين الصعبة وتخصيص راتب لكل طالب". مضيفة مطلبها بضرورة "إعادة النظر في شروط القبول في الدراسات العليا، وفتح المجال أمام اكبر عدد من الطلاب في إكمال دراساتهم".

ولم تغب البطاقة التموينية ومفرداتها عن المواطن فاتح مراد (٦٠ عاما)، وجسد مطلبه من البرلمان في أن "يهتم بمفردات البطاقة التموينية لأنها الأمل الوحيد للعوائل الفقيرة". ويرى ضرورة "إضافة مواد أخرى إليها (البطاقة التموينية) مثل اللحوم والبيض وغيرها".

لكن فاتح الذي يعمل كاسباً استدرك متذمرا من "تأرجح" مفردات البطاقة التموينية طيلة السنوات الماضية ويقول "ما رأيناه هو العكس من العمل على زيادتها، فقد بدأت تنقص ولم يبق في البطاقة سوى الزيت والصابون".



الإخوة النواب".

المواطنون يتطلعون لبرلمان يحسن أوضاعهم

إلى إن "الحكومة تضيف فوائد على هذه السلف، ناهيك عن تحريم بعض علماء الدين لها". وأضاف علي "كل ما أريد من مرشحين في البرلمان الجديد إلغاء هذه الفوائد لكي يكون بإمكان المواطن العراقي وبالأخص الموظفين من الاستفادة منها وبناء دار لهم، لأن ثلث راتبي ادفعه للإيجار وأنا صاحب عائلة كبيرة".

أما المواطن طارق محمد ٣٥ عاما، فقال "كل ما أتمنى من البرلمان القادم هو تعزيز الأمن والاستقرار في العراق". مؤكداً إن "كل شيء يهون ويحل مع مرور الأيام، ولكن الشيء المهم هو أن يستقر الوضع الأمني ويعود للعراق الأمن والأمان". مضيفاً إن "الأمن والاستقرار تساعد

ويعقد الكثير من المواطنين في مختلف المحافظات الآمال على البرلمان الجديد، لاسيما مرشحيهم الذين نالوا ثقتهم في الانتخابات النيابية الأخيرة، وأعربوا عن أملهم في أن يمارسوا في البرلمان المقبل دوراً جدياً ينطبق وشعاراتهم وينقذهم الفقراء من أوضاعهم المعيشية التي قالوا انها لم تشهد تحسناً خلال الدورة السابقة.

المواطن علي احمد، موظف، جسدَ مطلبه من البرلمان الجديد في "إلغاء الفوائد التي تضاف إلى السلف التي تمنحها الدولة للموظفين". مشيرا

**السيد الصافي: إذا لم تكن نستطيع أن نحل
المشاكل العالقة فعلى الأقل نستطيع أن نحل
مشاكل جزئية**

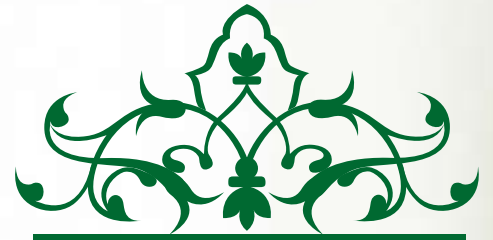


في حوار مع الشيخ محمد حسين الأنصاري حول:

عليه السلام

مذهب أهل البيت في إستراليا

نحتاج إلى خطباء يتكلمون اللغة الانكليزية حتى يتمكنوا من
إيصال المعلومة الصحيحة لأتباع أهل البيت عليهم السلام الذين لا
يجيدون العربية



إن دعوات الحق والخير وإن كانت قليلة وضعيفة
من حيث الإمكانيات المادية ولكنها بلا شك قوية
وغنية بمبادئها وأهدافها، لذلك تجد صداها أينما
حلت وتقطف ثمار النجاح حيثما غرست بذورها.
وهكذا هو مذهب أهل البيت عليهم السلام لا يحمل
في أجندته إلا الخير والسلام لكل البشرية دون
استثناء ولا تفرق على أساس عرق أو لون أو
مال أو جاه أو غير ذلك، ولهذا راح يلقي القبول
والإقبال من كل من تمر به سحائب خيره.

وكانت (أستراليا) واحدة من المناطق التي مرت
بها تلك السحائب فاحضر فيها عود الإيمان بالله
تعالى بعدما كان الجذب يلفها، ولإلقاء الأضواء على
ما تعيشه الحالة الإيمانية لأتباع أهل البيت عليهم
السلام هناك التقت مجلة الروضة الحسينية سماحة
الشيخ محمد حسين الأنصاري معتمد المرجعية في
أستراليا لتجري معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: في البدء نود أن تحدثونا
عن نشوء التشيع لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)
في أستراليا، وأوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام
هناك؟

الشيخ الأنصاري: كما تعملون أن السنوات
الأخيرة شهدت انتشارا ملحوظا لمذهب أهل البيت

والمودة والحب لكل أصناف الناس، وهذا المعنى لمسوه
في أعمالنا.

ولذلك فإننا نتمتع بحرية كبيرة في إقامة شعائرتنا
أكثر من إخواننا في البلاد الأخرى، فمثلا، حين
أردنا إقامة صلاة العيد ولأنتنا غالبا ما نصليها خارج
المسجد وكانت بعض الظروف غير مؤاتية لأن نصليها
في حديقة معينة، فتقرر إقامتها في بارك (مرآب)،
وكان يوم العيد عطلة رسمية، فأجبرنا أن نصلي
على الرصيف مع وجود مئات الأفراد، ورغم هذا لم
تعترض الحكومة أو أحد، وكان هناك أخوة لنا من
فرنسا جاءوا لزيارتنا فقالوا: لو تم هذا الأمر في

(عليهم السلام) في مختلف أرجاء الأرض، ومن
أسباب ذلك الظلم الذي توجه إلى أتباع أهل
البيت (عليهم السلام) بصورة عامة وشيعة العراق
بصورة خاصة، فأراد الله أن يملأ الأرض بصوت
الشيعة في كل زاوية ومكان، ومن جملة تلك الأرض
أستراليا، وإن كان هذا ليس أول تواجد لهم هناك،
حيث سبقه تواجد أخواننا اللبنانيين، ولكن غالبيتهم
كان قد جاء لأجل تجارة أو زيارة أو مآرب أخرى أو
نتيجة الظروف التي مروا بها، واليوم أصبح في أغلب
الأراضي الأسترالية هناك تواجد وحضور لمذهب أهل
البيت (عليهم السلام) وبصور كثيفة، وأصبح ذكر
الله تعالى وأوليائه محمد وأهل بيته (صلوات الله
تعالى وسلامه عليهم) في كل مكان وعلى كل لسان.

الروضة الحسينية: غالبا ما تتقاطع التوجهات
الدينية مع الآراء أو المصالح الحكومية للدولة، فما هو
الوضع مع الحكومة الأسترالية وبخاصة في تعاملها مع
مذهب أهل البيت عليهم السلام) خصوصا بعدما
عكست المرجعية الدينية صورة مشرقة للمذهب
بتحريمها جملة من الأعمال التي كان يقوم بها البعض
ومنها على سبيل منع العمل لمن يأخذ إعانة وغيرها؟

الشيخ الأنصاري: إن أستراليا أكثر حرية حتى
من أمريكا ولا فرق بين مذهب وآخر وهي تحترم من
يحترم قوانينها، وبالنسبة إلى الحكومة فهي واقفة
على حد متساو من الجميع، وأتباع مذهب أهل البيت
(عليهم السلام) في الغرب مسلمون ويريدون العدالة

أتباع مذهب أهل البيت
(عليهم السلام) في الغرب
مسلمون ويريدون العدالة
والمودة والحب لكل أصناف
الناس

في الخامس من شوال: سنة ٢٦ للهجرة توجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صفين لمواجهة معاوية بن أبي سفيان.

وفيه: من سنة ٦٠ للهجرة وصل سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام إلى الكوفة لأخذ البيعة للإمام الحسين (عليه السلام).

فرنسا لألقي القبض علينا.

الروضة الحسينية: لإيصال أي خطاب إلى الناس لا بد من وسائل لذلك، فما هي أبرز وسائلكم هناك بهذا المجال؟

الشيخ الأنصاري: هو كما قلت وان لكل وسيلة جمهورها ولذلك لجأنا إلى استخدام مختلف الوسائل، وأولها المنبر الذي كان له دوره الأبرز والأهم لما يتمتع به من صيغ المباشرة في مخاطبة وهذه النقطة لها أهمية بالغة في إحداث التأثير المطلوب والكلام فيها غير قابل لتزوير والتحريف

الصبغة الشرقية البحتة التي تتحلى بها فضائياتنا قد تكون من أسباب ضياع كثير من الشباب المسلم في الغرب منا

والاقتطاع بهدف التشويه كما يشاهد في بعض المواقع الالكترونية، والمجال الآخر الذي لجأنا إلى استخدامه هو الدخول إلى عالم الإذاعة في مدينة سدني، وفي مالبورن، وحاولنا إسنادهم في مجهودهم، ونجحنا والحمد لله، إضافة إلى الاستعانة بالوسائل الأخرى كالمقروءة فكانت هناك بعض المجالات باللغتين العربية الاسترالية وكان جل التركيز حول علمائنا لأنهم المرجع الأول والأخير لنا في زمن الغيبة إلى حين ظهور الإمام المعصوم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتسليط الضوء على دورهم في بناء المجتمع الإنساني وتطوره.

الروضة الحسينية: ما مدى الإعاقة التي تشكلها قضية اللغة في إيصال خطابكم هناك؟
الشيخ الأنصاري: المجتمع هناك مقسوم إلى

قسمين: قسم لا يتكلم اللغة العربية، والآخر يتكلم، الذي يتكلمون اللغة العربية ليس هناك مشكلة تكمن المشكلة في الفئة الثانية حيث يحتاج إلى جهود مكثفة، لهذا نحن نحتاج إلى خطباء يتكلمون اللغة الانكليزية حتى يتمكنوا من إيصال المعلومة الصحيحة لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين لا يتكلمون اللغة العربية، وهذه - حسب رأيي - ثغرة قد يدخل منها الكثير من المتأمرين على المذهب لإبعاد الشباب عنه وعن مرجعياته. لهذا علينا الالتفات إلى هذا الموضوع وصناعة الخطيب الناجح الذي يتكلم اللغة الانكليزية، ولكن يجب أن نكون متأكدين من إيمانه، وقد لمسنا هناك أن الشباب متعطشون لاستلهاام مفاهيم المذهب الصحيحة.

الروضة الحسينية: علمنا أن هناك مشاريع كبيرة تسعى لنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هناك، فمن أين حصبت تلك المشاريع على تمويلها؟
الشيخ الأنصاري: إن التمويل كان ذاتيا، وهذا الأمر ليس صحيحا تماما لأن فيه من الفجوات الكبيرة التي يجب أن نلتفت إليها خصوصا وأن المعادين لخط أهل البيت (عليهم السلام) لديهم دعم غير محدود وإمكانياتهم كبيرة وخاصة في مجال إيصال المطبوع لكل شخص والذي عنده خلل في العقيدة يخشى عليه الانجرار لأفكارهم، وأيضا هناك مسألة مهمة وخطرة تكمن في أنه يحق لأي شخص يمتلك مالية ونفوذا أن ينشئ مركزا أو جمعية، ويمكنه حينئذ أن يشجع الأفكار المنحرفة ويمنع الأفكار الصحيحة، وهذه قضية مهمة ينبغي الالتفات إليها والحذر منها.
الروضة الحسينية: وهل لديكم آلية أو تصور عن كيفية تقديم المساعدة لكم ومساندة مشاريعكم؟
الشيخ الأنصاري: إن أكثر الأبواب التي يمكنها دعمنا هناك هي أبواب الإعلام هنا وأخص بالذكر منها الفضائيات حيث نشاهد الكثير من الفضائيات الشيعية ولكن ينقصها أسلوب الخطابة وكيف توجهه لكل أمة من الأمم ونحن مستعدون أن نساعدهم بإعداد برامج موجهة للشباب الغربي لأننا من خلال تعايشنا معهم عرفنا المسائل التي تؤثر فيهم لكن للأسف غابت هذه الأفكار عن فضائياتنا وكرست

في أغلب الأراضي الاسترالية هناك تواجد وحضور لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وبصورة كثيفة

جهدا الخطابي للعراقيين الذي هم ليسوا بحاجة كبيرة له مثل الشباب المسلم في الدول الغربية لذا أتمنى أن توجه الفضائيات بصورة صحيحة وليس عاطفياً، مع ضرورة تحديد برامج بأوقات معينة تلائم فرق الوقت للدول وتبث أفكارا وأطروحات تتناغم مع الفكر الغربي لأن لغة الفكر والحوار هناك تختلف عنها، وهذه الصبغة الشرقية البحتة التي تتحلى بها فضائياتنا قد تكون من أسباب ضياع كثير من الشباب المسلم في الغرب منا.

الصبغة الشرقية البحتة التي تتحلى بها فضائياتنا قد تكون من أسباب ضياع كثير من الشباب المسلم في الغرب منا

◀ في الثامن من شوال سنة ٣٧١ للهجرة توفي عضد الدولة البويهى ابو شجاع بن ابي علي بن بويه الديلمي وتمّ على يده تعمير وتوسعة المراقد المقدسة للاثمة الاطهار في العراق ، ويعدّ من كبار الشيعة المخلصين ، ودفن في جوار مرقد الإمام علي عليه السلام .

عائذ مجمع العائذ المذحجي العائذي

• سامي جواد كاظم

بعذيب الهجانات، فسلموا عليه وانشدوا بين يديه ابياتاً، فقال ابو عبد الله الحسين: (أم واللّه، اني لارجو ان يكون خيراً ما اراد الله بنا، قتلنا أو ظفرنا).

في تلك الساعة يقبل الحر بن يزيد الرياحي بجيشه يريد ان يحتجز المنضمين الى ركب الامام الحسين (عليه السلام)، وهم عمرو بن خالد الصيداوي ومولاه سعد، ومجمع بن عبد الله العائذي وابنه عائذ، وجنادة بن الحارث المذحجي وواضع التركي.

فوقف الامام الحسين دون ذلك، قائلاً للحر: إن هؤلاء النفر من اهل الكوفة، وأنا حابسهم او رادهم.

ولما كان يوم عاشوراء، والتحم المعسكران وكان القتال بين أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وعسكر عمر بن سعد، شد عمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاه، وجنادة بن الحارث وواضع التركي مولى ابيه، ومجمع بن عبد الله العائذي وابنه عائذ بن مجمع، شدوا جميعاً على اعداء الله مقدمين بأسيا فهم

بن زياد، لم يجد بداً من الخروج من الكوفة للالتقاء بالامام الحسين (عليه السلام) وإخباره بمجريات الوقائع في اهل الكوفة.

فخرج عمرو بن خالد هو ومعه سعد مولاه، والتحق به مجمع بن عبد الله العائذي وابنه عائذ، كما انظم اليهم جنادة بن الحارث المذحجي السلماني ومولاه واضح التركي، أخذين معهم دليلاً اسمه (الطرماح بن عدي الطائي)، فخرج بهم هذا الدليل عن طريق متكبة، وسار فيهم سيرا عنيفاً؛ خوفاً من ان يطوقه رجال عبيد الله بن زياد، لاسيما وأن الطرق كانت مرصودة.

سار الركب المؤمن باتجاه قبلة المؤمنين ابي عبد الله الحسين (سلام الله عليه)، فيما كان الامام الحسين متجهاً نحو الكوفة، فكان الملتقى في (عذيب الهجانات)، رمى الطرماح ببصره من بعيد، فاذا هو يرى نور الله وجلاله، ابا عبد الله الحسين، فانتهوا الى الامام الحسين (عليه السلام) وهو

شاءت الارادة الالهية الرحيمة، والمشية الربانية الحكيمة، أن يكون لولي الله وإمام الحق، وحجة الله على الخلق، أبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه)، أنصار مخلصون أوفياء، اصحاب همم عالية تُبلغ بهم وصل الالتحاق بركب سيد الشهداء، وكان من الملتحقين بأبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) رجل من نسل سعد العشيرة المذحجي، ومذحج من كهلان من الفحطانية عرب الجنوب في اليمن.

وذلك هو عائذ بن مجمع بن عبد الله العائذي، الذي ورث الولاء لاهل البيت عن ابيه مجمع، ومجمع هذا كان وثيق الصلة بعمرو بن خالد الصيداوي، والصيداوي هذا كان رجلاً شريفاً في الكوفة، مخلص الولاء لآل الرسول، قام مع مسلم بن عقيل في نهضته الشريفة، حتى اذا غدر القوم بمسلم وخانوه لجأ عمرو الصيداوي الى الاختفاء مؤقتاً، ليراقب الاحداث عن كثب، لكنه لما سمع بشهادة قيس بن مسهر الصيداوي على يد الطاغية عبيد الله



ضريح شهداء الطف من الجهة الثانية



محمد صالح الداماد

(ت ١٣٠٣هـ)

العالم الفقيه السيد محمد صالح ابن السيد حسن ابن السيد يوسف الموسوي الشيرازي الحائري المعروف بـ (الداماد) والمشتهر بـ عرب، أكتسب لقب الداماد لمصاهرة والده العلامة الكبير السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض)، فقيه إمامي كبير، وسياسي محنك من زعماء الدين، سجل مواقف وطنية ودينية في حياته ذكرها المؤرخون منها: عندما أقدم الجيش العثماني على اقتحام كربلاء في عهد الوالي نجيب باشا سنة ١٢٥٨هـ ارتكبت مجزرة دامية بحق المواطنين الذي أبوا الخضوع للسياسات الجائرة التي ذهب ضحيتها الألوف من الاهالي رجالاً ونساءً والعديد من العلماء هذا عدا النهب والسلب الذي رافق المجزرة، وكان ممن أُلقي القبض عليهم وحكم عليه بالاعدام ونفي إلى الاستانة فتدخل في أمره بعض الشخصيات فأعيد إلى طهران وبقي فيها حتى وفاته قائماً بواجباته الشرعية والتبليغية.

له بعض الآثار منها: حاشية على الروضة البهية في الفقه للشهيد الثاني، وزهر الرياض حاشية على رياض المسائل، والمهذب في الأصول.

توفي في طهران في الثاني من ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة وحملت جنازته إلى كربلاء ودفن بالرواق الحسيني داخل الروضة المطهرة.

(طبقات الفقهاء ١٤: ٧٣٥، نقباء البشر ٢: ٨٨١، الذريعة ١: ٢٧١)

في أول، فلما توغلوا يقاتلون تعطف القوم عليهم وقطعوا عن الحسين وأصحابه، وأخذوا يحوزونهم نحو اوساط عسكر عمر بن سعد، فلما رأى الامام الحسين حالهم ندب اخاه العباس (عليه السلام) لينقذهم، فتهد اليهم، وحمل على القوم وحده يضرب في اعداء الله بسيفه قدما حتى خلص الى عمرو بن خالد الصيداوي وأصحابه فاستقذهم، فعادوا معه الى عسكر الحسين وقد جرحوا جميعا. وفي اثناء الطريق والعباس (عليه السلام) عائد بهم، رأى الصيداوي وأصحابه أن جماعة من عسكر عمر بن سعد يلاحقونهم مرة أخرى، فأبوا أن يفرّوا، فانسلوا عن طريق العودة، ورجعوا يشدون على القوم بأسيا فهم. مع ما بهم من الجراح. شدة واحدة، وقاتلوا حتى استشهدوا جميعا في مكان واحد.

رضوان الله تعالى عليهم وسلامه، وسلامنا نحن عليهم بعد سلامنا على الحسين، وآل الحسين، قائلين: السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى اولاد الحسين، وعلى اصحاب الحسين.



آثار التنهج الإسلامي

مع التأمل قليلاً في الممازجة بين النص والإعجاز، يمكننا الوقوف على جوانب مهمة في دلائل الحجة الإلهية، وكيف كان لهما دور كبير في نقائها وخلودها الأبدى، ووضوحها أمام البصائر، ونحن نشير بهذه السرعة إلى بعض منها كأمثلة:

◀ **أولاً:** اختزال الحجة الإسلامية الطريق - بهذه الممازجة - أمام العقول في إدراك الحقائق الإسلامية التي بينتها، وفي قيام حجة الله بها على الإنسان، ليتخذ هذا الإنسان دوره في الوفاء بمسؤولياته تجاه ذاته، وتوجيهها في الطريق القويم، ومحاسبتها على كل خطوة تمضي بها في ذلك الطريق. فدور (النص) في البيان الذي يعتمد الإعجاز في إثبات الحقائق التي يعبر عنها، لا يتجاوز دور تنبيه الأذهان إليها، وشد البصائر إلى دقائقها، أو دورها في بناء الإيمان، وتقويم الذات، أما الدور الأساس في الإثبات فقد جعل للإعجاز، ولهذا فلا يحتاج النص إلى أن يستوعب وسائل الثبوت واليقين من غير هذا الطريق، ففي الإعجاز كفاية عن أي مثبت آخر. فالقرآن لم يحتج - في دعواه الانتساب إلى الله (تعالى) - غير أن بلغت العقول إلى هذه الدعوى، أما إثباتها وإيمان العقول بها فهو موكول إلى إعجاز القرآن ذاته، وما فيه من



آفاق الكمال التي تحدى بها الأبواب فلم تجبه بغير الاعتراف بعجزها المطلق.

كما أنه لم يحتج - في دعواه الكمال لذاته ولكل حقيقة من حقائقه، وكل خاصة من خصائصه - غير الإشارات المنبهة للبصائر، أما تصديقه في هذه الإشارات فهو من شأن العقل والفطرة الإنسانية، وما تملكه من أصول فكرية وعلمية، وليس من شأن نص من نصوصه، أو من نص غيره. كما أن محمداً ﷺ لم يحتج - أيضاً - في دعواه الرسالة عن الله (تعالى)، ونبوته عنه غير إعجاز الكلمة التي صدع بها، ولم يحتج في دعواه الكمال البشري لذاته غير أن يفرض سيرته الزاكية أمام البصائر، لتصبح هذه السيرة الوضاعة هي الشاهد





• سماحة الشيخ
ضياء الدين
زين الدين

◀ **ثالثاً:** إن الحجة الإسلامية بهذه الممازجة بين النص والإعجاز ضمنت سلامة اليقين الذاتي في أعماق الإنسان عن أن يتأثر بهوى أو بعصبية، أو بأي موهن من الموهنات التي تعترض سبيل الإنسان في طريق العلم والمعرفة، ونأت بمسؤوليته تجاه هذا اليقين عن جميع أسباب التشويش، أو الانحراف بها عن الحقيقة، ليصبح الإنسان كامل الأهلية لتكليف الله، وأمره أو نهيه، ومحاسبته على امتثال ذلك التكليف، لينال ثواب الله (تعالى) على طاعته، أو عقابه على معصيته.

ففي أفاق الفطرة لا وجود لغير الحقيقة، ولا صوت إلا لمعطياتها، وإن لم يدرك العقل من أحكامها الارتكازية إلا الأسس والعموميات.

أما الأهواء والعصبية لغير الحق، والمصالح الشخصية، وما يستتبها من التهاون في أمر الله، والعناد له، وجحوده، أو غيرها من مظاهر الانحراف عن صراط الله القويم، فكلها إنما ترد وراء هذه المراحل الأولى، وبعد أن يستتم للفطرة حكمها، فالمراحل التالية هي التي يمكن لتلك المؤثرات أن تتدخل فيها، فتحدد بتوجهات الإنسان وإرادته عن استقامتها مع الإيمان.

◀ **رابعاً:** وبهذه الممازجة بين النص والإعجاز هيأت الحجة الإلهية لدين الله - في عقائده وأحكامه، وفي حقائقه ومواقفه وشخصياته - أن يتخذ دوره الكامل في تربية الإنسان، والأخذ بيده في السبيل الأقوم للرشد والصلاح، دون عجز أو شك أو تردد، فوضوح ركائزه هو الأساس في إيضاح كل نقطة فيه، وعمق أصوله في كيان الوجود والإنسان هو العدة في امتلاك كل مقومات شخصيته وتوجهاته، وسمو غاياته هو الكفيل برفعه في سلم الكمال، دون أي مانع أو عائق.

إذ لا ريب أن الدين أو المذهب حين يمتلك ذلك الوضوح والعمق في مقومات الوجود الإنساني، وهذا السمو في تحقيق حكمة الله فيه، فمن الطبيعي أن لا يقصر به مدى عن بلوغ الغاية التي يرومها في عالم الإنسان، وأن لا ينحرف به مؤثر عن تحقيق أهدافه في وجوده وحياته.

ومن هنا كان التعبير القرآني بأن حجة الله هي البالغة، بصيغة اسم الفاعل، لأنها هي التي تحقق لذاتها البلوغ في أعماق الإنسان، ولا تحتاج إلى وسيلة أخرى وراء تهيئة الأذهان إليها، ووضعها في مسار العقول: **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ**.

◀ **خامساً:** وبهذه الممازجة بين النص والإعجاز فرضت الحجة الإلهية حقائق الرسالة ومفاهيمها ومقاماتها وشخصياتها كافة، على نفوس الناس في موارد حاجاتهم إلى الموئل الذي يعودون إليه في الشدائد والصعاب التي يمرون بها، سواء على صعيد الفرد، أم على صعيد المجتمع.

إذ أن الإنسان في حال الشدة - وكما هو معلوم - يتجرد من كل ما يعترض طريقه من مفتعلات الأهواء والشيطان، ليعود إلى الفطرة، وإلى الحقيقة وحدها، لأن صوتها هو الوحيد الذي يمكن لأذنه استماعه في تلك الحال، لوعيه الذاتي بأنها الوحيدة التي تستطيع إنقاذه مما وقع فيه، وإن تكب هو عنها، وبعد عن رحابها..

الأول لإعجاز ذلك الكمال فيه، أما الحكم الفصل في هذه الشهادة، فهي الفطر الإنسانية، وهو حكمها القاطع بهذا الإعجاز الذي لا تجد مندوحة عن الاعتراف به وهي ترى البون الشاسع بين حكمة الله في تجلياتها الكبرى، وقصور الإنسان المحدود في تطلعه لاستلهاام الكمال في تلك التجليات.

◀ **ثانياً:** اختصار الحجة الإسلامية - بهذه الممازجة - الطريق أمام العقول أيضاً في تمييز الصادق من المدعيات في الآفاق التي تعنيها عن الكاذب منها.

فحين يكون الإعجاز هو الأفق الذي يجري فيه ذلك التمييز، وحين تكون الفطرة الإنسانية - بما تملكه من أصول العلم والمعرفة - هي الحكم الفاصل في بيان الحقائق، وفي موازين ثبوتها، فمن الطبيعي أن لا يتصور حدوث اشتباه في الموارد، ولا في الحدود، ولا في النتائج التي يعينها ذلك الإعجاز، لدور هذا الإعجاز في الهيمنة على العقول - من



جهة -، وموقعه من حكمة الله (تعالى) التي اقتضته في تلك الحقائق الإسلامية - من جهة ثانية -، وهي - كما نعلم - أجل من أن تتفاوت في أمر، أو تختلف في مورد.

فما على الإنسان - حينئذ - إلا أن يضع كل المدعيات التي ترده في عالم الأديان والمذاهب العقائدية والسلوكية، ضمن أفق الإعجاز وحده، ويستلهم من فطرته وما تملكه من ركائز علمية أحكامها القاطعة والواضحة فيها، ليدرك معالم الحقيقة الهادية بكل جلاء، ويصل إلى نقطة السلامة في رؤيته لأي من تلك المدعيات.

فكم من الأقوال التي ادعيت أنها من عند الله، وأن الله (تعالى) هو الذي أنزلها كما أنزل القرآن؟، وكم من الناس من ادعى أنه نبي من عند الله، وأنه (تعالى) قد اصطفاه رسولا إلى العباد، كما أرسل محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) واصطفاه؟، إلا أن إعجاز كل من القرآن الكريم ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سرعان ما أعطى كلمته في هذه المدعيات كافة، وأصدرت الفطرة حكمها عليهما، ليصبح ذوو تلك الأقوال، وهؤلاء المدعون أنفسهم أول من سخر بتلك الدعاوى التي صدرت منهم، قبل أن يرموا بأقوالهم، بل وبأنفسهم أيضاً، طائعين في مزابل الباطل ومدعياتها.

البقيع

قصيدة بذكرى هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)
 شعر: غريب آل احمد

تَهاوَى القُدُّسُ أُمَّ هُدَمِ البَقِيْعِ
تَسْبَحُ بِاسْمِهِ الدُّنْيَا وَيَصْحُو
لِيَمْتَشِقَ الصَّبَاحَ قَرِيرَ نَصْرِ
قُبَابِكَ يَا بَقِيْعُ عَلَى شَفِيفِ
تُقَدِّسُكَ الصَّلَاةُ.. وَأَيُّ طُودٍ؟
وَتَزْرَعُ تُرْبَكَ الْأَمْالِكُ حَتَّى
يُقْبَلَ تَرْبَةُ الزَّهْرَاءِ أَرْضاً
كَأَنَّ عَلَى رُبَى الْأَطْلَالِ فَجْراً
كَأَنَّ عَلَى كَثِيبِ الرَّمْلِ رَوْحاً
فَيَعْلُو الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى شَمْوَخاً
مَنَارَتِكَ الَّتِي هُدَّتْ بِبَغْيِ
سَتْحِيَا الدَّعَاءِ قُبَابُ طَهْرِ
وَيَلْتَفِ الْحَجِيجُ طَوَافَ أَلْفِ
سَيُورٍ غُصْنُ جَعْفَرٍ عَنْ قَرِيبِ
فَكُلِّ سَحَابَةٍ لِلْأَرْضِ تَبْقَى
"أَقِيلُونِي.. كَمَا وُزِنْتَ" سَلُونِي..؟
عَلَى أَعْتَابِ قُدُّسِكَ سَوْفَ نَبْقَى
عَلَى رَعْفِ الْجِرَاحِ يَخْبُ جَرْحُ
أَقْمَنَا الْعَمَرَ جَسَراً فِي خَطَاهُمْ
نَبِيْتُ عَلَى قَذَى وَطْنٍ، حَيِينَا
نَعَاقِرُهُ كَوْوَسَ الرُّوحِ صَوْناً
وَنَمْضِغُ صَبْرَنَا عَلَى اللَّيَالِي
فَتَأْبَى نَخْوَةَ الْإِقْصَاءِ حَقّاً
نَمُوتُ عَلَى الْجِرَاحِ رُؤْيًى، وَحُبّاً

فَحَقُّ اللَّهِ بَاقٌ لَا يَضِيعُ
عَلَى خَفَقَانِهِ الْأَمَلُ الصَّرِيعُ
تُعَانِقُ قِبَةَ الْحَسَنِ الشَّمْعُ
تَهْشَى لَهُ الْمَآذِنُ وَالْدَمْعُ
يَرْفَعُ عَلَى حِجَارَتِهِ الرُّكُوعُ
تَجَلَّى فِي خَرَابَتِكَ الْخَشْوَعُ؟
وَيُسْفِرُ مِنْ كَرَامَتِهَا الرَّبِيعُ
يُلَوِّحُ بِأَبْتَسَامَتِهِ الشَّفِيعُ
تَعْمَرُ مَا تَغْبِشُهُ الْقَطِيعُ
وَيَسْمُو فِي مَعَارِجِهِ الْبَقِيْعُ
مَغُولِي.. سَيُشْرِقُهَا الطَّلُوعُ
مِنْ السَّجَادِ قُدُّسَهَا "يَسُوعُ"
لِبَاقِرِ عَالَمِ طَهٍّ، وَالْجَمْعُ
وَتَنْبُتُ مِنْ جَوَامِعِهِ الْفُرُوعُ
وَكُلُّ هَشَاشَةٍ زَبَدٌ وَضِيعُ
وَمَنْ يَشْرِي الْحَيَاةَ كَمَنْ يَبِيعُ؟
تَشَبَّثْ بِالشَّيْخِ لَنَا رَضِيعُ
وَيَقْفُؤْ إِثْرَ مُوجَعَةٍ نَجِيعُ
وَدُونَ خَطَاهُمْ انْقَطَعَ الرَّجُوعُ
تُسَافِرُ فِي حِمَايَتِهِ الضَّلُوعُ
يُهْدِي الْقَحْطُ إِكْرَاماً، وَجُوعُ؟
تَوُوبُ وَلَا يَتَوُوبُ لَنَا قَطُوعُ
وَنَأْبَى أَنْ يُدَافَ لَنَا رَقِيعُ
وَتَحْيَا فِي مَرَابَعِنَا الْبَقِيْعُ؟



السيد منير الخباز

عزة الأمة

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا أَلَّا ذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

كما أن المؤمن عزيز ينبغي أن تكون الأمة أمة عزيزة، ولكن كيف وما معنى أن تكون الأمة عزيزة؟ وبمعنى أخص كيف تصير الأمة الإسلامية أمة عزيزة؟ وهل هي الآن عزيزة أم لا؟

إن العزة بهذا المعنى تتجلى في موردين:

المورد الأول:

ولنبذته بمثال، حول مسألة حرمة تشريح جسد الإنسان، والفقهاء يتناولونها كمسألة فقهية، فيرون أن بدن الإنسان الكافر بالعنوان الأولي يجوز تشريحه لا حرمة لبدنه، بدن الإنسان المسلم لا يجوز تشريحه بالعنوان الأول، فلماذا؟ الجواب لأن الروايات المعتبرة تقول: (إن حرمة ميتاً كحرمة حياً) فجسمه محترم مثلاً كان في

الحياة و تشريحه يعتبر انتهاكاً لحرمة، وهنا تنهال علينا الاسئلة تترى من قبيل، لو توقف تعلم الطب على تشريح بدن المسلم؟ ولو توقف اكتشاف الجريمة على تشريح بدن المسلم؟ ولو توقف اكتشاف وباء خطير على تشريح بدن المسلم؟ ولو توقف تعلم الطب على تشريح بدن المسلم؟ هل يجوز أم لا؟ ويجب بعض الفقهاء هنا بالجواز، فلماذا؟ نقول: هنالك أمران ينبغي النظر اليهما في هذه المسألة وهما:

الأمر الأول: حرمة بدن المسلم.

الأمر الثاني: عزة المجتمع الإسلامي.

فإذا دار الأمر بين حرمة بدن المسلم وعزة المجتمع الإسلامي فعزة المجتمع الإسلامي أهم

من حرمة بدن المسلم الميت، ومن الطبيعي أن تقدم عزة المجتمع الإسلامي على حرمة البدن الميت المسلم! وللايضاح نقول: أن المسلمين لو منعناهم من تشريح أبدان المسلمين وهم لا يملكون أبدان كفار ليشرحوها قلنا لهم لا تتعلموا الطب من هذا المجال وتعلموه من مجال آخر، ولو أنهم منعوا من التشريح في فرض التوقف للزم أن يكون الطب لدى المسلمين علماً ناقصاً، وإذا كان الطب كذلك مع انه علم خطير يتوقف عليه إنقاذ النفوس المحترمة من جانب، ولظل المجتمع الإسلامي محتاجاً إلى المجتمع الغربي في أمس الأشياء وأخطرها ألا وهو إنقاذ النفوس المحترمة من جانب آخر، فإن

احتياج المجتمع الإسلامي إلى الغرب في هذه الأمور الخطيرة جداً إذلال للمجتمع الإسلامي. من هنا تأتت ضرورة تقديم خاصية المحافظة على عزة المجتمع الإسلامي لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولقول النبي المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله): "الإسلام يعلو ولا يعلى عليه"، فمحافظة على عزة المجتمع الإسلامي لو توقف تعلم الطب على تشريح بدن المسلم لقلنا عزة المجتمع الإسلامي أهم من حرمة بدن الإنسان المسلم فتتقدم عزة المجتمع الإسلامي، وهذا هو المورد الأول.

المورد الثاني؛

هناك فرق بين حوار الحضارات وخنوع الحضارات، فرب إنسان يقول: إن المجتمع الإسلامي يجب أن يكون عزيزاً بمعنى أن لا نقبل أية فائدة من الغرب؟ بينما نجد أن القرآن الكريم يدعو إلى حوار الحضارات فهو يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ فالتعارف ما هو إلا مصداق من مصاديق حوار الحضارات، وهذا دليل على أهمية وضروية حوار الحضارات مطلوب، وبمعنى الاستفادة فإن استفادة الحضارة الإسلامية من الحضارة الغربية في مجال العلم والتكنولوجيا مطلوب، لكن نعوذ ونكرر أن حوار الحضارات شيء وخنوع الحضارات شيء آخر، وبما أننا نتكلم عن موضوع العزة، فما هي العزة هنا؟ إن عزة المجتمع الإسلامي أن يكون مستقلاً في قراره

وفي إرادته ومعتدلاً على كفاءات أبنائه وطاقاتهم، والمجتمع الذي يعتمد على كفاءات أبنائه وقدراتهم ويكون ذا إرادة مستقلة وذا قرار مستقل هو المجتمع العزيز وأما المجتمع الذي ليس قراره الخاص به، وإرادته ليست بيده وبسبب ذلك لا يستطيع الاعتماد على أبنائه فهذا مجتمع ذليل.

إذن عزة الأمة وعزة المجتمع في أن تكون إرادته وقراره بيده الأمر الذي يمكنه من توظيف طاقات أبنائه وقدراتهم ومواهبهم الخلاقة الفعالة، وهذا هو المراد بعزة الأمة.

ولنأخذ أمثلة لنا من الواقع..

إن اليابان دخلت الحرب العالمية وخسرت البنية التحتية كلها ولكنها لم تخسر عزتها لأن شعبها لم يخسر عزته وظل متمسكاً بإرادته وامتلاك قراره وباعتماده على طاقات أبنائه انتفض وبنى مجده وحضارته من جديد.

ومثال آخر نستمد من محمد إقبال المفكر الباكستاني المعروف حيث ينقل عن موسوليني وهو أحد علماء الاجتماع قوله: (إذا امتلكت الحديد امتلكت الرغيف) وهو يعني أنك لا يمكن أن تمتلك ثروة إلا إذا عندك قوة، فالثروة فرع القوة، ولكن محمد إقبال يرد عليه قائلاً: (إذا كنت كالحديد امتلكت الرغيف) وهو يقصد بذلك أن امتلاك الثروة يحتاج إلى عزة واستقلال، فإن كنت كالحديد كإنسان مستقل أو مجتمع مستقل، ملكت كل شيء، فالمهم هو الاستقلال في الإرادة والاستقلال في القرار. إذن.. عزة

المجتمع الإسلامي عزة يريدها الله، وهي من أهم المبادئ المقدسة ولذلك لا يجوز لمسلم أن يسيء إلى سمعة المجتمع الإسلامي، ولنفترض مثلاً: أن مسلماً يقوم بعمل إرهابي في الغرب ومن خلاله يسيء إلى سمعة المجتمع الإسلامي وينتهك عزة المجتمع الإسلامي فهذا عمل محرم لأن عزة المجتمع الإسلامي مبدأ مقدس.

وفي مذهبنا لا يجوز لشيعي أن ينتهك حرمة التشيع، ولكننا مع الأسف نرى كثيراً منا يخرج على القنوات ويلقي أموراً تسيء إلى سمعة المذهب وتسيء إلى حرمة المذهب وتسيء إلى عزة المذهب.

إن عزة المجتمع الإسلامي وعزة المذهب مبدأ مقدس ليس من حق أي شخص أن يسيء إليهما وليس من حق أي شخص أن ينتهكهما وليس من حقك أن تطلق شعارات كيفما تشاء وتتسب أموراً كيفما تهوى، فهناك مذهب له حرمة، ولا يحق لك إخضاعه للآراء الشخصية والتوجهات الفردية، فإن كنت تحترم عزتك الفردية وتجاهد في سبيل المحافظة عليها فإن قدسية عزة المجتمع أولى وأهم.



◀ حسن الهاشمي

التصدي للحكم شروط وانعكاسات

لا يتضمن الدستور أي مواد تتعارض مع ثوابت الأغلبية القاطنة في الدولة، مع احترام عقائد وعادات وتقاليده الأقلية الأخرى.

وببداية العقل إن التصدي للحكم من قبل الصالحين العدول أفضل من تصدي الظلمة المارقين، حيث أنه - لا سمح الله - لو تصدى الظلمة فإن الأخطار المحدقة بالأمة تكون كبيرة وعظيمة، لما تتعلق بدماء الناس وأعراضهم وأموالهم، بل وحاضرهم ومستقبلهم أجيالاً وأجيالاً وبشروات البلاد وكل شؤونها، فيحكم العقل بوجوب دفع هذه المفسد، ومن أهم طرق دفعها هو الانتخاب والرجوع إلى الناس أنفسهم في شأن الحكومة والحاكم، فبذلك نضمن أموراً:

الأول: دفع الاستبداد والقهر والغلبة التي يستلزمها الظلم والجور.

الثاني: كسب رضا الناس وتفعيلهم في بناء حاضرهم ومستقبلهم.

الثالث: التقدم بالبلد والمواطنين وإيصالهم إلى الرفاه.

الرابع: توفير الأمن والسلام وبسط العدل الذي يتوقف على إشراك الناس في قرارات الحكومة ونظام الحكم.

الخامس: القضاء على عناصر الفساد الداخلية والحروب الأهلية والقمع ونحوها من عوامل فساد تنشأ من الاستبداد والتفرد بالرأي، إلى غير ذلك من مظاهر التخلف والانحطاط.

إضافة إلى إن الحكومة العادلة المنتخبة من قبل الشعب يمكن مراقبتها من قبل ممثلي الشعب في مجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والصحافة الحرة، فإنها خير معين لعمل الحكومة وخير مسدد لها في أعمال البر والإحسان لتتميتها وكذلك أعمال الشر والعدوان للحؤول دون استفحالها، وبذلك يكون هدف الحكومة تقديم الخدمة وحراسة المواطن في أمنه ووطنه ومعتقداته، وإذا ما حادت عن تلك الأهداف فإنها تكون عرضة للمساءلة والمحاسبة، ويمكن سحب الثقة عنها وإفساح المجال أمام الآخر النوعي الذي باستطاعته تنفيذ ما عجز عنه الآخرون.

المرونة والشفافية والكفاءة والنزاهة أهم الفوائد المرجوة من الحكومة المنتخبة، فإنها تكون بالمرصاد من قبل النقاد، وهم الجميع توفير الأمن والخدمات وصون المعتقدات والقيم من الاختراق والضياع والارتقاء بالمستوى المعيشي للفرد وردم كل الفوارق الطبقيّة بين أبناء المجتمع إلا بالمقدار المعقول الذي يشجع على الإبداع والعطاء، والأخذ بيد المواطن إلى مرفأ السلام والرفاه والعدالة، ولا أظن أن أحدا يزهد عن هذه المعطيات التي هي بحق مسيل لعباب جميع الشعوب المتحررة في العالم.

إن الإنسان بطبعه يألف ويؤلف ويتكامل ويتعاطف بقدر ما يتفاعل مع مخلوقات مخالفة أو مؤلفة، وهي النتيجة الطبيعية التي لا يمكن لأي منا أن يجردها عن نفسه أو عن الآخرين، وهي التي تحكم بيننا وتؤطر علاقاتنا الاجتماعية وسائر الأمور التي تبتني عليها جميع المنظومات التكاملية التي لا يمكن أن ينفرط عقدها إذا ما أريد لها العيش مع الطبيعة بشكل يؤمن لها علاقة تكاملية منتظمة دون أن يشوبها أي نوع من أنواع الحيف والزوال.

والإنسان الذي خلفه الله سبحانه في الحكم والأمور الاجتماعية، ونعني بها الأمور الراجعة إلى القيادة والحاكمة والسلطنة، إذ من المعلوم أنه إذا كان الإنسان بطبيعته مسؤولاً عن بيته ومزرعته ومصنعه وما شابهه ومكلفاً بالعناية بالأثاث والزرع والبهائم والآلات وتدبير شؤونها فإنه بالأحرى مسؤول ومكلف بتدبير نفسه ومجتمعه، وهذا ما يعبر عنه بخلافته عن الله سبحانه في الأمور الاجتماعية والحاكمة، وعلى ذلك يكون معنى استخلاف الله للإنسان أنه حوّل إليه أمر القيادة وتدبير مجتمعه وممارسة الحكم والولاية في إقامة الضوابط والصور التي جاءت بها الأديان الناطمة لشؤون العباد والبلاد.

وإن المجتمع وبحسب علماء الاجتماع يتبع بواقعية عرفية عقلانيّة، فله مظاهر ومزايا وآثار في مقابل الوجود الفردي، وتعتبر له خصوصيات الموت والحياة والرقى والانحطاط والحقوق والواجبات كما هو الشأن بالنسبة للأفراد، فهو من حيث الوجود وإن كان عبارة عن مجموعة الأفراد إلا أنه من ناحية الاعتبار العقلاني له نظام خاص وقيمة خاصة وصفات وسمات خاصة، وقد اعتنى القرآن الكريم بتاريخ الأمم كاعتناؤه بتاريخ الأشخاص أيضاً وقصصهم ومزايهم.

وحسب دلالة الاقتضاء أن يقوم المجتمع بتشكيل دولة قادرة وقوية يفوض إليها مهمة القيام بتدبير شؤون الأمة، وإلا كانت لغوية أو انتهت إلى الاختلاف والفوضى وهدر الحقوق والدماء والأموال، وحيث أنه ليس لكل فرد تصدي للدولة ارتجالاً لاستلزامه الهرج والمرج، فلا بد من إيجاد قانون ونظام وحاكم، وهذا هو مفاد الدولة والسلطة، وحيث تتعدد الاختيارات في تعيين هذه السلطة والحاكم، تعين الرجوع إلى الانتخاب، لأن البدائل الأخرى كالتوريث والانقلاب غير وافية بالغرض ولا موصلة إلى الاستقرار والعدل والإنصاف.

وأفضل وسيلة لتجنب انحراف السلطة هي التزام الحاكم بدستور يحدد حقوق وواجبات الدولة، ثم إنشاء مجلس يضم الحكماء والقضاة في البلاد ممن يضمرون الخير للشعب وذلك للإشراف على تطبيق الدستور ومراقبة أعمال الدولة ومدى مطابقة أعمالها ومشاريعها وخططها للدستور ولمصالح الشعب العليا، ويجب أن

الشعبة الإدارية في قسم الإعلام..



نشاطات متنوعة ودور مشرف

كان لقاءنا الآخر مع حسن علي كاظم مسؤول (وحدة الذاتية) الذي تحدث لنا قائلاً، بالنسبة لطبيعة عملنا في وحدة الذاتية التابعة للشعبة الإدارية، فإن مهام وحدة الذاتية تتمثل بتنظيم عمل كافة الشعب المرتبطة بقسم الإعلام وذلك من خلال تنظيم سجلات الحضور والإجازات وتنظيم الكتب الصادر من قسم الإعلام من كتب الشراء والإجازة والإيفادات المتعلقة

إن مهام وحدة الذاتية تتمثل بتنظيم عمل كافة الشعب المرتبطة بقسم الإعلام

بالمختصين والكتب الواردة من قسم الشؤون الإدارية ويتم إدخالها وتنظيمها في سجلات الصادرة والواردة وحفظها حسب النوع والتاريخ وإمكانية التعامل معها مستقبلاً.

يضاف إلى ذلك تنظيم السلفة الخاصة بقسم الإعلام وتوفير الحاجات العينية المهمة للقسم، حيث يتم التنسيق مع وحدة الشراء لتوفيرها للشعب وإدراجها ضمن وصولات قانونية، ويتم مشاهدتها من قبل شعبة المخازن.

بشعب قسم الإعلام، حيث يضم قسم الإعلام شعبة النشر والإذاعة والانترنت والصوتيات، فكان عمل الشعبة الإدارية كالتنسيق الأساسية لبقية الشعب، حيث تقوم بعمل الكتب والمراجعات والقضايا الإدارية بالإضافة إلى عملها في أيام المناسبات الدينية التي تقام في العتبة من مواليد الأئمة ووفياتهم وعمل اللقائات واستقبال الوفود القادمة إلى العتبة المقدسة، وتوزيع الهدايا والمنشورات الصادرة عن شعبة النشر.. ومن مهامها الرئيسية الأخرى الإشراف على إقامة الاحتفالات الدينية مثل مهرجان ربيع الشهادة العالمي ومهرجان ربيع الرسالة، والمناسبات الدينية كافة... وأضاف كاظم، يتمثل عملنا بمتابعة جميع الأمور الخاصة بشعبتنا وبقية الشعب كما قلنا، وأنا أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الرسالة وبقية المهرجانات بالتنسيق بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وتلبية الدعوات المقدمة إلى قسم الإعلام من المؤسسات والمنظمات المختلفة.

مضيفاً إن الشعبة تنقسم إلى ست وحدات هي: وحدة الذاتية ووحدة الأرشيف والوحدة الفنية ووحدة (العلاقات) الاستعلامات ومركز البيع المباشر للكتب ووحدة الاحتفالات..

وحدة الذاتية: نشاطات غير منقطعة

وللتعرف أكثر على واقع عمل الشعبة الإدارية التقى (الروضة الحسينية) بالعاملين في هذه الوحدات،

في الفترة التي أعقبت سقوط النظام السابق تأسس قسم الإعلام من ضمن المستجدات في العتبة الحسينية المقدسة لما للإعلام من دور ريادي في نشر الفكر الإسلامي وإيصال مفاهيم القضية الحسينية لكافة الأرجاء، فكانت (إدارة قسم الإعلام) السبّاقة في الإشراف الفني والإداري لتوفير قواعد بيانات مختصة بكافة شعب قسم الإعلام، الغرض منها تأسيس قاعدة معلومات متكاملة للتعامل مع شؤون العاملين وإدارة شؤون المطبوعات الورقية والمسموعة والمرئية فضلاً عن نشاطات التعاون المختلفة مع الجهات الخارجية والداخلية ذات العلاقة.

وبغية إلقاء الضوء على جوانب عمل إدارة قسم الإعلام كان لـ (الروضة الحسينية) اللقاء التالي مع بعض الأخوة العاملين فيها.

الشعبة والوحدات التابعة لها

التقينا الأستاذ علي كاظم سلطان، مسؤول الشعبة الإدارية والذي تحدث إلينا قائلاً، تأسست شعبتنا عام ٢٠٠٤، وكان الغرض من تأسيسها إنجاز المهام التي وضعت على عاتقها، وهي تتألف من وحدة الذاتية والأرشيف والعلاقات والتشريفات والوحدة الفنية ومركز البيع المباشر للكتب. وتابع، تقوم الشعبة بكافة الشؤون الإدارية المتعلقة

يتميز عملنا بوحدة الأرشفة ببيع الأقراص الليزرية للزائرين بسعر بسيط، وتجهيز الوفود القادمة إلى العتبة بالأقراص المتنوعة

واستطرد قائلاً: يرتبط عملنا مع شعبة النشر من خلال أخذ الموافقات الأصولية الابتدائية لطباعة كل نشرة صادرة من هذه الشعبة، ويتم الموافقة من قبل سماحة الأمين العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي ونائبه السيد أفضل الشامي ومن ثم تقدم هذه الوصولات إلى شعبة المخازن للإطلاع عليها وصرف المبلغ الخاص بها.

وحدة الأرشفة: مهمة توثيق الإعلام المرئي والمسموع

وتحدث محمد حسين الخفاف أحد العاملين في وحدة الأرشفة فيها قائلاً، لأكثر من أربع سنوات عملت في وحدة الأرشفة التي وُضعت على عاتقها أرشفة مجموعة متكاملة من الأقراص والتي تتضمن مجموعة تعريفية خاصة بالحرم المقدس ومكانته عند المسلمين والمشايخ التي أقيمت فيه، وأرشفة الخطب والمحاضرات التي تلقى داخل الصحن الشريف في المناسبات العامة وخصوصاً زيارتي عاشوراء والأربعين، ويتم الاحتفاظ بها حسب تاريخها.

وتابع، يتميز عملنا بوحدة الأرشفة ببيع الأقراص الليزرية للزائرين وبسعر بسيط، وتجهيز الوفود القادمة إلى العتبة بالأقراص المتنوعة والخاصة بعمل العتبة وبقية الأقسام الأخرى، وهناك أقراص خاصة بالشعائر الحسينية والممارسات الدينية من الأدعية والصلوات وخاصة ما يتعلق بشهر رمضان المبارك، ولدينا أرشفة كامل يضم خطب الجمعة التي تلقى في الصحن الحسيني الشريف وهي مثبتة تاريخياً، كما نقوم ببيع الصور الخاصة بالحرم الحسيني بأحجام مختلفة وبأسعار محددة، وكل ما نحتاج إليه من شراء الأجهزة والأقراص والبوسترات الخاصة بتمويل ذاتيا

من الأموال التي نحصل عليها في عملنا وما يتبقى منه نحسبه سنوياً ونسلمه إلى إدارة الشعبة. وختم الخفاف بالقول "أود أن أغتنم هذه المناسبة لتقديم اقتراح لإدارة العتبة الحسينية المقدسة الكريمة حول تطوير عملنا من حيث توسيع مكان العمل وزيادة بيع البوسترات والأقراص الليزرية، ليرفد بذلك الأموال الخاصة بحرم الإمام الحسين (عليه السلام).

مركز البيع المباشر: نافذة على العالم

والتقت (الروضة الحسينية) السيد حسن العوادي مسؤول (مركز المبيعات المباشر للكتب) في العتبة المقدسة وقد بين عمل المركز قائلاً، بدأ عمل مركزنا في شهر كانون الأول سنة ٢٠٠٨، بناءً على توجيهات سماحة الأمين العام وبإشراف مدير قسم الإعلام وكان الهدف من افتتاحه هو توفير الكتاب للقارئ بأسعار مناسبة، وكان المركز في بدايته مقتصرًا على عناوين محددة لا تتجاوز الخمسين أما الآن فقد أصبح مركز البيع المباشر يرفد محافظة كربلاء وغيرها بمختلف الكتب، ويضم المركز أكثر من ثلاثة آلاف

أصبح مركز البيع المباشر يرفد محافظة كربلاء وغيرها بمختلف الكتب، ويضم المركز أكثر من ثلاثة آلاف عنوان

عنوان مختلف في الدين والفلسفة والتاريخ وغيرها، وتم طبع أول نسخة من القرآن الكريم من قبل العتبة الحسينية.

وتابع العوادي، اننا نطمح إلى إقامة معرض كتاب سنوي وبإشراف العتبة المقدسة يضم مبيعاتنا والإصدارات الخاصة لمختلف أقسام العتبة المقدسة.

الوحدة الفنية

كما التقينا بالخطاط فراس خضير، أحد العاملين في الوحدة الفنية وتحدث لنا عن وحدته قائلاً، تأسست



الوحدة الفنية لتغطية مهام عديدة متعلقة بعمل العتبة المقدسة، وهي تضم ثلاثة أشخاص: الخطاط ويقوم بخطط اللافتات والبوسترات والعناوين الخاصة بالمواقع التابعة للعتبة وبقية المنشورات الأخرى. إضافة إلى التصميم الذي يقوم به الأستاذ علي عزيز بتصميم البوسترات الخاصة وصفحات المواقع الالكترونية، إضافة إلى بعض واجهات الإصدارات الثقافية الخاصة بقسم الإعلام.

وأضاف فراس، وتحتوي الوحدة الفنية أيضاً على مجلد للسجلات والتي يقوم بها السيد طالب الشامي حيث يعمل على تجليد الكتب والسجلات المستحدثة والقديمة وترميمها وكل ما يتعلق بعمل العتبة المقدسة.

وحدة العلاقات

وكان لقائنا الأخير بالأخ أحمد طالب من وحدة العلاقات، حيث قال، يتمثل عمل وحدة العلاقات والتشريفات باستقبال الوفود القادمة إلى العتبة الحسينية، حيث يتم استقبالهم داخل شعبة الإعلام وتعريفهم على مهام العتبة الحسينية ودورها وإنجازاتها ونشاطاتها خاصة قسم الإعلام.

وختم قائلاً:، كما تقوم وحدة العلاقات بتلبية الدعوات المقدمة إلى العتبة الحسينية من محافظة كربلاء وخارجها بالاشتراك مع العاملين من الشعب الأخرى في العتبة المقدسة، وإرسال الدعوات الخاصة بالمهرجانات والاحتفالات المقامة داخل العتبة المطهرة..

نطمح لإقامة معرض كتاب سنوي بإشراف العتبة المقدسة يضم مبيعاتنا والإصدارات الخاصة لمختلف أقسام العتبة المقدسة





• مؤيد جاسم الخفاجي

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

التوبة

في الصحيفة السجادية

منزلة اليقظة ودخل منزلة التوبة واستوفى شروطها، وعاد إلى حالته الفطرية الأصلية، وكأنما تنقلب النفس إلى صفحة خالية من جميع الكمالات وأضدادها، وهذا ما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له).

والملاك الذي شرعت لأجله التوبة هو التخلص من هلاك الذنب وبوار المعصية لكونها وسيلة الفلاح ومقدمة الفوز بالسعادة، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

ولا يزال الإنسان على ما نعرف من غريزته على نشاط الروح الفعالة وجد في العزيمة والسعي، مالم تخسر صفقته في الحياة، وإذا بدا له ما يخسر عمله ويخيب سعيه ويبطل أمنيته استولى عليه اليأس وانسلت به أركان عمله وربما أنصف بوجهه فالتوبة هي الدواء الوحيد الذي يعالج داءه ويحي قلبه، وقد أشرف على الهلكة والردى.

وللتوبة أركان وشروط، وهذا ما جاء في قول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لقائل قال بحضرته (استغفر الله): (ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين، وهو أسمى واقع على ستة معان: أولها: الندم على ما مضى.

والثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً.

والثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملكس ليس عليك تبعه.

والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها.

والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظام وينشأ بينهما لحم جديد.

والسادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول استغفر الله.

فهذا الحديث يشمل على ركنين من أركان التوبة هما الندامة والعزم على ترك العودة إلى الذنب وعلى شرطين للقبول هما:

الأول: إرجاع حقوق المخلوق لأهلها، والثاني: أداء حقوق الخالق سبحانه.

وأما الأمران الأخيران فهما من شروط كمال التوبة، أي أن التوبة الكاملة لا تتحقق ولا تقبل من دونهما.

وهذا ما أراد أن ينبهنا إليه الإمام السجاد عليه السلام من خلال هذه الدعائيات والمناجيات، فلقد أثار بأدعية الصحيفة السجادية العقول وأيقظ الأمة من سباتها وحررها من جمودها، فهي كالعنبر المنير استلهم فيه التراث المحمدي العلوي والفكر الحسيني ورشده وإصلاحه وهدي.

ورد ذكر التوبة في الصحيفة السجادية في مواضع عديدة، بعضها كان خاصاً بذكر التوبة كالدعاء الخاص بذكر التوبة وطلبها كقوله عليه السلام: (اللهم إني أتوب إليك في مقامي هذا من كبائر ذنوبي وصغائرهما، وبواطن سيئاتي وظواهرها، وسوافر ذاتي وحوادثها، توبة من لا يحدث نفسه بمعصية، ولا يضمّر أن يعود في خطيئته، وقد قلت يا إلهي في محكم كتابك إنك تقبل التوبة عن عبادك، وتعفو عن السيئات وتحب التوابين).

وكقوله عليه السلام في مناجاة التائبين: (إلهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوكم سمّيته التوبة، فقلت توبوا إلى الله توبة نصوحاً، فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه).

وبعضها الآخر كان في مواضع عامة، مندرجاً ضمن أدعية الصحيفة السجادية ومناجياتها، كقوله عليه السلام في دعاء التمجيد لله عز وجل والثناء عليه: (الحمد لله الذي دلنا على التوبة التي لم نهداها إلا من فضله، فلو لم تعت.... من فضله إلا بها، لقد حسن بلاؤه عندنا وجل إحسانه إلينا وجسم فضله علينا، فما هكذا كانت سنته في التوبة لمن كان قبلنا، لقد وضع عنا ملا طاقة لنا به، ولم يكلفنا إلا وسعاً، ولم يجشمننا إلا يسراً، ولم يدع لأحد منا حجة ولا عذراً).

فالذي يطلع على هذه المواضع يتبين له مدى اهتمام الإمام زين العابدين عليه السلام بمسألة التوبة كونها قضية مهمة في حياة العبد.

والتوبة في اللغة تعني الرجوع والإنابة، يقال: تاب فلان، أي رجع عن ذنبه فهو تائب، وتسبب للعبد تارة ولله تارة أخرى، وعند انتسابها للعبد يقصد بها رجوعه إلى ربه، عن المعصية إلى الطاعة، نادماً متأسفاً من فعل الذنوب. أما انتسابها إلى الله تعالى، فالمراد به رجوعه جل ذكره على عبده من العقوبة إلى العفو والطف والتفضل عليه بقبول توبته والصفح عن ذلته.

أما التوبة شرعاً: (فهي الرجوع إلى صراط الله المستقيم بعد الانحراف عنه) المكاسب: الشيخ الانصاري ص ٢٢٥.

وهي عكس الإصرار على الذنب والجريمة ومن هذا المنطلق عرّفها علماء الاخلاق بقولهم: (هي ترك المعاصي في الحال والعزم على الابتعاد عنها في المستقبل، وتدارك ما سبق من التقصير في حق الله وحقوق الآخرين).

روي عن أبي بكر عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام قال: (ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب ذنباً خرج من النكتة البيضاء نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد السواد حتى يغطي البياض فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى الخير أبداً، وهو قول الله عز وجل: (كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

ومعنى هذا إن الإنسان إذا تبه قبل أن يستوعب الظلم والسواد القلب كله، ثم اختار

القبور مهذمة وزوار تحت الحصار

البقيع

إشكالية البقيع

وتكتسب المدينة المنورة أهميتها كونها مثوى النبي ومرقد أربعة من الأئمة وقبرا لكثير من صحابة الرسول وزوجاته ومجموعة من السيدات الجليلات وتتابع على أثر هذه القداسة أن يوصي العلماء والعظماء بدفنتهم في هذه البقعة وكان من جملة من تشرف بجوار الأئمة عليهم السلام الشيخ الأوحى الأحسائي.

وعن ذلك يقول عبد الله حسين "أن الزيارة كانت وقت ذاك متاحة بعد الهدم وقبل تسوير المقبرة، فبعد الصلاة يتوجه أطياف المسلمون ويتعنون الزيارة مترددين بين الأئمة والصحابة باعتبار المذاهب الأخرى كالشافعية والمالكية وغيرها لا تحرم زيارة القبور".

وتابع يقول "ولأن العهد السعودي يتعبدون بمذهب الحنبلية السلفية الذي يعتقد حرمة زيارة القبور للنساء فقد مارست نوعاً من الإقصاء لحقوق الآخرين الذين يرون وفق مذهبهم جواز الزيارة".

ويرى عبد الله حسين "أن هذا الاختلاف الفقهي حرم جميع النسوة من الزيارة إلا من خارج السور، وأضاف يقول "إذا كان تسوير البقيع حظر الزيارة على النسوة فإن تحديد مواعيد

برزت عبر عدة قرون إشارات تشيد بأهمية البقيع الغرقى كونها أرض مباركة الموقع، تعيش على جنبات المدينة النبوية.

ومن ذلك فقد نشأ حرص كبير من الأئمة والصحابة على أن يدفنوا في البقيع، وقد زادها قداسة وكرامة أن يُدفن فيها أربعة من الأئمة هم الإمام الحسن المجتبي والإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وكان هناك عناية كبيرة بقبورهم عليهم السلام على عادة المسلمين في العناية بالعظماء، وقبورهم إلى عهد قريب كانت تعتمر أضرحة وقببا شاهقة حتى الوقت الذي دخلت فيه المدينة المنورة في الأربعينيات الهجرية ضمن الدولة السعودية تم هدم هذه الأضرحة المباركة الأمر الذي أثر كثيراً على عموم المسلمين وبلغ استيائهم درجة كبيرة في حين لا تزال القبور مسواة بالأرض يستدل الناس عليها بأحجار صغيرة إضافة إلى خرائط توضيحية.





صباح الطالقاني

الثقافة ترف فكري أم وسيلة للتغيير؟

الثقافة صفة يُحب أغلبنا أن يُنعت بها وقد تعددت تعريفاتها فمنهم من قال إنها ببساطة، أن تعرف شيئاً عن كل شيء وأن تعرف كل شيء عن شيء معين، ومنهم من قال أنها طريقة تعاطي إيجابية ناشطة مع الحياة تختلف بين أمة وأخرى، لكن أغلب الواسفين يجمع على أنها عموماً تعني التذوق المتميز للعلوم الإنسانية بمختلف أصنافها.

والثقافة أصلاً هي مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية cultura وقد وضع عالمي الاجتماع كروبير وكلوكنه في عام ١٩٥٢ قائمة بـ ١٦٤ تعريفاً لكلمة ثقافة، في كتاب معروف لدى طلاب الانثروبولوجيا (علم الإنسان).

وأول ما أشار إليه مفهوم الثقافة هو السعي للإصلاح وتحسين المستوى المعيشي كما هو الحال مع الزراعة والصناعة والتجارة لكنه تحول فيما بعد ليصبح مؤشراً لتحسين المهارات الفردية والإبداع الذاتي سعياً لتنفيذ واقع مزدهر وقيم عليا. ولسنا بصدد الإبحار في تفاصيل الثقافة بقدر ما نريد تسليط الضوء على ماهيتها، وصفات المثقفين وواجبهم تجاه مجتمعاتهم، فهل يكفي أن يتسلح الفرد بالثقافة وينزوي بعيداً عن أحوال بني جنسه ويتذرع بعدم فهمهم لما يريد البوح به والوصول إليه؟

إذا رجعنا لأسس هذه المفردة سنجد إنها تمثل التفاعل الإيجابي مع الحياة والمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن من واجب المثقف بث مفاهيم الإبداع والمهارات وتشخيص مواطن الخلل الاجتماعي نظرياً وعملياً، لأنه إذا ما تخلف عن هذا الواجب فإن ثقافته لن تعدو أن تكون تحصيل قرائي لما تراكم لديه من الخبرات النظرية وهذا بالطبع صورة مشوهة للثقافة وأهدافها السامية.

فمثلاً تعتمد مجتمعاتنا على ديمومة الاتصال الروحي بقضايا الدين والشرع عبر ممثليه نظرياً وعملياً فإنه يجب أن يتصدى المثقفون لواجباتهم التي تساعد على خلق مجتمع واع بعيد عن الانجراف مع التيارات الغريبة والمستحدثة وتعمل على حث الأفراد على التحلي بالصفات المتوازنة التي تقف بالضد لما هو منتشر هذه الأيام من قضايا الاستغلال والتحلل والفساد والتجاوز على المال العام الذي أصبح سمة غير متوقفة على المسؤول فقط، إنما تعدت لأغلب شرائح المجتمع المعافاة منها وغير المعافاة.

ولا يجب أن يتذرع المثقف بالهوة الواقعية الحالية الموجودة بينه وبين المسؤول والمواطن، بل إن هناك حاجة ماسة لأن يكون للمثقف خطاب خاص يخاطب به أوساطه، وخطاب عام يبيئه للناس كي يستفيدوا مما يحمل من أفكار خلاقة ونيرة تساعد على تخطي الأزمات الخائفة التي يمر بها المجتمع وإلا فإن وجود المثقف يصبح كعدمه..

فقط لفتح المقبرة للرجال قد حدّ من وقت إفساح الزيارة، فعليه فإن الزيارة في الليل ممنوعة على كليهما داخل السور". مؤكداً أن ذلك مدعاة للتزاحم في الدخول للجميع الذين يرون جواز الزيارة خاصة وأن المدينة بشكل عام تمتلئ بالزوار وإغلاق أو تسوير المقبرة يمنع من إفساح سعة في المجال للتوسع والانطلاق بين أرجاء البقيع.

وينتهي مجتبي صالح إلى "أن التعددية المذهبية هي واقع حال في العالم الإسلامي لا يمكن تجاوزه أو إنكاره، ونتيجة لاختلاف الفقهيات المتعلقة بزيارة القبور فإن التسامح الديني والفهم المشترك بين المذاهب يلزم المؤمنين في كل مذهب إلى تقدير فقهيات المذهب الآخر".

وقال ماجد السيد عبد الله "إن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القيادات بضرورة التحرك لدى الأوساط الرسمية في المملكة تعمل على القنوات المدنية بإيضاح التعددية المذهبية في مقام زيارة القبور والبناء عليها".

بينما تقول أمل حسن "إن إثارة الوعي لدى الزائرين والتأدب مع المزار باعتبار أن حرمة ميتا كحرمة حيا يدعو ذلك إلى عدم العبثية وتهميش الآخر واحتكار البقاع المقدسة و التماذي في منع الزوار من مزاراهم".

وانطلق زكي سلمان في دعوة صادقة إلى ضرورة المحافظة على الإرث التاريخي ويرى بضرورة المساهمة من الجميع في المحافظة على ما تبقى من شواهد الحضارة الإسلامية في المدينة المنورة وذلك لربط أجيال المسلمين بتاريخهم البديع، مضيفاً "خاصة وأننا فقدنا ضمن التوسعات المباركة والإصلاحات التطويرية معالم كثيرة لمشاهد أصحاب النبي وال بيته الأطهار".

وتمنت علياء أحمد "أن تشيع روح التسامح ويشمل جميع المسلمين الزائرين لهذه البقاع المقدسة احتراماً وصيانة لحرمة المكان الذي يتحمل شرف موقعية المسجد النبوي الشريف والذي يتضمن جثمان خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم الذي أتى بهذه الشريعة السمحاء ليوحد المسلمين تحت رايته".

وختمت تتساءل "فهل نحن قادرون على أن نعكس هذا التوحيد الرباني الذي دعا على لسان رسول الله بالألفة ووحدة القلوب والصفوف؟..





• د. محمد حسين عبود
كلية العلوم الإسلامية / جامعة كربلاء

خلود الثورة الحسينية

فعاشوراء الحسين عليه السلام يوم استشهاده حاضرة بفكرها وأحداثها في يومنا هذا كحضورها يوم العاشر من محرم، وكأن الحسين عليه السلام استشهد اليوم، وهكذا هي طيلة الثلاثة عشرة من عمر النهضة الحسينية المباركة، حية ندية طرية كدم الشهادة، شاء الله لها سبحانه هذا البقاء السرمدي والدوام الأبدي؛ لأن دين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وميراثه، بل ميراث جميع الأنبياء صلوات الله عليهم أختزل في شخص السبط الشهيد، فكان أرث المرسلين.

وإذا كانت كربلاء قد احتوت عاشوراء الحسين مكاناً فإن عاشوراء اليوم تجاوزت حدود كربلاء لتسع العالم بجهاته الأربعين وإن الدم الذي سال في زاوية من زوايا العالم - آنذاك - والذي أريد له أن يكون في زاوية الإهمال وطى النسيان، قدر له أن يتخطى حدود المذهبية والقومية والدين، فأصبح قبر الحسين عليه السلام مأوى أفئدة الأحرار من كل الجنسيات والبلدان والانتماءات

من هنا يمكن القول إن الشعيرة الوحيدة - بعد شعيرة الحج - في الفقه الإسلامي التي تتسم بطابع العالمية وتتخطى حدود الفكر الإسلامي هي زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وغيره.. وما ذاك إلا لأن الحسين أعطى الله ما لم يعطه أحد من العالمين، وجاد بما سوى نفسه من الأبناء والأصحاب، فجازاه الله سبحانه بخلود الذكرى وسرمديته، وإذا كان من ديدن الشعوب الوفاء لعظمائها، فإن الوفاء لا يتجاوز السطور التي تخطها يد التاريخ لمآثرهم، أو النصب التذكارية لشخصهم، باستثناء الحسين فإن أرادته السماء هي التي رسمت خطى الخلود وتكلفت مشروعه بالتالي، فلم تعد قضية الحسين إسلامية الانتماء، بل عالمية إنسانية، فالإسلام إذا كان محمدي الوجود فهو حسيني الدوام والبقاء.

مما يخلد تاريخ الشعوب والأمم على مر الدهور والعصور الثورات التي تسعى لتغيير الأوضاع والظروف لا تتغير الحكام والملوك فحسب، لأن أولئك غالباً ما تأتي بهم الظروف، وإذا كان الإنسان صناعة الظرف كان تابعاً له ومقيداً به.

وهكذا كان خلفاء بني أمية في الواقع صنيعه الظروف المرتبكة والأوضاع الفوضوية التي انتهت إليها خلافة الآراء والأهواء، فانحرفت الأمة عن كوكبة الهدى، أهل الله آل محمد صلى الله عليه وآله وآله وكان من آثار ذلك بل من أبشعه، هو تسلل بني أمية وفي غفلة من الزمن، إلى كرسي الخلافة، وتجبيرهم أحكام الله، وتسييسها وفق أهوائهم، وبما يخدم مصالح ملكهم، فكان ما كان من جعل الأموال دولة بين أغنيائهم، وكانوا بذلك أول من وضع في الإسلام أسس التمييز الطائفي والطبقي والفئوي التي حاربها الإسلام ومنذ أيامه الأولى.

والحق أن خلفاء بني أمية استماتوا في أحياء الجاهلية الأولى وتنصيب أنفسهم أصناماً يجبى إليها الخراج من أقصى الأرض، بعدما كانت تجبى النذور والقرايين لأصنام قريش في قلب الكعبة، فما كان أمام هذا التزييف والتصدير لهذا الدين الذي أبدعه بنو أمية بزعم الحفاظ على الإسلام، إلا من تصدى حماية الدين والأدلاء عليه فانبرى السبط الشهيد عليه السلام معلناً ثورته لتغيير الوضع الفاسد الذي نشأ عليه البيت الأموي حتى ألفه.

فكان حديث المصطفى صلى الله عليه وآله: "حسين مني وأنا من حسين" إعلاناً عن أن الحسين امتداد له ومنه في فصم عرى الجاهلية وتغيير واقع الجزيرة العربية؛ لذا فإن ثورة الحسين عليه السلام في الواقع كان لها ما كان لنهضة ورسالة جده (صلى الله عليه وآله وسلم) من المشروعية والسعة والشمولية متخطياً معاً حدود الزمان والمكان.

أعراسنا في الميزان

استطلاع لمحددات وميول المجتمع حول تفاصيل الزواج وحفلات الزفاف

• صباح جاسم - حسين السلامي

فكانت النتائج أن قال (٣٥ ٪) انهم يعتمدون (الوضع الديني والاجتماعي والمادي) عند اختيار الزوج او الزوجة، في حين أشار (٣٧ ٪) إلى ان (صلة الرحم) هي المقياس الأهم لديهم عند التفكير بالزواج، وقد كان (المستوى العلمي) آخر المحددات للزواج فبلغت نسبة من اعتبره أساسا للاختيار (٢٨ ٪) .
أما السؤال الثاني في الاستبيان فقد سلّط الضوء على رأي الناس في فترة الخطوبة التي تسبق إعلان الزواج وهل يرغبون بأن تكون طويلة جدا

ميولهم وآرائهم في تفاصيل الاختيار والخطبة والزفاف وكل ما يتعلق بهذه المسألة بداية من المزايا التي تدفع الشخص للاختيار، وفترة الخطبة التي قد تطول أو تقصر بحسب الظروف والاعتقادات، والانتباه للمناسبات الدينية عند تحديد موعد الزفاف، ومدى ميول الأشخاص لإقامة أعراسهم خارج البيت، والالتزام بإقامة المستحبات التي أكدت عليها السنة النبوية المطهرة في ليلة الزفاف، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بمراعاة طرق السير أثناء الزفاف وظروف الجيران إن كانت غير مناسبة للفرح أو الجلبة والضوضاء...

لقد حث الرسول الكريم صلى الله عليه واله على ضرورة الاختيار الصائب سواء للزوج أو الزوجة، وقدّمنا في سؤالنا الأول ثلاثة محددات للاختيار

حثنا ديننا الحنيف على ضرورة مراعاة أمور شرعية واجتماعية وأخلاقية عديدة عند شروعنا بالدخول في قضية اختيار الزوج أو الزوجة ومن بعدها تفاصيل الخطبة والزفاف التي قد تتخللها عادات وتقاليد ليست صحيحة بالضرورة ولا مناسبة لما درجت عليه مجتمعاتنا..
ومن هذا المنطلق أجرت مجلة (الروضة الحسينية) استبيانها التالي للوقوف على أوجه الالتزام الذي يعتمد عليه أفراد المجتمع ومعرفة

• حث الرسول الكريم صلى الله عليه واله على ضرورة الاختيار الصائب سواء للزوج أو الزوجة

• ضرورة توعية الشباب المقبل على الزواج لأجل إقامة مستحبات ليلة الزفاف الدينية



أم لفترة مناسبة أم انهم ضد هذه الفترة أساسا ويدعون للإسراع بالزواج مباشرة بعد الخطبة، فقال (١٦٪) انهم يفضلون امتداد فترة الخطوبة لعام أو أكثر، في حين أشار (٤٧٪) إلى انهم يفضلونها لأشهر قليلة تتم فيها الاستحضارات، بينما أكد (٣٧٪) أنهم ضد ذلك كله ويدعون للإسراع بالزواج مباشرة بعد الخطبة. وتشير النسبة الكبرى للإجابات في هذا السؤال إلى رؤية متوازنة لدى أغلبية المجتمع لفترة التي تتطلبها استحضارات الزواج وتهيئة تفاصيل هذه المسألة بصورة منظمة وهادئة..

ومن ناحية أخرى تقدّم الاستبيان بسؤال حول قضية مراعاة المناسبات الدينية عند التخطيط للخطبة أو إقامة الزواج فأكدت نسبة (٨٥٪) انهم يراعون نوعية المناسبات الدينية ويتبهنون لها حين يضعون مواعيد الزواج او الخطبة، في حين أشارت نسبة (١٥٪) إلى عدم انتباههم لهذه المناسبات. وتؤكد النسبة الكبرى للإجابات في هذا السؤال على قوة الوازع الديني لدى أغلبية الناس ومدى التزامهم الكبير بالمناسبات الدينية ومتابعتهم والاهتمام بها أيما اهتمام.. أما عن الأسباب التي قد تجعل من العديد من المتزوجين يختارون إقامة ليلة الزفاف في الفندق بدلا من البيت فقد قال (٢٠٪) من الذين شملهم الاستبيان انهم يعززون ذلك لأسباب (مادية)، فيما عزي (٥٢٪) الامر لأسباب (عرفية واجتماعية)، وأشارت نسبة (٢٨٪) لأسباب مختلفة منها سوء حالة الكهرباء التي توفر أسباب الراحة للزوجين والضيوف وخاصة القادمين من أماكن بعيدة، وكذلك الإحراج الذي تقع فيه العوائل الكبيرة التي غالبا ما تسكن بيوت صغيرة..

وفي سؤال توجه به الاستبيان إلى أولياء الأمور حول مسألة العقد الشرعي وهل يفضلونه في ليلة الزفاف أم قبلها بزمان أم انهم لا يفرقون بين الأمرين، فقال (٤٤٪) انهم يفضلون إقامة العقد الشرعي في ليلة الزفاف نفسها، في حين رأى (٢١٪) ضرورة اقامته قبل الزفاف بزمان، وأبدى

(٢٥٪) انهم لا يرون فرقا بين الاثنين.

وفي سؤال آخر يتعلق بمستوى الوعي الديني لدى الشباب المقبل على الزواج وهل انهم يراعون مجموعة المستحبات التي أكدتها السنة النبوية المطهرة قبل الدخول، فقال (٢٣٪) انهم (يلتزمون بالمستحبات) تلك ويتبركون بها قربة إلى الله تعالى كي يشملهم برحمته ويتم عليهم افراحهم. فيما عبر (٢٨٪) عن انهم يبدون (بعض الالتزام) بمستحبات ليلة الدخول، بينما قال (٢٩٪) أنهم (يجهلون هذا الامر) ولا يعرفون عنه. وتشير النسبة الأخيرة إلى ضرورة الانتباه لتوعية الشباب المقبل على الزواج لأجل إقامة مستحبات ليلة الزفاف الدينية من صلاة وأدعية كي تنال الأسرة القادمة بركة الله تعالى وحفظه ورضاه..

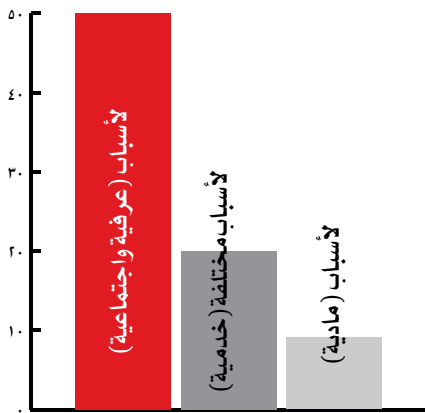
وفيما يتعلق بتأثير العادات والتقاليد السائدة بمجتمعاتنا في قضية الزواج توجه الاستبيان بسؤال حول إمكانية حضور أولياء الأمور لحفل زفاف بناتهم أو اخواتهم خاصة اذا علموا ان الشرع لم ينهى عن ذلك، فقال (٣٠) انهم (يحضرون الزفاف) في حين أبدى (٧٠٪) عدم امكانية تحدي الاعراف والتقاليد السائدة حتى وإن علموا إن الشرع لا يُشكّل على فعل ذلك فقالوا انهم (لا يحضرون).

وفي جانب آخر على علاقة مباشرة بسلامة العرسان والناس المحتفين بهم توجه الاستبيان بسؤال حول الحل الذي يراه افراد المجتمع مناسباً لتخفيف الأزمات المروية التي عادة ما ترافق مواعيد الأعراس فأكد (١٩٪) على ضرورة تنظيم الامر مع شرطة المرور، في حين قال (٤٤٪) انهم يرون الحل في تقليل عدد السيارات المشاركة في الحفل قدر الإمكان تجنباً للزحام والحوادث، وأشارت فئة ثالثة إلى أن الحل يكمن في حصر نطاق الحفل في الحي الذي يسكن فيه الزوج فبلغت نسبة من رأى ذلك (٣٧٪).

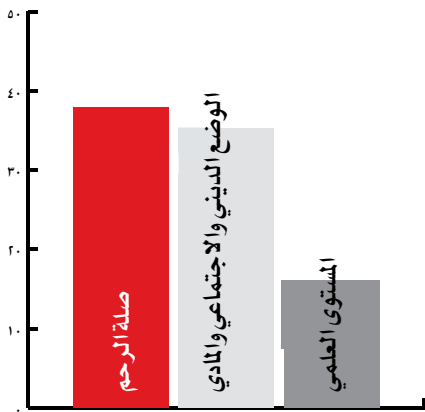
وأشار سؤال الاستبيان الأخير إلى قضية إنسانية هامة تؤثر لدى قوة الأواصر الاجتماعية بين الجيران وأصحاب المنطقة الواحدة في حال أصاب

أحد جيران صاحب الحفل مكروه ما أثناء اقامة حفل الزواج وما مدى المواساة التي يظهرها فقال (١٥٪) انهم (يستمررون بالحفل) حتى نهايته، فيما أشار (٣١٪) انهم (يحصرنون نطاق الحفل داخل إطار البيت) فقط حرصا على مشاعر الجيران المتكررة، ودعمت نسبة (٥٤٪) هذا الرأي مؤكدين (إلغاءهم للحفل) تماما مواساة للجيران.

وفي نهاية الاستبيان فإن الأرقام الواردة تشير في أغلبها إلى توازن كبير في بنية المجتمع فيما يخص قضية الخطبة وتفاصيل الزواج عموما، الأمر الذي يشكّل عاملا قويا في تأسيس الأسر الجديدة بما يضمن إدامة الروابط الإنسانية والاجتماعية المتوازنة...



أسباب إقامة ليلة الزفاف في الفندق



محددات اختيار الأزواج

◀ في السادس عشر من شوال سنة ٢ للهجرة حدث غزوة حمراء الأسد، وذلك بعدما انصرف قريش عن أحد تبعهم جيش المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بلغ حمراء الأسد، وكان من أسبابها أن لا يظن المشركون أن شوكة المسلمين قد انكسرت.



• السيد علاء الدين الحسني

القسم

(السبب والمضمون)

فالركن الرابع وهو الغاية من القسم فهو يؤخذ من منطوق القسم وهو يختلف باختلاف المقسوم به والمقسوم عليه فتارة يريد الباري عز وجل تأكيد أمراً فيأتي بالقسم من قبيل قوله تعالى (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) فيبين الباري معيته إلى النبي الأكرم وعدم إقالاته له من خلال هذا القسم وأخرى يبين عظم المقسوم به من قبيل قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم) فذكر إحدى آياته وهو النجم وموقعه حتى يتجلى للمتأمل في هذه الآيات الكريمة عظم الله من خلال التدبر في آياته وهذا يكون على قدر تقبل القابل

فيدعونا مثلاً في هذا الزمان إلى التأمل في النجوم وهذا الخلق العظيم وكيف أن المسافة مثلاً بين الأرض والقمر أكثر من ٢٨٤ ألف كم وهو مسافة كبيرة بالنسبة إلينا! أما بالنسبة إلى السياحة في الفضاء هي مسافة قصيرة، فسرعة الضوء ٣٠٠٠٠٠ كم في الثانية فالضوء يذهب يسافر من الأرض إلى القمر ويرجع في أقل من ٢ ثواني وهذه المسافة الشاسعة بالنسبة إلينا هي مسافة قصيرة جداً بالنسبة إلى المسافر من الأرض إلى الشمس حيث أن المسافة هي ١٥٦ مليون كم ويستغرقها الضوء في ٨ دقائق فقط وهذه أيضاً مسافة قصيرة جداً بالنسبة إلى السفر بين النجوم وهذا كله في مجموعة صغيرة جداً نسبة إلى الكون هي مجموعة ما يسمى ب(درب التبانة) التي عدد أفراد هذه المجرة كما يقول العلماء ١٠٠ مليار نجم ويعتقد أن في الكون ١٠٠ مليار مجرة .

ففي هذا العصر ندرك عظم المقسوم به أكثر من ذي قبل لأن لنا معرفة أكثر ولو بسيطة بعالم الفضاء بعدما وصل الإنسان إلى القمر (وما خفي أعظم) ونوقف عند قول من يقول أن الكون خلق بالصدفة كيف وهذه الحسابات الدقيقة مع هذه المسافات الشاسعة

أما بالنسبة إلى الإنسان في عصر النبي فهو يستوعب جانباً من هذا الإعجاز القرآني وهو أنه ينظر إلى النجوم كونها دلائل وعلامات على طريقته فكلم القرآن العصريين (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) وكلم عصرنا في قسم واحد وفي هذا يتجلى قول النبي الأكرم (نحن معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم) فهذه المضامين العظيمة تجلت من خلال القسم

وفي القسم مضامين كثيرة لا يسع المقام إلى ذكرها!!!

من هنا يتضح لنا أمراً وهو أن القسم يكون لأمر مهم ولا يأتي عبثاً لذلك أوصي اخواني بعدم القسم إلا في المواقع المشروعة مثلاً إذا دعي الإنسان للشهادة أو كان في قسمه مصلحة أودفع مفسدة ففي ذلك يجوز له القسم ويساغ له ذلك وما أحسن مقال الشاعر

لاتحلفن على صدق ولا كذب فما يفيدك إلا المأثم الحلف

يعتبر القسم عادة سيئة إلا إذا استلزم واستوجب، والمؤسف أننا نساهم في نشرها بذكرنا لله في صدق كلامنا وفي كذبه فمتى ما استطعنا تجاوز الحلف الدائم والمتكرر بسبب وبدون سبب ساهمنا في القضاء على هذه العادة السيئة والمستشرية في مجتمعتنا.

يقول الله تبارك وتعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) ويقول أيضاً (ولا تطع كل حلاف مهين) فهو ينهانا أن نحلف بقطع النظر عن الصدق أو الكذب فكثير الحلف يتصف بصفات منها: أنه ينزل قدره عند الناس لأنه يشك في تصديق الناس إليه إلا بالحلف، وهذا يعني أنه لا يثق بنفسه حيث يعتمد على الحلف!

ومن صفاته أيضاً أن الله يكون معرض كلامه (فيصغر ما أقسم به لكثرة تناوله فلا يبالي الكذب فيكثر منه هذا عند نفسه)

وللدخول في هذا البحث ينبغي علينا أن نتناول عدة من الأمور منها تعريف القسم وأسباب القسم ومضامينه

معنى القسم:

(لفظة القسم تعادل اليمين والحلف في لغة العرب، لها معادل في جميع اللغات، وأنما يؤتى بها لتأكيد الخبر والمضمون) وقال الطبرسي: (القسم جملة من الخبر يؤكد بها الخبر بما يجعله في قسم الصواب) ولو تأملنا في القسم من حيث تفصيلاته نجد أن هناك أربع أركان فيه وهي

١. صاحب القسم وهو إما واجب الوجود وهو الله سبحانه وتعالى أو ممكن الوجود وهو الإنسان وغيره من الممكنات
٢. المقسوم به وهو إما أن يكون صفة من صفات الله وهي عين ذاته (صفاته عين ذاته) أو مخلوقاته

٣. المقسوم عليه وهو خير الجملة أو القضية التي يأتي بها صاحب القسم

٤. الغاية من القسم وتبين من مفهوم الجملة

ولبيان أركان القسم اليك أمثلة من القرآن الكريم:

فمثلاً قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر) فالله عز من قائل هو صاحب القسم وهذا هو الركن الأول والعصر هو المقسوم به وهو الركن الثاني (والإنسان لفي خسر) هو المقسوم عليه وهو الركن الثالث أما الركن الرابع وهو الغاية ففيه مسالة أود الإشارة إليها وهي:

في كل قضية هناك منطوق ومفهوم، ويستخرج المفهوم من المنطوق واليك مثالاً: لا يجوز الوضوء إلا بالماء المطلق هذا منطوقاً يفهم منه أن الوضوء بالماء المطلق جائز أو عند القول: إذا جاء زيد أسافر، فمفهوم هذا المنطوق هو: إذا لم يأت زيد لن أسافر وهكذا إذا جاء المعلم سندرس والمفهوم إذا لم يأت المعلم لا ندرس وعلى هذا فقس...

المحجور على الدار مصادره

السيد محمد حسين العميدي

كنا قد وعدنا قراءنا الكرام بنشر الأحاديث الكثيرة المتعلقة بحادثة الدار مع مصادرها وبسبب كثرتها تم اختصار الكثير منها إضافة إلى أن نشرها سيتم على قسمين، لغرض زيادة الفائدة وخاصة للباحثين حول هذا الموضوع.

- فجاء عمر ومعه قتيبة، فقتلته فاطمة على الباب. أنساب الاشراف ١/ ٥٨٦ ج ١١٨٤ دار المعارف
- فقالت فاطمة: يا بن الخطاب! أترك (محرقاً عليّ بابي) أنساب الاشراف ١/ ٥٨٦ ج ١١٨٤ دار المعارف
- قال: نعم، وذلك أقوى مما جاء به أبوك. أنساب الاشراف ١/ ٥٨٦ ج ١١٨٤ دار المعارف
- وكان عمر يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها!! الملل والنحل عن النظام
- فبعت اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب، وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجن أو (لأحرقن) علي من فيها!! الامامة والسياسة ١/ ٣٠
- فلقيته فاطمة رضي الله عنها، وقالت: إلى أين يا ابن الخطاب، أجنّت (لتحرق دارنا)!! قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت به الأمة!! أوردته أبو الفداء إسماعيل في المختصر في أخبار البشر ١/ ١٥٦.
- فنادت فاطمة (عليها السلام) بأعلى صوتها: "يا أبت يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي حنيفة".
- فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وبقي عمر ومعه قوم: الإمامة والسياسة ٢٠ -
- ودعا بالنار وأضرمها في الباب: كتاب سليم ٢٥٠
- فأخذت النار في خشب الباب: الهداية الكبرى: ٤٠٧ - بحار الأنوار ٥٢ - ١٩
- ودخل الدخان البيت: النشائي للسيد المرتضى ٢ - ٢٤١
- فأدخل قنفذ يده يروم فتح الباب: الهداية الكبرى: ٤٠٧ - بحار الأنوار ٥٢ - ١٩
- فأخذت فاطمة (عليها السلام) بعضادتي الباب تمنعهم من فتحه، وقالت: "يا شدةكم الله وبأي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تكفوا عنا وتصرفوا".
- فأخذ عمر السوط من قنفذ وضرب به عضدها، فالتوى السوط على يديها حتى صار كالدمج: الهداية الكبرى ١٧٨ - ١٧٩
- حتى صار كالدمج الأسود: الهداية الكبرى ٤٠٧ - بحار الأنوار ٥٢ - ١٩
- فضرب عمر الباب برجله فكسره: تفسير العياشي ٢ - ٦٧ - الاختصاص ١٨٦.
- وفاطمة (عليها السلام) قد ألصقت أحشاءها بالباب وترسه، فركل الباب برجله: دلائل الإمامة ج ٢ - عنه بحار الأنوار ٢٤٩ -
- وعصرها بين الباب والحائط عصرة شديدة قاسية حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصرة، ونبت المسمار في صدرها: مؤتمر علماء بغداد ٦٣
- ونبت الدم من صدرها و.....: الكوكب الدرّي: ١٩٤ - ١٩٥

- في نفسها حتى ماتت على أثر هذه الفواجع والمآسي، وماتت وهي غاضبة على هؤلاء القوم.
- ١٦ - أخرج القوم أمير المؤمنين عليه السلام عنوة، وتحمل الإمام مع شجاعته التي لا يختلف حولها اثنان ذلك بصبره خوفاً على الدين من الضياع وبمثل هذا الصبر يرتفع ويسمو مقام الأنبياء وأوصيائهم.
- ١٧ - أخذوا الإمام عليه السلام إلى المسجد لتكون المبايع (القسرية) علنية أمام الناس، وضربوا يده على يد الخليفة واعتبروها بيعة.
- ١٨ - خرجت الزهراء عليها السلام مطالبة بترك الإمام أو تكشف رأسها بالداء عليهم. وترفع صوتها بالنداء لرسول الله صلى الله عليه وآله.
- ١٩ - خاف القوم من ذلك كما خاف النصاري من خروجها يوم المباحلة مع النبي صلى الله عليه وآله، فتركوا أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢٠ - بقيت الزهراء في كمد هذا إلى أن حضرته الوفاة واستشهدت عليها السلام وهي غاضبة على هؤلاء القوم.

المجموعة الأولى

- وأنّ أبا بكر تقدّم قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، الامامة والسياسة ١/ ٣٠
- إن أبا بكر أرسل إلى علي يريد بيعته، فلم يبايع، أنساب الاشراف ١/ ٥٨٦ ج ١١٨٤ دار المعارف
- إن علياً والزبير كانا حين بوبع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم. الاستيعاب في تمييز اصحاب
- ابن أبي شيبه الكوفي - المصنف - كتاب المغازي - ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته - الجزء: (٨) - رقم الصفحة: (٥٧٢)
- فبلغ ذلك عمر فدخل عليها عمر فقال: يا بنت رسول الله والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك. الاستيعاب ج (٨) ص (٥٧٢)
- ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن: الاستيعاب ج (٨) ص (٥٧٢)
- أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: رواه ابن جرير الطبري في تاريخه ١٩٨/٢
- والله لأحرقنّ عليكم، أو لتخرجن إلى البيعة!... رواه ابن جرير الطبري في تاريخه ١٩٨/٢
- فقيل له: يا أبا حفص! إن فيها فاطمة! فقال: وإن...!! الامامة والسياسة ١/ ٢٠
- ثم أمر عمر بجعل الحطب حوالي البيت وانطلق هو بنار: تفسير العياشي ٢ - ٣٠٨
- فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار، المختصر في أخبار البشر ١٥٦/١

- وقد تم ترتيبها على مجموعتين:
- المجموعة الأولى متسلسلة حسب الحادثة فتم تقطيع النصوص مع مصادرها بحسب تسلسل الأحداث مع بيان مصادرها.
- المجموعة الثانية: ذكر نصوص كاملة عن الحادثة مع بيان المصادر التي ذكرتها.
- وقبل ذلك نعيد لك ذكر الحوادث بحسب تسلسل وقوعها ثم نردفها بالمجوعتين
- إن حادثة الهجوم على الدار مرت بخطوات معينة، وطلعا كل ذلك كان بعد حادثة السقيفة واستيتاب الحكم للخليفة الأول بمساعدة الخليفة الثاني ومن تلك الخطوات:
- ١ - الضغط على أمير المؤمنين علي عليه السلام لمبايعة الخليفة بعد السقيفة.
- ٢ - محاولة الإمام عليه السلام الحصول على أنصار من خلال بيان وصايا الرسول صلى الله عليه وآله في حقه.
- ٣ - تخاذل الناس عن نصره الإمام عليه السلام إلا عدداً محدوداً جداً
- ٤ - اعتزال الإمام عليه السلام في بيته.
- ٥ - قيام الخليفة بإرسال بعض من جلاوزته إلى بيت الإمام عليه السلام ولعدة مرات لإجباره على الخروج والمبايعة.
- ٦ - عدم استجابة الإمام عليه السلام لهذه الضغوط.
- ٧ - في الهجوم الأخير جاء الخليفة الأول ومعه عمر وعدد من أتباعهما، وهددوا الإمام عليه السلام بالخروج والمبايعة أو حرق الدار.
- ٨ - عندما هدد بالإحراق أخبروا عمر أن في البيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (وإن).
- ٩ - بدأ عمر ومن معه يجمع الحطب وكانوا يحملون مشاعل النار في أياديهم مهددين بإحراق البيت، فدخل الدخان إلى البيت إما بسبب المشاعل أو بسبب إيقاد شيء من الحطب في باب الدار الخشبي.
- ١٠ - نهضت الزهراء عليها السلام في محاولة لإيقاف جرة القوم هذه، معولة على مكانتها المقدسة بين الناس.
- ١١ - فتحت الباب قليلاً لتكلم الناس فيسمعوها وتردعهم عن هذه الجرة. وجرى حديث بينها وبين عمر حول هذا.
- ١٢ - استغل عمر ومن معه فتح الباب فافتحموا البيت على من فيه.
- ١٣ - حاولت الزهراء عليها السلام أن تتخذ من الباب مزيداً من السترو والحجاب فوقفت خلفه.
- ١٤ - عند دخول البيت ضغطوا على الباب وهي خلفه فأثر الضغط وعصر الباب فيها وخصوصاً على جسدها التحيل.
- ١٥ - كان أثر ذلك على الزهراء عليها السلام بعدة أمور، رض في أضلاعها، سقوط جبينها، وفيما بعد بقيت آثار هذه الحادثة

• فسقطت لوجهها - والنار تسعر : الهداية الكبرى ١٧٨ - ١٧٩

• فصرخت صرخة جعلت أعلى المدينة أسفلها، وصاحت: " يا أبتاه يا رسول الله! هكذا يصنع بجيبتيك وابتكتك... أم يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي"، ثم استندت إلى الجدار وهي تمخض: دلائل الإمامة عنه بحار الأنوار ٣٠ - ٢٩٤

• وكانت حاملة بالحسن ليلة أسقطت: الهداية الكبرى ١٥٢ - ١٥٣

• فدخل عمر وصفق على خداه صفقة من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض دلائل الإمامة : ج عنه بحار الأنوار ٢٩٤ - ٢٩٥

• وراجع إرشاد القلوب: ج ٢، عنه بحار الأنوار: ٢٩٤/٣٠؛ الهداية الكبرى: ٤٠٧، ١٧٩؛ المحتضر: ٤٤، ٤٥، ويظهر من بعض الروايات أن لطم الخد كان حين إخراج أمير المؤمنين (عليه السلام) من البيت، راجع الكوكب الدرّي: ١٩٥

• فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) من داخل الدار محمراً العين حاسراً، حتى ألقى ملائته عليها وضمها إلى صدره وصاح بفضة: " يا فضة! ملائكتك! فأقبلني منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورد الباب، فأسقطت محسناً"

• وقال (عليه السلام): "إنه لا حق بجده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيشكو إليه"

• وقال لفضة: "واريه بقعر البيت": الهداية الكبرى ٤٠٨

• ثم وثب علي (عليه السلام) فأخذ بتلابيب عمر ثم مزه فصرعه ووجاً أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أوصاه به من الصبر والطاعة، فقال: "والذي أكرم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة يا ابن صهالك! لولا كتاب من الله سبق وعهد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمت أنك لا تدخل بيتي"

• فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (عليه السلام) بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدة، فقال أبو بكر لقنفذ: ارجع، فإن خرج وإلا فافتحم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار..

• فانطلق قنفذ فافتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي (عليه السلام) إلى سيفه فسبوه إليه وكاثروه. وهم كثيرون، فتناول بعض سيفهم فكاثروه: كتاب سليم ٨٤.

• فقال عمر لعلي (عليه السلام): قم فبايع لأبي بكر، فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده وقال: قم، فأبى أن يقوم: شرح نهج البلاغة: ٥٧/٦ و ٤٩/٢

• فألقوا في عنقه حبلاً: كتاب سليم ٨٤ - رجال الكشي ١ - ٣٧ - الاحتجاج ٨٢ - الصراط المستقيم ٢ - ٢٥

• وفي رواية: جعلوا حمالاً سيفه في عنقه: الكوكب الدرّي ١ - ١٩٤ و ١٩٥

• وفي غير واحد من النصوص: أخرجه ملبياً (لَبَّ فلاناً: أخذه بتلابيبه وجراً): الإيضاح: ٣٦٧؛ بصائر الدرجات: ٢٧٥؛ تفسير العياشي: ٦٧/٢؛ الشافعي: ٢٤٤/٣؛ الاختصاص: ١١، ١٨٦، ٢٧٥؛ المسترشد: ٢٨١؛ المناقب: ٢٤٨/٢؛ شرح نهج البلاغة: ٤٥/٦.

• بثابه يجرّونه إلى المسجد، فصاحت فاطمة (عليها السلام) وناشتدهم الله: شرح نهج البلاغة: ٢ - ٥٠

• وحالت بينهم وبين بلعها، وقالت: "والله لا أدعكم تجزّون ابن عمي ظلماً، ويلكم ما أسرع ما خنتم الله ورسوله فينا أهل البيت.. وبزعمها أنها تخلصه من أيديهم: الكوكب الدرّي: ١٩٤ و ١٩٥

• فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذاً أن يضربها بسوطه، فضربها بالسوط على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها وأثر في جسمها الشريف: علم اليقين ٢ - ٦٨٦ - ٦٨٨

• وفي رواية: ضربها قنفذ على وجهها وأصاب عينها: سيرة الأئمة الأئمة عشر ١ - ١٤٥

• وفي رواية أخرى: ألجأها قنفذ إلى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعاً من جنبها فألقت جنباً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة: كتاب سليم: ٨٥؛ الاحتجاج: ٨٢.

• وفي كسر ضلعها أو جنبها روايات أخرى، راجع كتاب سليم: ٩٠٧/٢ (الطبعة الحديثة)؛ أمالي الصدوق: ١١٤ (ط بيروت ص ١٠٠)؛ الفضائل: ٩؛ المحتضر: ٦١، ١٠٩؛ مكتوب بخط الشيخ الجبلي، عنه بحار الأنوار: ٤٤/١٠١؛ فرائد السمطين: ٢٥/٢؛ إرشاد القلوب: ٢٩٥؛ مصباح الكفعمي: ٥٥٣.

• وفي روايات أخرى: ضربها على رأسها أو ذراعها أو كتفها، أو عضدها وبقي أثر السوط في عضدها مثل الدمج: كتاب سليم: ١٢٤؛ الكشكول للأملّي: ٨٤، ٨٢؛ حديقته الشيعية: ٣٠؛ الكوكب الدرّي: ١٩٤، ١٩٥؛ الكبريت الأحمر: ٦، ٢٧٧.

• أو لكزها بنعل السيف، وأنّ الضرب الصادر منه كان السبب في إسقاط جنيته: دلائل الإمامة ٤٥؛ الطبعة الحديثة ص ١٢٤ - ١٢٥.

• أو كان أقوى سبب في ذلك: علم اليقين ٢ - ٦٨٦ - ٦٨٨.

• وفي رواية: ضربها خالد بن الوليد أيضاً بغلاف السيف.

• وفي رواية: ضغطها خالد بن الوليد خلف الباب فصاحت.. ولذا أسند بعض الثقات إسقاط الحمل إلى خالد أيضاً: الكشكول للأملّي: ٨٤، ٨٢؛ حديقته الشيعية: ٣٠.

• وفي رواية ضربها المغيرة بن شعبة حتى أدماها، أو دفع الباب على بطنها..

• ولذا أسند الإسقاط إليه أيضاً: الاحتجاج: ٢٧٨؛ جلاء العيون للسيد شيرازي: ١٩٣/١.

• وفي رواية: التقت عمر إلى من حوله وقال: اضربوا فاطمة..!! فانهاالت السياط على حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبضعت حتى أدماها جسمها، وبقيت آثار العصرة القاسية والصدمة المريرة تخترق جسم فاطمة، فأصبحت مريضة عليّة حزينة: مؤتمر علماء بغداد ٦٢.

• وفي عدة من الروايات: ضرب عمر بالغلاف على جنبها، وبالسوط على ذراعها: كتاب سليم ٨٤ - و ٢٥٠ و راجع كامل البهائي ١ - ٣٠٥، و جنان الخلود: ١٩؛

• وأسود منها من أثر الضرب: جنة العاصمة ٢٥٢

• وبقي إلى أن قبضت: مصائب المعصومين: ١٢٧

• قال سلمان: فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله ييكون!! ما فيهم إلا بك، غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إننا لسنا من النساء.

المجموعة الثانية

(هذه النصوص بترتيبها مأخوذة من موقع شبكة الحق)

• ابن قتيبة الدينوري - الإمامة والسياسة - الجزء: (١) رقم الصفحة: (١٩) النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد

• إن أبا بكر (ر) تتقدم قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبيعت إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب، وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقبل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة، فقال: وإن..... إلى أن قال: ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، وابن أبي حنيفة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو تضرب عنقك

• ابن قتيبة الدينوري - الإمامة والسياسة - الجزء: (١) رقم الصفحة: (٣٠) النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد

• إن أبا بكر أخبر بقوم تخلفوا عن بيعته عند علي، فبيعت إليهم عمر بن الخطاب، فجاء فناداهم وهم في دار علي وأبوا أن يخرجوا، فدعا عمر بالحطب فقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها عليكم على ما فيها فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة. فقال: وإن!! فخرجوا وباعوا إلا علياً، فزعم أنه قال: حلفت أن لأخرج ولا أضع ثوبي عن عاتقي حتى أجمع القرآن، فوفقت فاطمة على بابها، فقالت: لأعدي لي يقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم جنازة رسول الله (ص) بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمنونا ولم

تروا لنا حقاً، فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر: يا قنفذ. وهو مولى له اذهب فادع علياً، قال: فذهب قنفذ إلى علي، فقال: ما حاجتك؟ قال: يدعوك خليفة رسول الله. قال علي: لسريع ما كذبتم على رسول الله، فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة. قال: فيكي أبو بكر طويلاً، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفذ: عد إليه فقل: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ فنادى ما أمر به، فرفع علي صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له. فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة، قال: فيكي أبو بكر طويلاً، ثم قام عمر فمشى ومعه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها باكياً: يا رسول الله ما ذا لقينا بعد أبي من ابن الخطاب وابن أبي حنيفة! فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، فكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر معه قوم. فأخرجوا علياً فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له: بايع، فقال: إن لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو تضرب عنقك، قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد الله فنعمة وأما أخا رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقال عمر: ألا تأمر فيه بأمر؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كان فاطمة إلى جنبه. فلحق علي بقبر رسول الله (ص) يصيح ويبكي وينادي: يا ابن أم! إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني!!

• ابن عبد ربه - العقد الفريد - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٨٧) - تحقيق خليل شرف الدين والنص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد

• الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر: علي والعباس، والزيبر، وسعد بن عباد، فأما علي والعباس والزيبر فتقدموا في بيت فاطمة حيث بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة، فقالت: يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

• ابن عبد البر - الإستيعاب في معرفة الأصحاب - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٩٧٥)

• حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو اليزاز، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن نسير، حدثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن علياً والزيبر كانا حين يبيع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله، ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أباك، وما أحد أحب إلينا بعده منك، ولقد بلغني أن هؤلاء التفر دخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن، ثم خرج وجاءوها. فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتكم ليفعلن، وأيم الله ليفين بها.

• محمد حافظ إبراهيم - القصيدة العمرية - ديوان حافظ إبراهيم - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٨٢)

• وقوله لعلي قالها عمر × أكرم بسامعها أعظم بملقيها حرقت دارك لا أبقى عليك بها × إن لم تبايع وبنت المصطفى فيها ما كان غير أبي حفص يفوه بها × أمام فارس عدنان وحاميتها

• إسماعيل بن أبي الفداء - تاريخ أبي الفداء - المختصر في أخبار البشر - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٥٦) النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد

• ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة (ر) وقال: إن أبوا عليك فقاتلهم. فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار فلقيته فاطمة (ر) وقالت: إلي أين يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه كذا نقله القاضي جمال الدين بن

• وأصل وأسندته إلي ابن عبد ربه المغربي.....

مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)



الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

الزهد في الدنيا فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أزهد في الدنيا يحبك الله» وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: أنا لنستحي منه تعالى قال: فليس كذلك، تبون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون» وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا، ورغبه في الآخرة، وبصره بعيوب نفسه» وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «أن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا» وعنه عليه السلام أنه قال: «إن علامة الرأغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا».

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: «ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا».

وروي أنه قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام أنني لا ألقاك إلا في السنين، فأوصني بشيء حتى أخذ به. قال: «أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وأياك أن تطمع إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) وقال: (ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم) فإن خفت ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنما كان قوته من الشَّعير، وحلوه من التَّمَر، ووقوده من السَّعَف. وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط». وروي أنه وقف الإمام الكاظم عليه السلام على قبر فقال: «إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله وإن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف من آخره».



حدود شرعية

بسمه تعالى

الى مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى آية .. العظمى الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).
السلام عليكم ورحمة ... وبركاته.

يرجى بيان موقف الشارع المقدس في نظر سماحة السيد (دام ظله) في المسألتين التاليتين:
أولاً: مسألة (المرأة الفصليّة) التي تعتبر جزء من دية القتل، المعروفة في مجتمعنا لا سيما في الأوساط العشائرية؟

ثانياً: مسألة قتل المرأة الزانية من قبل زوجها إذا رأى الفاحشة بأمر عينه أو شهد له شهود ثقات، وهل يجوز قتلها من قبل أهلها كالأب أو الأخ أو من قبل أقربائها؟ وما هي الطريقة المثلى للتعامل مع المرأة الزانية.

جمع من المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

بسمه تعالى

لا يجوز إجبار المرأة على الزواج من شخص رغماً عنها (حتى مع إعطاءها المهر) فضلاً عن اعتبار زواجها جزءاً من الدية.
ليس لعامة الناس إقامة الحدود الشرعية ولا بد من منع المرأة المنحرفة من ممارسة الرذيلة.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

٢٥ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ

زيارة القبور

زيارة قبور أئمة البقيع عليهم السلام

"السلام عليكم يا أئمة الهدى، السلام عليكم يا أهل التقوى، السلام عليكم يا حجج الله على أهل الدنيا، السلام عليكم أيها القوامون في البرية بالقسط، السلام عليكم يا أهل الصفة، السلام عليكم يا أهل النجوى، أشهد أنكم قد بلغتُم ونصحتُم وصبرتُم في ذات الله عزوجل وكُذِّبْتُم، وأُسئِلُ إليكم فغفرتُم، وأشهد أنكم الائمة الراشدون وأن طاعتكم مفروضة، وأن قولكم الصدق، وأنكم دعوتُم فلم تُجابوا، وأمرتُم فلم تطاعوا، وأنكم دعائم الدين، وأركان الأرض، لم تزالوا بعين الله، ينسخكم في أصلاب المطهرين، وينقلكم في أرحام المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجُهلاء ولم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبتُم وطاب منبتُكم، أنتم الذين منَّ بكم علينا ديان الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذا اختاركم لنا، وطيب خلقنا بما منَّ علينا من ولايتكم، وكنا عنده بفضلكم معترفين، وبتصديقنا إياكم مقرِّين وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقرَّ بما جنى، ورجا بمقامه الخلاص، وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من النار فكونوا لي شفعاء، فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا، واتخذوا آيات الله هزوا، واستكبروا عنها، يامن هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شئ، لك المن بما وفَّقْتَنِي وعَرَّفْتَنِي بما ائتمنتني عليه إذ صد عنه عبادك، وجهلوا، معرفتُهم، واستخفوا بحقهم، ومالوا إلى سواهم، فكانت المنة منك علي مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي مكتوبا، فلا تحرمني ما رجوت، ولا تخيبنني فيما دعوت " ثم اروع لنفسك بما أحبت.

المصدر:

كتاب من لا يحضره الفقيه / الأحاديث ٣١٥٩ - ٣١٦٤ - ٣١٦٠ - ٣١٦٢ - ٣١٦٣
٣٢٠٢ - ٣١٨٤ -

زيارة قبر المؤمن

قال الرضا عليه السلام: " ما من عبد (مؤمن) زار قبر مؤمن فقراً عنده إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات إلا غفر الله له ولصاحب القبر".

زيارة النبي والائمة صلوات الله
عليهم أجمعين

قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: "يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حيا أو ميتا أوزار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه".

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: "يا علي من زارني في حياتي أو بعد مماتي، أو زارك في حياتك أو بعد مماتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد مماتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدايدها حتى أصيره معي في درجتي".

وروى الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: " إن لكل إمام عهدا في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة".

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: "من تمام الحج لقاء الإمام".

وروى صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام "ما لمن زار واحدا منكم، قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله".

وروى البزنطي عن الرضا عليه السلام قال: ما زارني أحد من أوليائي عارفا بحقي إلا شفعت فيه يوم القيامة."

الزيارة عن بعد

روي ابن أبي عن هشام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليصعد أعلى منزله فليصل ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل بنا".



المحقق الحلي

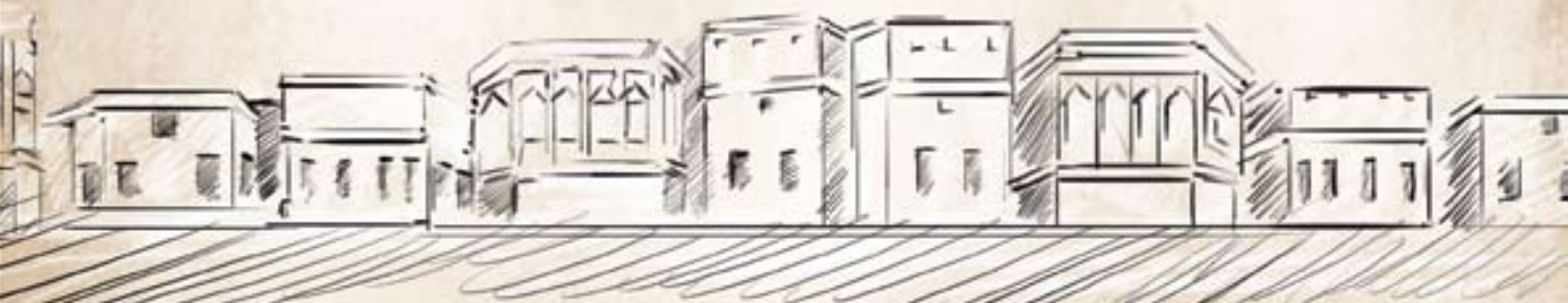
نبراس العلم في زمن الاضطرابات والمآسي

◀ ولادته وعصره

وأما العصر الذي كان له أن يحتل مكان الصدارة فيه قيادة وزعامة فهو عصر أقل ما يقال بحقه أنه مضطرب، حيث البلاد الإسلامية لا تزال تعاني الأمرين، من ظلم ومآسي الدولة العباسية والعلل الموروثة. قبلها - جرّاء السياسة الأموية ثم هي بعد هذا ما زالت تشكو الخراب والدمار الذي سببه الغزو المغولي وحكم التتار. لقد نشأ العالم العلم المحقق الأول أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلي، في بيئة علمية ودينية ووسط أجواء مدينة الحلة التي عرفت يومها بالفضل والعلم والزعامة الدينية والعلمية للشيععة. برغم الانهيار السائد آنذاك في العراق، فلقد نشأ المحقق الحلي، ولقد كانت ولادته حسب أدق الروايات عام ٦٠٢ هـ.

الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الأمامي وتجديد صياغة عملية الاجتهاد وتنظيم ابواب الفقه ومن أولئك الفطاحل هو أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلي. والمشهور بين أصحاب التراجم والسير أن المترجم له هو جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي وأشهر كناه أبو القاسم. وأما القابيه فهي نجم الدين والمحقق الحلي والمحقق الأول تمييزاً له عن المحقق الثاني الشيخ الكركي صاحب كتاب الشهير (جامع المقاصد في شرح القواعد) الذي ستأتي ترجمته. إن شاء الله. في وقت آخر. وقد اشتهر المترجم له، بلقب المحقق بدرجة حتى عادت هذه الكلمة خاصة به. قال صاحب كتاب اعيان الشيعة السيد محسن الأمين (رحمه الله) كناه جلالة قدر اشتهاره بالمحقق فلم يشتهر من علماء الإمامية على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره.

سقطت بغداد بيد الاحتلال المغولي على يد هولاكو التتار وفي تلك الفترة لم تنعم بغداد بالهدوء والأمان الأمر الذي جعل الحركة العلمية فيها غير مستقرة فضلاً عما حصل لبعض الإعلام من حرق الكتب ونهبها وغير ذلك وعلى أثر ذلك اضمحلت الحركة العلمية بل كادت تنعدم. وفي ذلك الوقت أوفد أهل الحلة وفداً إلى قيادة الجيش المغولي يلتمسون الأمان لبلدهم فاستجاب لهم هولاكو وأمنهم على بلدهم بعد أن اختبر صدقهم. وبذلك أصبحت الحلة مأمونة من النكبة التي حلت بسائر البلاد في محنة الاحتلال المغولي وأخذت تستقطب الطلاب والأساتذة الفارين من بغداد وعلى أثر ذلك اجتمع في الحلة عدد كبير من العلماء والطلاب وانتقل معهم النشاط العلمي من مدرسة بغداد إلى الحلة فكانت ثمرة ذلك أن عقدت ندوات البحث والجدل وحلقات الدراسة والمكاتب والمدارس وغير ذلك من وجوه النشاط الفكري واستقرت المدرسة في الحلة وظهر في ذلك الوقت في الحلة فقهاء كبار كان لهم الأثر



◀ فقاهاته

اشتهر الفقيه الحلي بأنه أول من نبغ في أسلوب التحقيق في الفقه، وقد برزت مكانته الفقهية في أوجها من خلال مصنفاته، وقد جاء في كتاب (أعلام العرب)، وبرز في مجلس تدريس المحقق الحلي أكثر من ٤٠٠ مجتهد وهذا لم يتفق لأحد قبله، وقد ثبت الأستاذ عبد الحسين البقال في مقدمة كتاب الشرائع، شهادة ابن أخت المحقق الحلي وهو العلامة الحلي، هكذا: (كان أفضل أهل زمانه وعصره في الفقه). نعم في مثل هذا العصر المتأزم فكرياً وروحياً والمتدهور سياسياً واقتصادياً ولكنه بالرغم من ذلك كله فقد رزق العيش في وسط عائلي جلّ أفراد فضلاء حيث إنه عاش في بيت علمي لا يتنفس إلا عبر التقى ولا ينهل إلا من رواء العلم، ولا يطعم إلا من رياض الأدب. يقول عنه صاحب أعلام العرب بأنه (أحد أفراد أسرة اشتهرت بالمنزلة العلمية والزعامة الدينية. ثم يقول عنه كذلك: ونشأ مولعاً بنظم الشعر وتعاطي الأدب والإنشاء فكان بارعاً في ذلك ولكنه ترك ذلك وعكف على الاشتغال بعلوم الدين...) وعودة على أهم آثاره الفقهية، وهو شرائع الإسلام، فهو موسوعة فقهية نادرة تمتاز بأقسام الفقه وهي: العبادات - العقود - الإيقاعات والأحكام وقسم المحقق الحلي كل باب فقهي إلى مجموعة كتب ومن ثم الكتب إلى أقسام، مما تكشف منهجيته في الدقة والعمق في كل موضوع ليتضح كل حكم شرعي للطالب بترتيب وتبويب لا التباس فيه، وقد ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات وطبع عدة مرات وأغنى المكتبة الفقهية الإمامية بكافة أحكام الاستحباب والمكروهات والمحرمات والواجبات، مما تشير إلى جهاد وشقاء المؤلف في هذه التصانيف الرائعة.

◀ مؤلفاته

لقد طرق المحقق الحلي عبر آثاره شتى حقول المعرفة والعلوم الإسلامية، في أصول الفقه، كتاب المعارج في أصول الفقه ونهج الوصول إلى علم الأصول، وله في أصول الدين: كتاب المسلك في أصول الدين، وله في المنطق: كتاب النكهة في المنطق، أما في الفقه فله مؤلفات نادرة أبرزها وأجلها: شرح نكت النهاية، وهو شرح لكتاب النهاية للشيخ الطوسي والكتاب الغني عن التعريف والذي لا يستغني عنه كل طالب علم، هو: (شرائع الإسلام) حيث يعد من أبرز مصنفاته الفقهية، ويعتبر هذا الكتاب من كتب المحقق الخالدة لأن هذا الكتاب نظر لما يمتاز به من أسلوب سلس وعبارة مشرقة ودقة في تأدية المعنى وإيجاز في الألفاظ ومنهجية فذة في البحث والموضوعية الأمينة في عرض الآراء وأفضل ما قيل في حق هذا الكتاب هو ما قاله صاحب الذريعة: (من أحسن المتون الفقهية ترتيباً واجمعها في الفروع) سلك المحقق في هذا الكتاب منهجية متطورة عن منهجيات الكتب التي سبقته والمؤلفة في هذا المجال وتتجلى هذه المنهجية في أمرين:

◀ الأمر الأول تبويب الكتاب

فقد قسم الفقه أربعة أقسام عبادات، عقود، إيقاعات، أحكام.. قد جاء في هامش الشرائع المتدواله: (ووجه الحصر ان المبحوث عنه في الفقه اما ان يتعلق بالأمور الأخروية او الدنيوية فان كان الاول فهو العبادات وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يقتصر الى عبارة او لا، فان لم يقتصر فهو الاحكام كالديّات والقصاص والميراث وان اقتصر فاما من الطرفين او من طرف واحد فان كان الثاني فهو الايقاعات كالطلاق والعقود وان كان الاول فهو العقود ويدخل فيه المعاملات والنكاح هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه يقسم كل واحد منها الى مجموعة من الكتب وكل كتاب من هذه الكتب غالباً ما يقسم الى أركان أو فصول أو مقدمات أو غير ذلك ثم يطرأ تقسيم آخر على هذه الأركان والفصول فتقسم الى فقرات ممكن

ان تكون كل واحدة من تلك الفقرات بحث خاص يتعلق بما تحويه تلك الفقرة.

◀ الأمر الثاني ترتيب الأحكام

سلك المحقق الحلي (قده) في ترتيب الاحكام مسلكاً معيناً ابتداءً بالواجب في كل قسم ثم اتبعه بالندب وبعده بالمكروه واخيراً بالمحرم إن وجد. وقد صرح بهذه القاعدة في كتابه (المعتبر في شرح المختصر) وهو في صدد بيان سبب تأخيره لحكم الجنب والحائض الذين يحضرن الميت وهو مكروه حيث قال: (إنما أخرنا هذا الحكم وهو متقدم في الترتيب لما وضعنا عليه قاعدة الكتاب من البدائة في كل قسم بالواجب واتباعه بالندب وتأخر المكروه فافتضى ذلك تأخير هذا الحكم) ولأهمية هذا الكتاب أصبح محط نظر الفقهاء فمنذ ذلك الحين ولحد الان فهذا الكتاب يدرس في الحوزات العلمية في جميع البلدان فضلاً عن جعله محورياً لأبحاث الخارج للفقهاء.

◀ وفاته ومدفنه

وأخيراً نودع ذكرى المحقق الحلي في حادثة وفاته وعن كتاب . لؤلؤة البحرين: (قال بعض الأجلاء الأعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخط بعض الأفاضل ما عبرته: في صبح يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد (رحمه الله) من أعلى درجة في دار فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة). ونقل (رحمه الله) إلى مثواه الأخير في الحلة في منطقة (الجباوين) وما زال قبره إلى الآن يتبرك الناس به خلفاً عن سلف وقد فتح في الأونة الأخيرة شارع جديد يعرف باسم شارع المحقق الحلي.



مركز آل البيت العالمي للمعلومات

<http://www.al-shia.org>

برعاية مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، تم تأسيس مركز آل البيت (عليهم السلام) العالمي للمعلومات في مدينة قم، وذلك في ذكرى عيد الغدير الأغر ١٨ ذي الحجة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

الأعمال

قام مركز آل البيت (عليهم السلام) العالمي للمعلومات بإنجاز الأعمال التالية:
أولاً: إنشاء موقع بعنوان: الشيعة www.al-shia.com.

ويبت الموقع مواداً حالياً بثمان وعشرين لغة هي: العربية، الفارسية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، الأندونيسية، التايلندية، الأوردية، الصينية، التركية، الآذرية، الإيطالية، الأسبانية، البنغالية، الهندية، الفولانية، السواحلية، البورمية، البوسنية، الكردية العربية، الكردية اللاتينية، البلغارية، التاميلية، الهوسائية، البرتغالية، التاجيكية، الأوزبكية.

وسيبث الموقع مواداً في المستقبل بلغات عالمية أخرى أن شاء الله تعالى.

ويحتوي القسم العربي من هذا الموقع على الحقول التالية:

القرآن الكريم، ويحتوي هذا الحقل على ما يلي:

- أ. متن القرآن: نص القرآن الكريم مع فهارسه.
- ب. البحث في القرآن: بحث في الكلمات والآيات القرآنية.
- ج. حفاظ القرآن: تعريف لحفاظ القرآن من الشيعة في العالم.
- د. مكتبة القرآن: كتب مؤلفة حول القرآن وعلومه، وتفسيره وأحكام تجويده، وقصصه... و نسخ قرآنية: صور لنسخ قرآنية نفيسة.

المعصومون (عليهم السلام) ويحتوي على ما يلي:

- أ. ترجمة المعصومين: ترجمة مختصرة عن حياة كل معصوم من المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام).
- ب. سيرة المعصومين: نبذة عن سيرة كل معصوم من المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام).
- ج. خطب المعصومين: ذكر خطب كل معصوم من المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام).
- د. ذوو المعصومين: ترجمة مختصرة عن حياة كل من له صلة بالمعصوم (عليه السلام) من ناحية الحساب والنسب.
- هـ. أصحاب المعصومين: ترجمة مختصرة عن حياة كل صحابي شيعي، من أصحاب المعصومين (عليهم السلام).
- و. شعراء المعصومين: ترجمة مختصرة عن حياة كل شاعر شيعي، مع ذكر نماذج من شعره.
- ز. ما كتب عن المعصومين: كتب مؤلفة حولهم (عليهم السلام)، أو حول أحدهم بالخصوص.

مراجع وعلماء:

- أ. علماء في قيد الحياة: ترجمة مختصرة لحياة مجموعة من العلماء الأعلام الموجودين حالياً.
- ب. علماء في رضوان الله: ترجمة مختصرة لحياة مجموعة من علمائنا الماضين (قدس الله سرهم).

- ج. الرسائل العملية: مجموعة من الرسائل العملية لمراجعنا الكرام.
- د. مواقع رجال الدين: مجموعة من مواقع رجال الدين على شبكة الإنترنت.

مستشرقون:

- أ. تعريفهم وتاريخهم: تعريف مختصر عن معنى المستشرق، وعن تاريخ حركة الاستشراق.
- ب. من اعتنق الإسلام: ترجمة مختصرة عن حياة كل مستشرق اعتنق الدين الإسلامي.
- ج. آراؤهم حول الإسلام: مجموعة من آراء المستشرقين ونظرتهم، حول الإسلام والقرآن والنبى وأهل بيته (عليهم السلام) ...
- د. الرد على شبهاتهم: مجموعة من شبهات المستشرقين، مع الرد العلمي عليها.

اجتماعيات:

- أ. الأسرة: يحتوي على مواضيع دينية وطبية وأخرى، تتعلق بالأسرة المسلمة الصالحة.
 - ب. المرأة: يحتوي على مواضيع دينية وطبية وأخرى، تتعلق بالمرأة المؤمنة.
 - ج. الشباب: يحتوي على مواضيع دينية وطبية ورياضية وأخرى، تتعلق بالشباب المؤمن.
 - د. الأطفال: يحتوي على:
١. مواضيع: مواضيع تخص الأطفال وتربيتهم وحقوقهم.
 ٢. مجلات: مجلات إسلامية مختصة بالطفل.
 ٣. قصص: قصص إسلامية مختصة بالطفل.
 ٤. ألعاب: ألعاب ومسابقات ورسوم مختصة بالطفل.

كتب:

وضع أكبر عدد ممكن من الكتب الشيعة والمقالات، ضمن المواضيع التالية: القرآن الكريم وعلومه، الحديث وعلومه، العقائد والكلام، الفقه والأصول، السيرة والتاريخ، الأخلاق والثقافة الإسلامية، التراجم والرجال، المتفرقة.

أسئلة وإجابات:

- أ. الأسئلة الفقهية: وضع الأسئلة الفقهية وأجوبتها، حسب مواضيعها، طبقاً لفتاوى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).
- ب. الأسئلة العقائدية: وضع الأسئلة العقائدية وأجوبتها، حسب مواضيعها.
- ج. إدلاء السؤال: استمارة لإدلاء الأسئلة الفقهية والعقائدية لرواد الموقع، ليتسنى لنا الإجابة الواضحة عليها.

المكتبة الصوتية:

- أ. قرآن: بث قراءة القرآن ترتيلاً وتجويداً لبعض القراء المشهورين.
- ب. محاضرات: بث المحاضرات الإسلامية للعلماء والخطباء المشهورين.
- ج. مجالس: بث المجالس الحسينية لبعض الخطباء المشهورين.
- د. لطميات: بث اللطميات الحسينية للرواد المشهورين.
- هـ. زيارات: بث الزيارات المهمة.
- و. أدعية: بث الأدعية المهمة.
- ز. مناجاة: بث المناجاة المهمة.
- ح. أذان: بث الأذان الشيعي لعدة مؤذنين مشهورين.

◀ في السابع عشر من شوال سنة ٥ هـ وقعت غزوة الخندق (الأحزاب) ولعلي بن ابي طالب عليه السلام السهم الأوفر فيها: حيث قتل رأس المشركين عمرو بن عبد ود العامري، وبقتله تم النصر للإسلام.



حسين السلامي

رفقا بالأبناء

صادفت أحد الأصدقاء وقد ابتاع جهاز ريسفير (ستلايت) وتلفازا، فأوقفته مباركا له ومتسائلا عن سبب شرائه جهازا جديدا فقال: أنت تعلم أن هنالك كثرة هذه الايام في المسلسلات والبرامج فأصبحت عندي مشكلة بين أفراد العائلة بسبب تنوع ما طرحه الفضائيات ولذا اشتريت جهازا إضافيا لأفص الإشكالات المتوقعة، ولأمنح كل واحد من افراد عائلتي أسباب راحته وسعادته، فلا أكون مقصرا في حق أحد منهم..

هنا وقفتُ وقفة تأمل وتذكرت من خلال المعلومات البسيطة التي أمتلكها كيف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه كانوا يقضون الليل كله أو بعضه كل حسب استطاعته بالعبادة والتضرع الى الله للتكفير عن ذنوبهم ورجاء توفيقهم لنيل مرضيه.

وتساءلتُ مع نفسي مستغربا كيف أن راحة البال وصفاء النفس أصبحت اليوم لا تحصل الا بمشاهدة المسلسلات ومتابعة البرامج المنوعة وليس من خلال قراءة القرآن والصلوات المستحبة والأدعية، وإذا لم يكن ذلك فليكن على أقل تقدير متابعة القنوات الدينية التابعة لمذهب أهل البيت عليهم السلام والتي كثرت في الآونة الأخيرة وتتنوع برامجها والله الحمد.

لقد كانت عوائلنا في السابق تحث على ضرورة بناء الأسرة والحفاظ عليها من التصدع والانحيار من خلال التوجيه الشخصي تارة ومن خلال الاستماع الى المحاضرات والبرامج الدينية عبر المذياع أو التلفاز، فيستغل أولياء الامور فرص وجودهم بين أبنائهم للتحدث في أمور التربية والتوجيه الأخلاقي، وغرس مخافة الله في النفوس.

إن الله تعالى أوصى في كتابه العزيز بقوله: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِينَ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ لِلنِّسَاءِ فِي ذُنُوبِهِمْ وَلِلَّذِينَ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ لِلنِّسَاءِ فِي ذُنُوبِهِمْ وَلِلَّذِينَ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ» ومن المؤكد ألا أحد يمكنه أن يقول أن تفسيرها هو توفير كل ما من شأنه ترفيه الاولاد، إنما إعدادهم وتربيتهم التربية الحسنة التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية، وليس تركهم وما يشاؤون، فإن في ذلك غاية الاساءة لهم، فيكون الآباء حينها أول من شارك في إفساد الأبناء وبالتالي إفساد المجتمع ككل.

لذا أتوجه بكلمة محب لكل عوائلنا المسلمة ألا تدمن مشاهدة البرامج والأفلام والمسلسلات لان فيه استنزافا للوقت والجهد والعقل والتركيز ومنعا من التفرغ للعبادة والتفكير.

كما ينبغي علينا أن ننتبه لمنع انجراف عوائلنا في أمواج التحلل التي تطلقها فضائيات مفرضة كثيرة تحاول تصدير كل ما هو مستورد من ثقافات منحلة تحول بيننا وبين أن نكون مصداقا لما أراد الإسلام منا في قول الباري عز وجل «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

مركز آل البيت

ط. تواشيح: بث التواشيح الإسلامية لعدة قراء وفرق.

٩- المراكز التابعة:

أولا: تعريف مختصر

يحتوي هذا الحقل على تعريف مختصر بالمراكز والمؤسسات التابعة لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله).

ثانيا: إنشاء موقع تخصصي حول القرآن الكريم

ويبث الموقع موادّه حاليا بأربع وعشرين لغة هي: العربية، الفارسية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، الأندونيسية، التايلندية، الأوردية، الصينية، التركية، الأذرية، الإيطالية، الأسبانية، البنغالية، الهندية، الفولانية، السواحلية، البورمية، البوسنية، الكردية العربية، الكردية اللاتينية، البلغارية، الهوسائية.

ويحتوي القسم العربي من هذا الموقع على الحقول التالية:

نص القرآن الكريم، تجويده، ترتيبه، علومه، قصصه، حفاظه، قراءه، مترجموه، البحث فيه، محاضرات حوله، تعليم قرائته، أدعية لقراءته، استفتاءات حوله، التفسير فيه، الأمثال فيه، أحاديث حوله، بحوث قرآنية، مواضيع قرآنية، مراكز ومؤسّسات قرآنية، فقه القرآن، مكتبة القرآن، أهل البيت والقرآن، الأنبياء في القرآن.

ثالثا: إنشاء موقع تخصصي حول نهج البلاغة بعنوان

www.balaghah.net

ويبث الموقع موادّه حاليا بثمان عشرة لغة هي: العربية، الفارسية، الإنجليزية، الفرنسية، الروسية، الأندونيسية، التايلندية، الأوردية، الصينية، التركية، الأذرية، الهندية، البورمية، البوسنية، الكردية العربية، الكردية اللاتينية، البرتغالية، التاجيكية.

ويحتوي القسم العربي من هذا الموقع على الحقول التالية:

نص نهج البلاغة، بحث، محاضرات، أجوبة، كتب، مصادر، بحوث، مقالات، حفاظ، شراح، مترجمون، حياة الشريف الرضي، قراءة، مصادر، اقتراحات الزوار، إدلاء السؤال.

رابعا: تقديم خدمات فنية تتعلق بشبكة الإنترنت، نذكر أهمها:

١. تقديم خدمات إنترنت للحوزة العلمية، ومكاتب المراجع والعلماء، والمؤسسات العلمية، والمراكز الثقافية والتحقيقية، من قبيل:

أ. إعداد صفحات ومواقع على شبكة الإنترنت (Web).

ب. إعداد وإيجاد البريد الإلكتروني (E-Mail).

ج. تقديم خدمات الإرسال (FTP).

٢. بث المواقع الخاصة على شبكة الإنترنت (Domain) بفضاء لازم وبكيفية عالية.

٣. تصميم ونصب أجهزة الشبكة الداخلية المعروفة بـ (LAN) و (Wan)، ونصب برامج خاصة بالانترانت والإنترنت.

٤. تسجيل المعلومات الفنية والعلمية الخاصة للصفحات (Web) على القرص المضغوط (CD).

٥. تقديم ونصب برنامج المحاسبة لمراكز الإنترنت (ISP).

٦. فتح دورات لتعليم الكمبيوتر والإنترنت والبرامج المتعلقة بهما.

٧. تصميم ونصب الأجهزة الخاصة بشبكة السيرفر (Server) وشبكة الانترانت الداخلية.

٨. تقديم برامج الحوار المفتوح على شبكة الإنترنت.

خامسا: قسم شؤون المشتركين:

إعطاء خطوط الاتصال بشبكة الإنترنت، وتقديم الخدمات الفنية للمشتركين في الشبكة، ومنها على سبيل المثال: نصب البرامج، والصيانة، والخدمات الفنية الأخرى.

وفيهِ: رَدَّت الشمس بأرض بابل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد رَدَّت له من قبل في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله.

مرقد جعفر الطيار عليه السلام في الأردن

إشعاع الإمامة برياض شهداء مؤتة



الزائرين شمس الصيف الحارقة في تلك البلدة، وأمطار الشتاء القليلة الهطول هناك. ومما يثير العجب أن كل الهدوء المحيط بالمرقد يتحول عند مواعيد الصلاة إلى حضور متواصل من المصلين القادمين من المدينة حيث تغلق كل المحلات أبوابها لأداء فريضة الصلاة فلا يتأخر عنها أي كان إلا لعذر يمنعه من السير على قدميه وليس هناك أجمل من منظر المصلين وهم قادمون واحداً بعد الآخر بشياهم البيضاء وأغطية رؤوسهم البيضاء أيضاً، ويقفون صفاً منتظماً للوضوء ثم يدخلون المرقد لأداء الصلاة وبعد الانتهاء يعود المزار إلى وحدته وخلوته إلا من بعض الطلاب الأجانب الذين يجلسون بكل هدوء لقراءة بعض آيات القرآن الكريم.

مزار جعفر الطيار عليه السلام:

جعفر الطيار هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي كان يسميه الناس بـ (أبي المساكين)، أمه السيدة فاطمة بنت أسد، ولد سنة ٢٢ق. هـ، واستشهد في غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة ٨هـ عن عمر ناهز ٤١ سنة.

الموقع:

يقع المشهد في مؤتة في الأردن جنوب مدينة الكرك نحو ١٠ كم وعلى بُعد كيلو متر واحد إلى الشرق من الشارع العام المؤدي إلى بلدة المزار. ويعود تاريخ الموقع إلى عصر الأيوبيين والمماليك حيث قاموا ببناء الضريح والقبعة ومن بعدهم العثمانيين الذين اهتموا بهذا المزار فبنوا القباب وغطوا الأضرحة ببلاطات رخامية، وقد هدم هذا المقام إماماً بفعل الزلازل أو عند احتلال الصليبيين لمنطقة الكرك.

التوسعة والإعمار:

وقام قسم الآثار الإسلامية في وزارة الأوقاف الأردنية بإجراء حفريات أثرية أسفرت عن اكتشافات مهمة منها إبراز الواجهة الشمالية وإظهارها وبشكل كامل للموقع، وتم

قامت مدينة الكرك الأردنية على العديد من الأماكن الدينية، ومنها أضرحة شهداء معركة مؤتة، ولعل أبرز تلك الأضرحة وأهمها هي أضرحة: الشهيد جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، والحارث بن النعمان، وعبد الله بن سهل، وسعد بن عامر بن النعمان القيسي وغيرهم. ولقد سُميت المنطقة التي دفن بها أولئك الشهداء بمدينة المزار نسبةً إلى تلك المزارات. والمدينة تبعد عن مركز المحافظة حوالي (٧٥ كم).

عندما تدخل مدينة (المزار) تستشعر وكأن ترائبها يعقب بدماء شهداء معركة مؤتة، على الرغم من مضي ما لا يقل عن أربعة عشر قرناً من الزمان. تستقبلك ساحة صغيرة فيها بعض الشتلات الصغيرة لأشجار الصفصاف، يتوسطها نصب مكعب الشكل كتبت عليه أسماء الجلالة بالخط العربي الكوفي، وعلى شمال هذه الساحة ثمة نصب كبير على شكل كتاب مفتوح كتبت عليه أسماء شهداء موقعة مؤتة بالخط الكوفي أيضاً. وقد أحاطت بالنصب أشجار الصفصاف بأغصانها الفارعة وبأوراقها الفضية الجميلة التي تتمايل وتهتز مع هواء المدينة العليل، ويحيط بنصب الشهداء سياج حديدي مطلي باللون الأسود.

تستغرب الهدوء السائد في منطقة المزارات وما حولها حيث تتخيل نفسك وكأنك في مدينة خارج الزمن أو خارج الكون كله لشدة الهدوء.

على يمين الساحة يقع مرقد جعفر الطيار بن أبي طالب (عليهما السلام)، أما على الشمال من البوابة الكبيرة لمرقد الطيار فيستقبلك متحف موقعة مؤتة الذي يفتح عادة نهار يوم الجمعة من كل أسبوع. وحين تتف قبالة البوابة الكبيرة يمتد أمامك رواق طويل تحيط به أشجار باسقة من الجانبين، يمتد هذا الرواق حتى يصل إلى ناحية واسعة خصّصت لإقامة صلاة يوم الجمعة، وذلك في حال عدم اتساع المكان للمصلين في مرقد جعفر الطيار لأداء هذه الفريضة.

أما على جانبي الرواق الطويل فالجانب الأيمن لدى دخولك للمرقد يتكوّن من باحة كبيرة تنتهي بمرافق صحيّة قسم منها للنساء وآخر للرجال، وفي الجانب الشمالي من الرواق أنشئت مقاعد من الإسمنت لراحة واستراحة الزائرين مظلة بسقف واسع يحجب عن

الله وعدوكم بالشام، وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين للناس، فلا تعرضوا لهم، وستجدون آخرين للشيطان، في رؤوسهم مفاخر فاقلموها بالسيف ولا تقتلن امرأة ولا صغيراً ولا مريضاً ولا كبيراً فانياً، ولا تفرقن نخلاً ولا تقطعن شجراً ولا تهدموا بيتاً).

نختصر هنا ما كتبه أبو الفداء ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ ١٢٧٢م) وهو يتحدث عن غزوة مؤتة فيقول ما مضمونه: ثم مضوا حتى نزلوا معاناً من أرض الشام، فبلغ الناس أن هرقل (ت: ٦٤١م) قد نزل مأب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وانضم إليه من لخم وجذام وبلقين، أو كما يعبر مؤرخ: إن هرقل إنما نزل بمأب في مائة ألف من الروم ومائة ألف من المستعربة فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين ينظرون في أمرهم، وقالوا نكتب إلى رسول الله نخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فتمضي له، قال فشجع الناس أحدهم وقال: يا قوم والله إن التي تكهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنيما هي إحدى الحسينين، إما ظهور عليهم فذلك ما وعدنا الله ووعدنا نبينا وليس لوعده خلف وإما شهادة فتلحق بالإخوان نرافقهم في الجنان.

وهكذا مضى جيش المسلمين حتى إذا كانوا يتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف، ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها (مؤتة) فالتقى الناس عندها فتعاب لهم المسلمون (بقتلهم وقاتلوهم ثلاثة أيام) فقاتل جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) القوم حتى قتل، وتسلم قيادة الجيش من بعده زيد بن حارثة ثم عبد الله بن رواحة.

شهداء مؤتة

١- جعفر بن أبي طالب ابن عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

٢- زيد بن حارثة.

٣- عبد الله بن رواحة.

٤- مسعود بن الأسود بن حارثة.

٥- عامر بن لؤي.

٦- مالك بن حسيل.

٧- وهب بن سعد بن أبي سرح.

٨- سراقه بن عمرو بن عطية.

٩- الحارث بن النعمان بن يساف.

١٠- عبادة بن قيس.

ولقد أدرجت أسماء هؤلاء الشهداء في نصب جميل أقيم عند مدخل مؤتة.

العثور على بوابة تؤدي إلى ممر مبلط يصل إلى ساحة المسجد في منتصف الواجهة الشمالية، وكذلك تم العثور على قبة تلو أقواساً أربعة أحدها ظاهراً والثلاثة الباقية منهزمة وأرضيتها مبلطة بالرخام، كما عثر على محراب المسجد الذي يبلغ ارتفاعه ٢م تقريباً وكذلك العثور على عدد من قطع العملة والأسرحة الفخارية والنقوش الأثرية.

وفي العصر التركي المبكر تم بناء الغرف البسيطة في شمال القبة وكذلك البوابة والممر والجدران المحيطة بالموقع وكان البناء على شكل أقبية واستعمل كاستراحة للحجاج، ثم آل إلى الخراب تدريجياً.

وفي سنة ٧٧٢هـ قام بهادر البدر الملكي الناصري نائب السلطنة بإنشاء تربة المزار.

وفي سنة ٧٥٢هـ وفي أيام السلطان الملك الناصر محمد جدد المزار على يد شمس الدين الهاروني.

وفي سنة ١٢٣١هـ عثر على نقش في المشهد يدل على أن سلاطين الدولة العثمانية قاموا بصيانة وترميم المقام وتجديد بناء الضريح في زمن النائب (فهرمان سيفي أفندي).

وفي سنة ١٩٢٤م أمر الملك عبد الله ببناء مسجد كبير ذي ثلاث قباب ومئذنتين على الضريح كما أمر بتجديد أضرحة شهداء غزوة مؤتة، زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة.

وفي سنة ١٩٧١م وضعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خطة لتطوير الموقع تم فيها بناء المئذنة وترميم سقف القبة وترميم الأبواب والشبابيك وإزالة المدخل القديم وإصلاح الغرف الأمامية وتجهيزها لتكون متحفاً إسلامياً.

وفي سنة ١٩٧٢م قامت الوزارة بإنشاء متحف المزار الإسلامي الذي يحتوي على آثار إسلامية تعود إلى مختلف العصور الإسلامية وهو أول متحف إسلامي في الضفة الشرقية للأردن.

معركة مؤتة

وعن سبب معركة مؤتة يذكر محمد بن عمر الواقدي (المتوفى سنة: ٢٠٧هـ) في (ج ٢ ص ٧٥٥) من كتابه (المغازي) فيقول: (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله) الحارث بن عُمير الأزدي ثم أحد بني لهب إلى ملك يخصري وهي قطيبة من أعمال الشام بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من كبار بلاط قيصر، فقال: أين تريد؟ قال: الشام، قال: لعلك من رسل محمد؟ قال: نعم، أنا رسول الله. فأمر به فأوثق رباطاً، ثم قدمه فضرب عنقه صبراً. فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فاشتد عليه، وندب الناس وأخبرهم الحارث ومن قتله، فأسرع الناس وخرجوا فعمسكروا بالجرف).

ويضيف الواقدي في (ج ٢ ص ٧٥٨) أن رسول الله صلى الله عليه وآله (خرج مشيعاً لأهل مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع، فوقف ووقفوا حوله، فقال: اغزوا باسم الله، فقاتلوا عدو



دعبل الخزاعي

مجد شعري شادته ثنائية الرفض والولاء

• صالح الربيعي



إهمال المؤرخين المشفقين على أنفسهم من بطش ملوك بني العباس! إن مثل هذه العودة ستكشف لنا أن ذلك الشعر يقوم على تلك الثنائية التي تغذيه وتمده بأسباب البقاء والاستمرار، وهي ثنائية الرفض والمولاة؛ حيث يقود كل طرف من طرفيها بالضرورة إلى الطرف الآخر، وإن كان نقيضا له وقد تمثل طرفها الأول برفض سلطة غاشمة مستبدة وغاصبة والدعوة إلى التمرد على أحابيلها ورموزها من ملوك وجبابرة انبرى لهم الشاعر موظفا أدواته الشعرية لكشف أساليبهم ولفضح نواياهم ولتعرية أهدافهم عن طريق هجائه العنيف والساخِر بحيث صار هذا الغرض الشعري هو الغرض السائد في رحلة شعرية امتدت إلى تسعة عقود هي مدة حياة الشاعر.

ولعلّ باثنيته في بني العباس تختصر طروحاته الفكرية تلك، فقد قال بعد سماعه تولي المعتصم سدة الحكم ساخرا من ذلك:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة

ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة

خيار إذا عدوا وثامنهم كلب

واني لأعلي كلبهم عنك رفعة

لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

فهو كما نرى لا يخشى بطش المعتصم، بل لا يحسب له حسابا رغم ما عرف عنه من قسوة وغلظة، وقد زاد على ذلك حينما جاءه نعيه وقيام المتوكل بعده، حيث يروى أن دعبل في تلك المناسبة قد قال على البديهة عند سماعه الخبر:

الحمد لله لا صبر ولا جلد

ولاعزاء إذا أهل البلى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد

وأخر قام لم يفرح به أحد

فمر هذا ومر الشوم يتبعه

وقام هذا فقام الظلم والنكد

ويبدو من خلال النموذجين الصغيرين أن هجاء دعبل ورفضه كان تعبيرا عن موقف سياسي وتجسيدا لرؤية خاصة إلى التاريخ المنتظم في سياق حراك ديني - اجتماعي - (شعبي) يجري في وجدان الناس وقد استلهمه الشاعر فصاغه فصائد تقضح أكذوبة عدل

دعبل الخزاعي واحد من ألمع شعراء الحقبة العباسية الأولى، وقد استطاع هذا الشاعر أن ينقش اسمه في ذاكرة الأجيال على الرغم من ابتعاده عن بلاط الدولة، وعدائه الشديد لمعاصريه من ملوك بني العباس الذين أخفقوا في محاولات استرضائه مثلما أخفقوا في محاولات محو قصائده التي تناقلتها الألسن بين الأمصار المختلفة.

وإذا كان دعبل لقب هذا الشاعر فإن اسمه الحقيقي : محمد بن علي بن رزين، وقد ولد بالكوفة (١٤٨هـ) ونشأ في أزقتها ومرابها المعروفة بالولاء العلوي ترعاه أسرة كريمة المحتد، طيبة الأصل، حيث كان جده الأعلى (بديل بن ورقاء) ملازما للرسول الأعظم الذي دعا له ذات يوم قائلا : (زادك الله جمالا وسوددا، وأمتعك وولدك) في حين كان أولاد بديل هذا من أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد استشهد أكبرهم في صفين بين يدي الإمام.

أما قبيلته (خزاعة) فلا تعدل كفتها قبيلة أخرى في مناصرة أمير المؤمنين بشهادة الأعداء أنفسهم، فهذا معاوية يقول عنهم: (خزاعة بلغوا في الولاء لعلي حدا لو أمكن لنسائهم محاربتنا لحاربنا)، وقد كان هذا الميل الصادق لكفة الحق في المدينة والأسرة والقبيلة مكونا من مكونات شخصية دعبل الثقافية وعاملا هاما من العوامل التي أسهمت في بلورة وعي حدي نتج عنه موقف إنساني استثمره دعبل لصياغة رؤية شعرية تقوم على تجسيد ذلك الموقف المتمثل بثنائية الرفض والولاء؛ حيث إن مبدأ الرفض (رفض عقيدة الباطل وأهله وساسته) سيؤول بالضرورة إلى المبدأ الآخر الذي هو نتيجة يحتملها الخيار الأول، فرفض عقيدة الباطل وأهله لا يعني إلا مناصرة الحق والولاء لأهله، وقد عاش شاعرنا حياة مريرة دفعها ثمنا لاختياره الحر هذا في زمن صعب، كتم فيه العباسيون الأنفاس وكمموا الأفواه واشتروا الضمائر.

وقد لخص دعبل موقفه هذا في جملة صغيرة تصوّر معاناته الكبيرة وهو يدفع ثمن التعبير عن إرادته الحرة وقتاعته الفكرية، حيث يقول: (أنا أحمل خشبتي منذ أربعين سنة فلم أجد من يصلبني عليها!) إن عودة سريعة إلى شعر دعبل الذي ضاع أغلبه نتيجة



♦ د. حميد حسن بجية

العلمانية Secularism بين العرب والغرب

الدول القومية العلمانية في تلك البلدان ونشأ الاستعمار في خارجها. وكل ذلك من أجل زيادة الانتاج. اما الفلسفة التي استندت عليها فكانت المادية التي تؤمن بالعلم والتقنية المنفصلين عن قيمتهما، مما أدى الى ظهور النظريات المادية التي أدت بدورها الى تآكل الأسرة.

مرحلة الحداثة: وهي مرحلة انتقالية قصيرة، استمرت من خلالها النفعية. وأصبح السوق خاليا من القيم Business is business. وجرى استبدال الاستعمار العسكري الى استثمار سياسي واقتصادي وتقني.

مرحلة ما بعد الحداثة: أصبح الهدف الاساس من الوجود هو الاستهلاك. وادى ذلك الى تضخم الشركات والمنظمات، وجرى التحول الى قضايا البيئة والأيدز وثورة المعلومات، وتردي وضع الأسرة، وغياب المعايير والثواب التي كانت تحكم اخلاقيات المجتمع وتوجه التطور العلمي والتقني.

العلمانية في العالم العربي والاسلامي

تعتبر العلمانية من ضمن الفكر الوافد مع الاستعمار على العالمين العربي والاسلامي، لذلك لقيت ما لاقاه الاستعمار من رفض واستهجان. وأصبحت من بين الموضوعات المثيرة للجدل في فكرنا المعاصر. وقد صدر كتاب عن العلمانية عام ٢٠٠٠ بعنوان "العلمانية تحت المجهر" يعتبر من ابرز ما كتب عن الموضوع. وفيه يجري نقاش بين شخصيتين: احدهما تدافع عن العلمانية والاخرى ناقدة لها. يقول عبد الوهاب المسيري وهو ينتقد العولمة "ان العلمانية متتالية تاريخية تطورت بشكل حصري في السباق الغربي وعكست الازمات والحلول والصراعات والمساومات السياسية والفكرية والنظرة الفلسفية المتكونة وتوترات علاقة السلطة الدينية بالزمنية".

ويرى عزيز العظمة وهو يدافع عنها "ان الخطاب العربي المعاصر حول العلمانية تناوّلها تناوّلًا سطحيًا على صورة ايدولوجية مبسّرة يغلب فيها السجل على النظر المتروية وعلى الاعتبار التاريخي".

والطريف ان العظمة الذي ينتقده المسيري بمحاولة فرض ما هو اجنبي على الواقع العربي (والاسلامي)، وقع اسيرا لما دعاه هو نفسه "سجالات".

العلمانية - بفتح العين - مشتقة من كلمة يونانية تعني (شعب)، وهي ضد (الكهنة)، وبعدها استخدمت لتدل على القضايا الشعبية او الدينية نقيصا للكهنوتية او الدينية. ويقول البعض انها ترجمة غير دقيقة، وان كلمة (الدينيوية) ربما تكون على قدر كبير من الدقة للتعبير عنها.

يقصد بالعلمانية أمران: النزوع الى الاهتمام بالشؤون الدينية او العلمنة أي نزع الصفة الدينية عن نشاط من النشاطات أو مؤسسة من المؤسسات (موسوعة المورد، ١٩٩٨ المجلد التاسع: ١٧). و انها تعني "فصل الدين والمعتقدات الدينية عن السياسة والحياة العامة، وعدم إجبار الكل على اعتناق وتبني معتقد أو دين أو تقليد معين لأسباب ذاتية غير موضوعية" (موسوعة وكبيديا). بدأت الحركة العلمانية في عصر النهضة Renaissance في أوروبا. وكنت ردة فعل لما شهدته أوروبا في القرون الوسطى من نفوذ ديني للكنيسة نابع من فكرة كون الانسان والارض ماخوذتين بخطيئة ادم، وبذلك فالامر لا يقتضي منا الا الازدراء. ونتيجة لما شهده عصر النهضة من نشاط يبعث على الابتهاج والفتنة، وما لحق ذلك من مكاسب مادية، وجد العاملون في هذا الحقل انفسهم في تناقض مع تعاليم الكنيسة. ولما حاولت الكنيسة تلافي ذلك بفرضها تعاليمها على الجميع، تمرد الناس عليها، متخذين من العلمانية طريقا لهم. فسعوا الى تحرير ما يقومون به من نشاطات من هيمنة الكنيسة ورجال الدين. فالعلمانية لا تنهى عن اتباع دين معين، بل انها تنادي فقط بأن يتم فصل الدين عن السياسة والدولة، وبأن تكون الأديان على المستوى الشخصي: أي بين الإنسان وربه.

بيد ان العلمانية لم تتخذ شكلها الفلسفي النظامي الا في منتصف القرن التاسع عشر، فكان على راس ما نادى به حرية الفكر وحرية مناقشة مسائل مهمة من قبيل الوجود و وجود الخالق وخلق الروح والالتزامات الاخلاقية وغيرها.

مراحل العلمانية: تنقسم العلمانية الى ثلاث مراحل:

مرحلة التحديث: ومن مزايا هذه المرحلة سيطرة النفعية على كل مناحي الحياة. ويكمن السبب في زيادة الانتاج التي اعتبرت الهدف الاساس من الوجود. وبذلك برزت

حكام بني العباس، وحسن سياستهم للرعية. أما الجانب الآخر من هذه الثنائية المتناقضة والتي صنعت مجدا شعريا حقيقيا لدعبل الخزاعي، فهو جانب يتمثل بالتزام الولاء المطلق لآل البيت وهو التزام مؤسس على إيمان عميق يستند إلى نصوص مقدسة لا سبيل إلى الحياد عنها.

ولعل تأنيته الخالدة في رثاء آل البيت والتطلع إلى يومهم الموعد الذي سينبلج صبحه الأغروان طال الزمان، هي من أجمل القصائد الصادقة العاطفة والتي أكدت تعلق الشاعر ببيت النبوة، وبأخلاقهم الفاضلة، وبكرمهم، وبمناصرتهم للعدل والحق والخير بكل ضروبه، وقد استطاع فيها شاعرنا أن يعبر عن تلك المعاني بألفاظ رشيقة وجزلة كي تصل إلى أكبر عدد من الناس رغم أنه قد توجه بها إلى ممدوح واحد هو الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وقد جاء منها:

ملا مأك في أهل النبي فإنهم
أحبائي ما عاشوا وأهل ثقاتي
نبتت إليهم بالموودة صادقا
وسلمت نفسي طائعا لولائي
فيارب زدني من يقيني بصيرة
وزد حبهم - يارب - في حسناتي
ألم تر أني منذ ثلاثين حجة
أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيهم في غيرهم متقسما
وأيديهم من فيهم صفرات
سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق
ونادي منادي الخير بالصلوات
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
أكفا عن الأوتار منقبضات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
تقطع قلبي إثرهم حسرات
خروج إمام - لا محالة - خارج
يقوم على اسم الله والبركات

وهكذا يبدو أن صوت الحق الذي طالما صدح به شاعر أهل البيت وهو يحمل نعشه على كتفيه، ما كان لهذا الصوت أن يسمع - كما سُمع صوت دعبل - ما لم يتموضع صاحبه في موقع يهيئ له قدرة فصل تخوم الباطل عن تخوم الحق، فيرى إثر ذلك زيف الباطل وأهله على حقيقتهم، وصدق الحق وأهله كما هما، ثم لينقل للناس تجربته الحياتية لعل منهم من يذكر أو يخشى وبذلك فقد ضرب دعبل مثلا رائعا للالتزام في شعره وكان من كبار شعراء العرب الذين أسهموا في توظيف إبداعهم ونبوغهم من أجل خدمة قضايا مصيرية كبرى عاشتها الأمة.

مديرية الكلاب البوليسية في كربلاء..

• تيسير عبد عذاب

درع جديد

للحماية والأمن



يوفر معمل الألبسة الجاهزة في النجف الأشرف أكثر من ١٦٧٠ فرصة عمل للجنسيتين ويغطي نسبة جيدة من الحاجة المحلية ..

كون مدينة كربلاء يؤمها الملايين من زوار عتباتها المقدسة على مدار السنة الواحدة من محافظات وبلدان مختلفة، كان لابد من وضع خطط أمنية تتناسب مع أهميتها وتأمين حماية وامن تلك الاعداد



المليونية، من قبل عناصر أمنية متخصصة أثبتت قدراتها على التعامل مع التحديات التي تواجهها كربلاء التي يتحين بها الاعداء الفرص لإيجاد أي ثغرة أمنية كي ينفذوا مآربهم الشريرة باعتبارها من أهم المدن عند محبي اهل البيت عليه السلام. ولذلك قامت وزارة الداخلية وبأمر من قبل رئيس

الوزراء نوري المالكي بتأسيس مديرية للكلاب البوليسية بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٨، الهدف منها الحد من دخول المواد المتفجرة والمخدرة الى المدينة، مجلة (الروضة الحسينية) حاورت النقيب احمد غازي الشمري مدير شرطة الكلاب البوليسية في كربلاء فتحدث قائلاً "تعد كربلاء من المحافظات الخمسة الاولى التي افتتحت فيها هذه المديرية حيث يوجد الان في كافة المحافظات مديرية للكلاب البوليسية. وأضاف "تم استيراد كلاب بوليسية من شمال امريكا بنوعيات وفصائل مدربة تدريباً خاصاً وقد تم تدريب عناصر من شرطة كربلاء على كيفية التعامل معها في مديرية الكلاب البوليسية في بغداد تحت إشراف خبراء أجانب، لافتاً إلى أن المحافظة جهزت لأهميتها بأعداد مناسبة من تلك الكلاب كوجبة أولى..

وتابع النقيب الشمري "جهزنا السيترات الخارجية بكرفانات وهيئنا كافة الامور الفنية والادارية كي يمكن ايواء الكلاب البوليسية حتى يستفاد منها في التفتيش ومساعدة بقية الاجهزة الامنية، كما ان لدينا واجبات اخرى كتفتيش الساحات والكراجات داخل المدينة وتفتيش الطرق والعجلات التي تتوقف على جانب الطرق بصورة مستمرة بواجبات يومية وليس لدينا أي انقطاع ونحن في تواصل دائم مع قيادة الشرطة عبر نداءات كي نصل للاماكن التي تحتاج الى تفتيش.

وأشار النقيب الشمري إلى أن مديريته تتكون حالياً من قسمين مفرزة المتفجرات ومفرزة المخدرات، وفي المستقبل سوف تتطور وتكون مفاوز لمكافحة الشغب ومفاوز للبحث عن الجثث المدفونة ومفاوز لمراقبة وملاحقة المجرمين ومفاوز لحماية الشخصيات والمباني الحكومية المهمة، وغيرها من المفاوز التي



تطور عملنا...

وأكد مدير شرطة الكلاب البوليسية في كربلاء ان مديريته على ثقة بعمل الكلاب البوليسية بدرجة ٩٩,٩٪، حيث تم اكتشاف العديد من مخازن العبوات والعناد في كربلاء بمساعدة مفاوز الكلاب البوليسية هذه، منوها ان "هناك مشاكل فنية نعاني منها مثل الحر الشديد الذي يؤثر على قدرات الكلاب لذلك يتم باستمرار تهيئة ظروف خاصة لعملها، لرفع قابلية الكلاب على التفتيش، كما تجاوزنا مشكلة اخرى من خلال تقبل المواطن لتفتيش سيارته او أغراضه بواسطة الكلب البوليسي خاصة وان كربلاء يفدها الكثير من الزوار حيث ان المواطن يتعاون الان بشكل كبير لان الغاية بالتالي هي حمايته..

النقيب الشمري أعرب في نهاية حديثه عن أمله بتفعيل مديريته من خلال ايلائها دعم أكثر كي تكون مدينة كربلاء امنة دائماً وتفيض شوارعها بالزائرين بكل امان وراحة.

كون مدينة كربلاء يؤمها الملايين من زوار عتباتها المقدسة على مدار السنة الواحدة من محافظات وبلدان مختلفة، كان لابد من وضع خطط أمنية تتناسب مع أهميتها وتأمين حماية وامن تلك الاعداد المليونية، من قبل عناصر أمنية متخصصة أثبتت قدراتها على التعامل مع التحديات التي تواجهها كربلاء التي يتحين بها الاعداء الفرص لإيجاد أي ثغرة أمنية كي ينفذوا مآربهم الشريرة باعتبارها من أهم المدن عند محبي اهل البيت عليه السلام. ولذلك قامت وزارة الداخلية وبأمر من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بتأسيس مديرية للكلاب

الفحص بعد الانتهاء من الواجب. وأضاف الدكتور علاء "بالإضافة إلى الفحص اليومي هناك فحص شهري من خلال تغطيس الكلاب إلى الرأس في حوض ماء مضاف اليه مادة معقمة للوقاية من القراد الذي يمص الدم من الحيوان ويسبب له الضعف.

وتابع القول "اغلب الحالات التي تحدث تأتي نتيجة التعب الزائد للكلب الذي تكون عدد ساعات عمله المقررة ٨ ساعات في اليوم، ويأخذ في اليوم الثاني استراحة.

وتابع "نتيجة للتعب يصاب الكلب بالتقيؤ أو الاسهال فتعالجه ونحاول ان نعطيه فيتامينات ومقويات كي يكون أدائه للواجب أفضل، بالإضافة إلى تحديد فترة الطعام وكميته حسب قياسات معروفة وميزان ومعيار خاصين بهذا الشيء، فلا يعطى للكلب طعام بعد انتهائه من الواجب مباشرة ولكن بعد ساعة من الراحة يتم تقديم طعامه الملائم له..

إلى ذلك التقت (الروضة الحسينية) بأحد المرشدين وهو العريف مصعب عبد الرضا، والذي قال "شاركتُ بدورات مكثفة في بغداد لمدة شهرين لتعلم الطرق الصحيحة على كيفية التعامل مع الكلب البوليسي، مشيراً إلى أن منتسبي المديرية اكتشفوا عددا من العيوب النافسة وأسلحة مختلفة، وأبطلنا كذلك مفعول الكثير من العيوات.

وعبر العريف عبد الرضا عن طموحه أن تتقدم مديرية الكلاب البوليسية وتكون مدعومة بشكل واسع من قبل وزارة الداخلية في سبيل القضاء على الإرهاب وتكون كربلاء أكثر أمناً كونها مدينة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).



وأشار النقيب الشمري إلى أن مديريته تتكون حالياً من قسمين مفرزة المتفجرات ومفرزة المخدرات، وفي المستقبل سوف تتطور وتكون مفازر لمكافحة الشغب ومفازر للبحث عن الجثث المدفونة ومفازر لمتابعة وملاحقة المجرمين ومفازر لحماية الشخصيات والمباني الحكومية المهمة، وغيرها من المفازر التي تطور عملنا...

وأكد مدير شرطة الكلاب البوليسية في كربلاء ان مديريته على ثقة بعمل الكلاب البوليسية بدرجة ٩٩,٩٪، حيث تم اكتشاف العديد من مخازن العبوات والعتاد في كربلاء بمساعدة مفازر الكلاب البوليسية هذه، منوها ان "هناك مشاكل فنية نعاني منها مثل الحر الشديد الذي يؤثر على قدرات الكلاب لذلك يتم باستمرار تهيئة ظروف خاصة لعملها، لرفع قابلية الكلاب على التفتيش، كما تجاوزنا مشكلة اخرى من خلال تقبل المواطن لتفتيش سيارته او أغراضه بواسطة الكلب البوليسي خاصة وان كربلاء يفدها الكثير من الزوار حيث ان المواطن يتعاون الان بشكل كبير لان الغاية بالتالي هي حمايته..

النقيب الشمري أعرب في نهاية حديثه عن أمله بتفعيل مديريته من خلال ايلائها دعم اكثر كي تكون مدينة كربلاء امنة دائماً وتقيض شوارعها بالزائرين بكل امان وراحة.

من جهته تحدث الدكتور علاء حسين عبد الكاظم، طبيب بيطري في مديرية الكلاب البوليسية عن عمله بالقول "لدينا عيادة بيطرية لفحص الكلاب يوميا قبل خروجها للواجب لمعرفة حالتها، ويعتبر المرشد مسؤول على الحيوان فهو الذي يبلغ الطبيب البيطري الذي يفحصه بمساعدة المرشد، وأيضا يجري

البوليسية بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٨، الهدف منها الحد من دخول المواد المتفجرة والمخدرة الى المدينة، مجلة (الروضة الحسينية) حاورت النقيب احمد غازي الشمري مدير شرطة الكلاب البوليسية في كربلاء فتحدث قائلاً "تعد كربلاء من المحافظات الخمسة الاولى التي افتتحت فيها هذه المديرية حيث يوجد الان في كافة المحافظات مديرية للكلاب البوليسية. وأضاف "تم استيراد كلاب بوليسية من شمال امريكا بنوعيات وفصائل مدربة تدريباً خاصاً وقد تم تدريب عناصر من شرطة كربلاء على كيفية التعامل معها في مديرية الكلاب البوليسية في بغداد تحت إشراف خبراء أجانب، لافتاً إلى أن المحافظة جهزت لأهميتها بأعداد مناسبة من تلك الكلاب كوجبة أولى..

وتابع النقيب الشمري "جهزنا السيطرات الخارجية بكرفانات وهيئنا كافة الامور الفنية والادارية كي يمكن ايواء الكلاب البوليسية حتى يستفاد منها في التفتيش ومساعدة بقية الاجهزة الامنية، كما ان لدينا واجبات اخرى كفتيش الساحات والكراجات داخل المدينة وتفتيش الطرق والعجلات التي تتوقف على جانب الطرق بصورة مستمرة بواجبات يومية وليس لدينا أي انقطاع ونحن في تواصل دائم مع قيادة الشرطة عبر نداءات كي نصل للاماكن التي تحتاج الى تفتيش.



نعاني من كثرة الملابس المستوردة ذات النوعية الرديئة جداً والتي تنافس السوق المحلي بزهد أسعارها



• علي حسين عبيد

احترام الوقت

دليل التحضر والراقي

يحترمون المواعيد ويلتزمون بمواقيتها وهذا دليل على وعيهم العالي بأهمية الوقت في صنع الحياة المعاصرة والمتطورة.

وحين نلقي نظرة على واقعنا في هذا المجال، فإننا سنلمس ما هو مخيباً للامال، ولا نخطئ حين نقول اننا لا نتمتع بثقافة تحترم الوقت والمواعيد وكل ما يتعلق بهذا الامر، إذ كثير من الافراد يتعامل بلا مبالاة مؤسفة مع الآخرين فلا يحترم مواعيد الموعد سواء كان لقاء للعمل او الانشطة الفكرية والثقافية وغيرها، وهذه احدى مشاكل الشعوب التي تقبع في أسفل قائمة الحضارة، وحينما نبحث عن الاسباب والجذور سنعرف بأن من سبقونا هم الذين جذروا هذه الظاهرة في سلوكنا وعموم انشطتنا.

ولكن حين ننطرق للشطر الثاني من السؤال، سنقول نعم ثمة سبل وطرائق كثيرة ومحددة في أن واحد بإمكاننا أن ننتهجها لكي نصل الى ثقافة تحترم الوقت وتتعامل معه بما يصب في الصالح الفردي والعام ايضاً، ولعل الاهم في هذا الجانب هو أن يعتاد الفرد على احترام الوقت حتى تصبح هذه الحالة جزءاً من طبائمه وسلوكه بشكل عام، ونظراً لأهمية هذا الموضوع نقترح الخطوات التالية التي تسعى لتثبيت ثقافة متحضرة تحترم الوقت وتتعامل معه كوسيلة لتحقيق حياة أرقى:

- للدور التربوي في الحاضن العائلي قصب السبق في هذا المجال، فمن مسؤولية الاب والام تعليم اطفالهم على احترام الوقت ودقة المواعيد.

- للحاضن التربوي الثاني (المدرسة) دور جوهري في تثبيت وترصين ثقافة احترام الوقت لدى طلابها ابتداء من مرحلة (الروضات) صعوداً الى المراحل اللاحقة.

- لرجال الدين دورهم الهام في هذا المجال نظراً لقوة التأثير الذي يتركه في السامع او المتلقي بصورة عامة.

- للمنظمات الاجتماعية والتربوية دورها الهام في التنقيف المنهج بهذا الخصوص وإقامة الدورات الخاصة بذلك.

- للإعلام الرصين بأنواعه كافة دوره في زيادة وعي الإنسان فرداً او جماعات في كيفية التعامل الدقيق والناجح مع الوقت.

- للجهات المعنية في الحكومة دورها في هذا المجال أيضاً، من خلال تشكيل لجان متخصصة في هذا المجال لنشر الوعي الخاص باحترام الانسان لوقته.

وهكذا يمكن أن نبدأ منذ الآن بتبسيط الجهود على تعليم وتعويد أنفسنا وترويض طبائنا كي نتعامل مع هذا المجال بصورة متحضرة، لكننا يجب أن نتفق أولاً على ان هذا الجهد يتطلب تضافر جهود الجميع من دون استثناء.

الوقت هو الصورة او الترجمة الحقيقية لعمر الانسان ودوره الفكري والعملية في آن، فلا شيء عدا الوقت يمثل سيرة الانسان منذ حلوله ضيفاً على الارض وحتى عودته إليها ناجحاً (في الامتحان) او فاشلاً أو بين بين.

وطالما ان الوقت هو الوعاء الذي يضم أنشطتنا كافة ويتحكم بدرجة نجاحها وفشلها، فإن أهميته تكمن في هذا المجال، بمعنى أن التعامل مع الوقت بنوع من التغاضي او الاهمال او اللامبالاة سينم عن تعامل مماثل للوقت معنا، ولعلها معادلة واضحة النتائج تلك التي تقول (كلما تعاملت مع الوقت بدقة واحترام سوف تتقدم خطوة الى أمام) والعكس يصح بطبيعة الحال، لهذا يردد أكثرنا القول المأثور الذي ينص على أن (الوقت كالسيف ذي حدين فإن لم تقطعه قطعك) بكلمة اخرى إذا لم تحترم الوقت فلن يحترمك بالمقابل، ولعلنا نعرف تماماً ما هي النتائج التي ستمتدح عن ذلك.

وهنا نطرح السؤال التالي: ما هي الاضرار المتوقعة التي ستلحق بالفرد والمجتمع في حالة عدم احترامه للوقت؟ وما هي السبل التي تشجع على تنمية ثقافة احترام الوقت والتعامل معه وفق طرائق متحضرة؟

ولعل الاجابة عن الشطر الاول من السؤال يمكن أن تستخلص من الوقائع حصراً، بمعنى أن الامة او الشعب او الفرد الذي لا يتعامل مع الوقت باحترام فإن النتيجة الواضحة هي الفوضى والتخلف عن الركب والعيش بصور عشوائية لا تمت لروح العصر بصلة، إذ سنرى التخبُّط في السلوك وفي الفكر ايضاً شاخصين في الانشطة المتنوعة للفرد او المجتمع، وستضيع الفرص المتتالية التي قد تتوفر للانسان كي ينهض بواقعه الفردي والجمعي في آن.

والأخطر في هذا السياق الخاطئ هو توريث هذه الظاهرة الى الخلف، بمعنى أن الابن الذي يفتح عينيه على أب لا يحترم الوقت ويتخذ من اللامبالاة حالة ثابتة للتعامل معه، فإن هذا الابن سيشب على هذا التعامل الخاطئ وسوف يورثه لمن يخلفه فيما بعد وهكذا ستصبح هذه الظاهرة منظومة حياة تؤطر وتحتوي أنشطة الفرد والمجتمع بصورة عامة وستلحق به ضرراً فادحاً في إضاعة فرص التطور والتقدم.

ولعل المواعيد واحترام مواقيتها واحدة من العلامات الهامة في هذا المجال، فكلما كان الانسان ملتزماً من هذه الناحية فإن هذا الامر سيكون دليلاً على وعيه وعمق ثقافته وصحة سلوكه وأفكاره أيضاً، والعكس يصح تماماً ولنسنا بحاجة الى شرح ذلك، ولعلنا نتداول في كثير من الاحيان بعض الامثلة التي تضرب على الشعوب ومدى التزامها واحترامها للموعد، كما يُقال عادة (إن فلاناً إنجليزي في مواعيد) بمعنى أن الانجليز



هل أنت بارٌّ بوالديك؟

النتائج ليتبين لك كم أنت بارًّا بوالديك؟

أ. إن التكلّم مع الأبوين له آداب خاصة كخفض الصوت واللين بالتكلّم وانتقاء المفردات التي لا تجرح مسامعهما فإن الله تبارك وتعالى حذّرنا من قول الألف أمامهما وهو أبسط الكلام إذ يقول: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا» (٢٣) سورة الإسراء، فهل أنت ممّن:

أ. يحرص على فعل ذلك؟

ب. يفعل ذلك أحياناً؟

ج. لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

ب. إن مجرد وجود بعض المال في حوزتهما يحسّسهما بحالة من الدعة والارتياح، لذلك يتفق الأبناء على المشاركة في تخصيص راتب شهريّ لهما، يضعونه بيديهما مباشرة أو يودعونه في حسابهما البنكي، لكي يضيّ بتوفير مستلزماتهما بدون أن يضطرا لطلب ذلك منهم، فهل أنت ممّن:

أ. يحرص على فعل ذلك؟

ب. يفعل ذلك أحياناً؟

ج. لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

ب. إن تقديمك الهدية المناسبة لهما في العيد أو في مناسبات الأفراح كزواج الأبناء أو نجاحاتهم أو العودة من السفر أو بمجرد دخول موسم

كثيراً ما نسمع كلمة (البرّ بالوالدين) في النصوص المقدّسة مثل القرآن الكريم والأحاديث المأثورة عن أهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم أجمعين) وفي الخطب والمحاضرات وفي كتب التربية الدينية في المدارس وغيرها، ولكننا في الغالب نجهل مفردات تطبيقها، والمصاديق التي تنطبق عليها هذه الجملة المقدّسة في حياتنا اليومية، فلنتعرّف من خلال هذا الاختبار القصير على أصول البرّ بالوالدين ما دمنا نعيش في كنفهم اليوم ولنرّين نحن من البارّين بوالديهم، ولنستغلّ الفرصة قبل أن يحول بيننا وبينهم حائل كالموت لا سمح الله (تبارك تعالى) أو أي حائل آخر.

فكم من فاقد لوالديه يبكي اليوم عليهما دماً لسوء معاملته معهما بعدما عرف قدرهما ومكانتهما عند الله، وحتى الذي كان يبرّهما ببعض المبرّات تجده محزوناً مكسوراً لفقدهما لأنهما كنز يغرف بسببهما الحسنات من الله والثواب الوفير، عن كلّ صغيرة وكبيرة يقدّمها لهما، فهنيئاً لمن والداه على قيد الحياة فيستغلّ وجودهما الشريف أفضل استغلال ولا يَفُوت الفرصة فيصبح حاله حال من ذكرنا فيما تقدّم.

وحين تأملي في حال كثير ممّن وفق الله (عزّ وجلّ) للبرّ بوالديهم أنّ ما يقومون به قليل، والجهد الذي يبذلونه يسير ولكنّ مردودات عملهم هذا كبير جداً جداً، فهم في سرور دائم وخصوصاً وهم في أداء المبرّة، وهم موفقين في جميع أحوالهم وخصوصاً من الناحية المعيشية، فضلاً عن الثواب الوفير والعطاء الإلهي الكبير لمن يبرّ والديه.

لطفاً أشر على الحالة التي توافّق وضعك إزاء كل موضوع ثمّ اذهب الى

في الخامس والعشرون من شوال سنة ١٤٨ للهجرة لتشهد سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في زمن الخليفة المتوكل العباسي وقبل في اليوم الخامس عشر من شهر رجب.

الصيف أو الشتاء له الأثر البالغ في نفسيتهما، فهل أنت ممن:

أ يحرص على فعل ذلك؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

حاول التأكيد بينك وبين إخوانك وأخواتك أن تجعل لهما وقفاً يزيد من حسناتهما، وإن تسعون في بناء جامع أو حسينية باسمهما، أو دار لكفالة الأيتام، أو غير ذلك، فهل أنت ممن:

أ يحرص على فعل ذلك؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

هـ - لا بد أن تكون لكل منهما هواية معينة، أو أمراً يحبان ممارسته، فاسع لتوفير ذلك لهما على أحسن وجه، فإن في الأمر فوائد كثيرة إضافة للترويح النفسي والتسلية، فهل أنت ممن:

أ يحرص على فعل ذلك؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

من السنن المؤكدة تقبيل راسيهما ويديهما بلهفة عند أي مقابلة لهما، فذلك يدخل السرور الكبير في نفسيهما، وإذا كنت تريد أن يقبل أبناءك يدك قبل يد والديك، فهل أنت ممن:

أ يحرص على فعل ذلك؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

الحرص الأكيد على تعليم الأبناء مكانة الوالدين وقدرهما، وذلك بتقديم نفسك كقدوة حسنة في التعامل معهما، فدعهم يشاهدون كيف تخدمهما، وكيف تقدرهما وتحترمهما، فذلك زرع ستحصد أنت ثماره من التبجيل والتكريم من قبلهم، فهل أنت ممن:

أ يحرص على فعل ذلك؟

النتيجة:

وتحصيل رضاهما وعدم عقوبتهما أو إيذاتهما، أو الإساءة إليهما، وحيث كان في رضاهما رضا الله تعالى كان تحصيله نعمة كبرى، لأن رضا الله هي الغاية القصوى، وتلاحظ مفصل الأدلة في التأكيد على برّ الوالدين، وعدم الرخصة من ترك برّهما، ولزوم تحصيل رضاهما، وعدم جواز عقوبتهما وبغضهما حتى إذا كان الأبوان ظالمين للولد فكيف إذا كانا بارّين في باب العشرة فهذا أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: (ثلاثة لا بد من أدائهن على كل حال: الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين).

فكان لزاماً على الأبناء الشفقة عليهما والرحمة بهما ورعايتهما وتشدّد رعايتهما عند الكبر، ففي أمالي الطوسي عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برّاً ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة). ونختم حديثاً بوصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلّي (عليه السلام): (يا علي، رضا الله كله في رضا الوالدين، وسخط الله في سخطهما (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢٢).

بعد هذه الجولة من الاختبار سيّتين لنا مدى برّنا بوالدينا والتزامنا بهذا الأمر الذي يعدّ الشارع المقدّس خلافة من الكبار، لنجمع النقاط التي حصلنا عليها، علماً أنّ فرع (أ) يعادل (١٠) نقاط، وفرع (ب) يعادل (٧) نقاط، وفرع (ت) يعادل (٥) نقاط.

٧ إن حصولك على النقاط من (٩٠) الى (١٠٠) يدلّ على أنك ولله الحمد من من البارّين بوالديهم، وهنيئاً لك هذا الالتزام والأدب الرفيع الذي غرسه فيك والداك، وحشرنا الله معك يوم يتميّز البارّ عن العاق.

٧ وإن حصولك على (٧٠) الى ما دون (٩٠) يدلّ على أنك تسير في على جادة البرّ بوالديك وتحتاج الكثير لكي تصل اليه وليكن في حسابك بغير برّهما لن يدخل أحد الجنة كما أثر ذلك عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ يقولني جواب من سأله: ما حقّ الوالدين على ولدهما؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (هما جنّك ونارك).

٧ أما من حصل على ما دون (٧٠) فلنا معه وقفة طويلة:

قبل كلّ شيء أليس من الواجب عقلاً ردّ الإحسان بالإحسان أو بأحسن منه، فهل ينكر أحد أنّ أبويه لم يحسنا إليه منذ أن وُلد والى ساعته هذه، فإنّه قد دلّ النقل والعقل والكتاب والسنة على لزوم الإحسان إلى الوالدين، وبرّهما،

اعتناق واجتهاد



الاسم: صبري احمد علي موسى
البلد: مصر

◀ إن وجود الإمام المنصوص عليه بعد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسدد من قبل الله (سبحانه وتعالى)، مسألة لا بد منها من أجل حماية الشريعة من التحريف وإتمام الحجة وصيانة المجتمع من التيه والضياغ

الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

◀ مؤلفاته:

- (١) "علامات القيامة ونهاية العالم في الديانات السماوية والمذاهب الاسلامية:" وهو يتكون من جزئين:
الأول: العلامات الصغرى لنهاية العالم.
الثاني: العلامات الكبرى لنهاية العالم.
- (٢) "ترقبوا ظهور منقذ البشرية الامام المهدي (عليه السلام) قريبا جدا!!:" بحث ديني علمي مقارنة بين اليهودية والمسيحية والعقيدة الإسلامية والمذاهب الكبرى الدينية (لا سيما أهل السنة والشيعية الإمامية)، والواقع العالمي المعاصر.
- (٣) "احذروا خروج المسيح الدجال الزعيم المنتظر للصهيونية العالمية في القريب العاجل!!:" وهو بحث ديني ودراسة علمية مقارنة بين اليهودية والمسيحية والإسلام والمذاهب الدينية على ضوء الوقائع والأدلة العصرية والارهاصات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والكونية.
- (٤) "ترقبوا نزول السيد المسيح (عليه السلام) في عصر الإمام المهدي (عليه السلام) وإقامة الدولة الإسلامية العالمية:" وهو أيضا دراسة دينية علمية تحليلية مقارنة.
- (٥) "موسوعة العقائد الإلهية بين الأديان السماوية والمذاهب الإسلامية الكبرى:" مخطوط، وتحتوي على عدة كتب الأول: عن عقيدة التوحيد والإيمان بالله، والثاني: عن عقيدة الإيمان بالملائكة وعالم الجن والشياطين، والثالث: عن عقيدة الإيمان بالكتب السماوية، والرابع: عن عقيدة الإيمان بالنبوة والأنبياء، والخامس: عن عقيدة الإيمان بالمعاد واليوم الآخر، والسادس: عن عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر والعدل، السابع: عن عقيدة الإيمان بوجوب الإمامة والخلافة وولاية أئمة أهل البيت (عليهم السلام). وهذه الكتب بدورها مقسمة لأجزاء عديدة (تربو على تسعة عشر جزءاً).

صحة الأحاديث المروية عن رسول الله في شأن الإمام علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام)، فوجد مرة أخرى أن ما توصل إليه يخالف ما عليه جمهور أهل السنة، ووجد أن ما ذهب إليه الشيعة في الإمامة مستوحاة من الكتاب والسنة.

ثم درس المحامي صبري هذه المسألة من الناحية العقلية، فتوصل إلى أن وجود الإمام المنصوص عليه بعد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسدد من قبل الله (سبحانه وتعالى)، مسألة لا بد منها من أجل حماية الشريعة من التحريف وإتمام الحجة وصيانة المجتمع من التيه والضياغ. ثم راجع المحامي صبري الأحاديث النبوية مرة أخرى، فوجد حديث الغدير والثقلين والمنزلة ويوم الدار والسفينة كلها تمنح آل البيت النبوي منزلة عليا ومقاما رفيعا، بحيث لا يستطيع أي مسلم ملتزم أن يتخلى عنهم بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

◀ اتخاذ القرار النهائي:

التفت المحامي صبري بعد فترة طويلة من انشغاله بالبحوث العقائدية والفكرية أن الأدلة والبراهين تملئ وتضغط عليه من جميع الأطراف أن يتخلى عن معتقده السابقة التي استقاها من أهل السنة، فاندفع للالتحاق بركب مذهب أهل البيت (عليهم السلام). وبما أن المحامي صبري كان ذو نفس موضوعية، فلم يجد بداً سوى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ففعل ذلك ثم بدأ حياته من جديد وفق تعاليم عتره الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وشرع ينهل من ينبوع علومهم ومعارفهم العذبة.

◀ وفاته:

استمر المحامي صبري على ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) واجتهد بعد الاستبصار أن تكون له مشاركة فاعلة في نشر مفاهيم وقيم ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، كما أنه كان يدافع عن مصالح وحقوق المستضعفين وبقي المحامي صبري على حماسه ومثابرته في نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) حتى اعتراه مرض شديد سلب منه القدرة على العمل، ولم تفض مدة حتى انتقل إلى رحمة الله في شهر صفر عام ١٤٢٢ هـ عن عمر يناهز ٥٦ عاما، فتغمده

ولد عام ١٩٤٤م في المنصورة بجمهورية مصر العربية، نال شهادة ليسانس الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م، ثم أصبح عضوا في رابطة الجامعات الإسلامية، درس الدراسات العليا في النظم السياسية والاقتصادية والقانونية لمدة عامين بمعهد البحوث والدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق، وعين عام ١٩٩٥م محاميا بالاستئناف العالي ومجلس الدولة.

◀ اهتمامه بالبحث:

دأب المحامي صبري الاهتمام بالبحث حول الأديان والمذاهب، فكرس لفترة طويلة جهده في البحث حول العقائد الإلهية في الديانات السماوية والمذاهب الكبرى الإسلامية، وحاول المحامي صبري خلال بحثه عن الحقيقة أن تبض في شرايينه دماء التجرد والنزاهة، وأن لا تكون مطالعته مجرد ترف فكري أو عمل لا جدوى منه، فهذا حاول أن يوصله البحث إلى فتاات يشيد عليها مرتكزاته الفكرية ويبني عليها دعائمه العقائدية، فتحرر من كل فكرة سابقة قبل الشروع بالبحث والتقصي عن أية حقيقة، وحكم عقله حين المقارنة بين الرؤى التي يواجهها خلال البحث.

◀ البحث في الإمامة:

واصل المحامي صبري بحثه في الأمور العقائدية حتى بلغ مبحث الإمامة، فسلط الأضواء على مسألة الخلافة الإسلامية في الشريعة والفقه والقانون، وتأمل في الأقوال التي ذهبت إليها شتى المذاهب الإسلامية في هذا المجال، وطالع أدلة الذين يقولون أن الإمامة تكون بالاختيار، وتأمل في أدلة الذين يقولون أنها بالنص والتعيين، ثم تصفح النظريات الكلامية لدى المذاهب عموما، وراجع المراجع الأساسية والمصادر المعتمد عليها، ثم درس بعمق فقه الخلافة الإسلامية والنظريات الفلسفية في شأن الإمامة بين المذاهب الكبرى الدينية، ثم عرض جميع الآراء التي حصل عليها علي كتاب الله (عز وجل) وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فرأى أن النتائج تقرض عليه التخلي عن معتقده السابقة، لأنه وجد نفسه أمام براهين تخالف ما كان عليه.

◀ نتائج غير متوقعة:

أعاد المحامي صبري النظر فيما قام به من دراسة حول مسألة الإمامة، ليصل إلى مرحلة الاطمئنان من صحة ما توصل إليه فيما سبق، وتأمل مرة أخرى في التاريخ الإسلامي، ولا سيما بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتثبت من

المؤمنون في الخارج.. مشاهدات وآراء

العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان في عيون ضيوف
مهرجان ربيع الشهادة الثقي في العالمي السادس

كان مهرجان ربيع الشهادة الثقي في العالمي السادس محطة مهمة للقاء الأخوة المؤمنين في دول العالم المختلفة والتعرف على ما صورته مخيلاتهم وما لمستهم مشاهداتهم من خلال حضورهم إلى العراق وإلى كربلاء المقدسة خاصة.

وبهدف معرفة بعض ما يجول في خواطرهم من رؤى وأفكار قد تصب في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام والعتبات المقدسة وكذلك المهرجان هذا والمهرجانات الأخرى التي قد تقام هنا وهناك، أجرت مجلة الروضة الحسينية مع بعضهم حوارات سريعة وكانت حصيلتها ما يلي:

المؤسسة الإعلامية للعتبتين وتنظيمهما ورصانة
إصداراتها يدل على أن ثقافة أهل البيت (عليهم
السلام) بخير وهناك جهود للحفاظ عليها

العراق.

د. عدلي بو حجر / الأمين العام المساعد للمؤتمر الاسلامي /

السويد:

الإسراع بالدعوة

إن ما يؤسف له أن دعوات المهرجان وصلت متأخرة وأرى أن التبكير بإرسالها سيساعد كثيرا في تهيؤ الباحثين وإمكانية زيادة الوفود خاصة وأن كثيرا من الوفود تتمتع بتأثير في بلدانها، كما أن إرسال الدعوات مبكرا يمنع إرباك الحصول على تأشيرة الدخول كما حصل لبعض الأخوة الذين حرّموا المشاركة أو وصلوا بآخر يومين للمهرجان.



المستبصرة كاردينا من كندا: حالة معكوسة

ما رأيته هنا من تطور عمراني أذهلني وجعلني افتخر أنني انتمي لهذا المذهب الحق وكنت اسمع أن العراق كل ما فيه دمار وتنجير وقتل، لكن ما رأيته حالة معكوسة تماما وان أجمل ما شاهدته أن خدمة العتبتين المقدستين لا يفرقون في التعامل بين زائر وآخر ويعتبرونهم جميعا أخوة لهم وان اهتمام الأمين العام للعتبتين متجل بوضوح للعيان ويدل على نزاهتهم وخبرتهم وحرصهم على تقديم أفضل الأمور للعتبتين



ولزائريهما.

المستبصرة دلة الجنة من النمسا: ترجمة الزيارة

أتمنى أن تضع لوحات ضوئية بها زيارة الأئمة مكتوبة بعدة لغات، وان يكون هناك مترجم آلي في القاعات والتشريفات أثناء المهرجانات والمناسبات التي يحضرها المؤمنون الذين يتحدثون بلغات أجنبية، ومع ذلك فأني أشيد بما قام به الأخوة في العلاقات من استقبال وتسهيل أمور دخولنا ووصولنا إلى كربلاء وهو حقاً شيء يضاهي ما تقوم به الدول المتقدمة، ولحق أقول أنني لأول وهلة تصورت أن ما



الشيخ مرتضى اسماعيل / مؤسسة السيد الخوئي (قدس

سره) / فرنسا:

موضع فخر واعتزاز

ما لاحظناه من تطور ملحوظ في العتبتين المقدستين بإنجازاتها المتنوعة، يعد محل فخرنا واعتزازنا، سواء في التشييد والتطوير والتحسين لخدماتها، وإنه لعمل رائع، حيث رأينا إبداعات العراقيين فيها، وخاصة ما شاهدناه ضمن مشروع تصنيع شباك أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث أننا لأول مرة في تاريخ عتبات العراق المقدسة، وبكوادر عراقية، نشاهد عملية صناعة شبايك الأضرحة المقدسة، ومما يزيد من فخرنا أنها بدأت هنا في العتبة العباسية المقدسة، وأقدم شكري وتقديري لسماحة السيد أحمد الصافي ولكل الأخوة العاملين في العتبة على جهودهم المحمودة.



ولا ابخس جهود الكوادر في العتبة الحسينية فأراهم كأنهم خلية نحل يصلون الليل بالنهار بالعمل لخدمة الزوار وإبراز الصور الحقيقية لإرث أهل البيت (عليهم السلام) وأخلاقيهم وما أبداه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من تسهيل أمر الوفود وتذليل المعوقات التي تعترضهم لهو موضع شرف وافتخار واعتزاز لنا وأعطانا قوة لعكس صورة جميلة ومشرفة لأتباع أئمتنا عليهم السلام.

الأستاذ جواد الطريحي من السويد: لجان للتواصل

لقد عشنا علاقة روحية مع الأمين العام للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين كونهما مهتمان ومتابعان بصورة مستمرة ومكثفة لما يجري في الساحة العلمية والأدبية والثقافية، ومن خلال ما شاهدته في المهرجان أتمنى أن تبتثق لجان من تشدد على ضرورة التواصل ومتابعة ما طرح لتقييمه وأني أرى أن هذا التواصل حالة تقيد الوفود للخروج بشيء رصين ومتين، ويكون المهرجان أبهى وأرقى لان صنع العلاقات الإنسانية يعني صنع تاريخ جديد.



الاخ عبد الحسين سلطان من الكويت: مكتب علاقات دولية

أتمنى فتح مكتب علاقات دولية بالعتبات للتواصل مع أتباع أهل البيت في مختلف المجالات ومنها مهرجان ربيع الشهادة، واقترح أن يجري الاستعدادات للمهرجان من مدة طويلة ليتسنى لنا اختيار الأشخاص الذي لهم تأثير بمجتمعاتهم من الكتاب والصحفيين والباحثين، ولتجاوز كل الصعوبات التي قد تحول دون وصولهم



استطاع أن يحافظ على جمالية الطرز الإسلامية مع مسابرتة للحدث ومن مزايا التسقيف الملموسة والتي لاحظتها بوضوح -لأنني سبق وأن زرت العراق وأرض كربلاء- أن الزائر من شدة حرارة الأرض والشمس كان يقرأ الزيارة بلا تأن وكأنه كما يقال مجرد إسقاط فرض، ولكن التسقيف اليوم أضفى جوا من الجمالية والهدوء التي تولد في نفس الزائر الروحانية والخشوع التي تتطلبها الزيارة، وأصبحت العتبة حقاً ملاذاً للزائرين المسافرين، وما نراه من خدمات لدليل وشاهد عيان على حرص الإدارة على تقديم كل ما يوسعها من أجل راحة الزائر.

الشيخ أسعد البيضاني من كندا: بحوث ملخصة

أطلب من الأخوة في اللجنة التحضيرية الإكثار من البحوث والتقليل من الوقت المخصص لعرض البحث ويتم ذلك من خلال طبع ملخص ما موجود في البحث مسبقاً وتوزيعه على الحضور وعندما يلقي الباحث بحثه يكون مختصراً وهكذا يفسح المجال لباحثين آخرين، كما أقترح إيجاد نوع من التغيير في الشخصيات لأننا نرى نفس الشخصيات تقريباً في كل عام كما أرى ضرورة أن تطبع ملخصات البحوث قبيل المهرجان بفترة وبعدة لغات لان هناك بعض الحضور الأجانب وهم لا يجيدون اللغة العربية فيجدون حرجاً من التواجد في القاعة.



المستبصر مروان خليفات: كأنني في الجنة

إن منطقة ما بين الحرمين فعلاً جعلتني أحس كأنني حاضر في واقعة الطف، وبنفس الوقت كأنني في الجنة وما رأيته من تجمعات الناس وتبادل الطعام والحديث يدل على تماسك لحمة المجتمع وأيضاً مدى تحسنه أمام الأفكار الموجهة ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام). ومن هنا فأنتني أوجه دعوتي الى كافة الاخوة المؤمنين في أصقاع العالم لزيارة العتبات المقدسة في العراق وخاصة كربلاء والنجف الأشرف حيث ينعم الناس بالهدوء والأمن ببركة مشاهد أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام.



أجمل ما شاهدته أن خدمة العتبتين المقدستين لا يفرقون في التعامل بين زائر وآخر ويعتبرونهم جميعاً أخوة لهم

أراه من جهود مبذولة إنما تقف وراءه دولة، ولكنني تفاجأت عندما علمت أن كل تلك الخدمات تقف وراءها إدارة العتبتين المقدستين فقط فهنئاً لهم تلك الجهود.

المستبصر إبراهيم من كندا: في مصاف العالمية

إن ما شد انتباهي هو المؤسسة الإعلامية للعتبتين وتنظيمهما ورصانة إصداراتهما مما يدل على أن ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) بخير وهناك جهود للحفاظ عليها من خلال الإعلام وكذلك من خلال مكتبة المخطوطات والمكتبات الأخرى في العتبتين وأن ما موجود من كتب فيها يجعلها تقف في مصاف المكتبات العالمية في لندن والاسكندرية ولكنها تحتاج إلى المزيد من الجهود لتطويرها من جهة والتعريف بها من جهة أخرى.



المستبصرة نسرین من ألمانيا: لنساء نصيب

إن كل مل شاهدته كان موضع الإعجاب والدهشة ولكن لي بعض الملاحظات البسيطة واعتقد أنها ستكون محل اهتمام وعناية المسؤولين، ومن تلك الملاحظات أن قاعة الاحتفال كانت صغيرة وأطلب من الأمانتين تشييد قاعة كبيرة وخصوصاً أن ما رأيناه من تواجد نبئ بأنه في المستقبل ستكون الأعداد كبيرة خصوصاً بعد ما لمسنا من روحية الثقافة العالية عند الأخوة المشرفين على العتبات والمهرجان، والملاحظة الثانية هي ضعف تواجد المرأة بالمهرجان حيث اقتصرت البحوث على الرجال ونحن نعلم أن هناك نساء يتمتعن بخبرة وعلم كالرجال لذلك أتمنى أن يكون هناك يوم مخصص للنساء.



الصحفي محمد قدورة من مصر: مشاريع عملاقة

ما لفت انتباهي كثيراً الإجراءات الخاصة بمعارض الكتب فهناك لجان متابعة لما يعرض من كتب وملاحظة الأسعار، أما في ميدان الإعمار فإن مشروع تسقيف الصحن الحسيني أعتبره من المشاريع العملاقة على مستوى العالم والدول الإسلامية حيث أنه



لأول مرة في تاريخ عتبات العراق المقدسة، وبكوادر عراقية، نشاهد عملية صناعة شبابيك الأضرحة المقدسة

ضَمِيرٌ يَرْتَجِفُ!

• د. منهل جاسم السريح

كان من عادته أن يختم القرآن مرة في رمضان المبارك، فإذا طويت أيام الصوم، طوى معها المصحف إلى عام قابل، قلت له وأنا أحاوره: هذه قراءة المتدبر للآيات الذي يقف عند الكثير منها؛ لأن المتعجل يقرأه في ليلة واحدة، والبعض الآخر في أسبوع، ولا شك أن ذلك يعطيك الوقت الكافي للعيش في ظلال الوحي، والشرب من المنهج الأصيل القديم، فكيف تهجر هذا القرآن أحد عشر شهراً، ولو قد ذقت طعم بعض هذه الآيات لما صبرت عن العودة إليها هذا الوقت الطويل. وسكت صاحبي حتى ظننت أنه يريد أن يغلق صفحة الحديث، ولكنه قال بهدوء، وقد تغيرت ملامحه وارتجف صوته: بلى لقد ذقت طعم هذه الآيات، ولكنني وجدته حاراً، كلما فكرت فيها تهز استقرار النفس، وتغير المعادلات الثابتة، وتقلب موازين المنطق الذي أعيش به منسجماً مع ذاتي، مبرراً لوجودي، حتى أصبحت أخاف هذه الآيات، كأنها (النابض) الذي أخشى من لمسه الانفجار الذي ينسف مواقفي المستقرة نفسياً واجتماعياً، وأشهد أنني حين أقرأها تتحرك

آخر، غير ذلك الذي احتل مكانه في البيت والمجتمع! بتعبير أوضح: انني أصاب يا أخي بما يسمونه اليوم بـ «فصام الشخصية»، فأنا أبدو أمامها ممثلاً للمسلم وليس المسلم ذاته، فأنا مسلم «الجنسية» أو بلغة القضاء «مسلم مع وقف التنفيذ»!

ماذا أقول لنفسي، وماذا تقول أنت، إذا كنا نؤمن حق الإيمان، أن هذا القرآن هو كلام الله الأزلي والخالد؟ ماذا نقولم أمام هذه الآية من كلام الله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْـُـوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ

تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة ٢٤).

هذا الخطاب المباشر الذي تدهمك به الآية في كشف الخيارات ووضع نتيجة ما تختاره أمامك مقدماً، ولا تترك مجالاً للزوغان والتبرير والسكوت، فالآية تضع الأقربين وفلذات الأكباد والبيوت والاموال والتجارة في جانب، وتضع محبة الله ورسوله ومحبة الجهاد في سبيله في كفة أخرى تنتظر نتيجة أمر الله وحكمه، مع التقرير الحاسم بأن الله لا يهدي القوم الفاسقين!

والفسق كما تعرف هو العصيان والترك لأمر الله والخروج عن طريق الحق، التفت إلى صاحبي، وقد جحظت عيناه وقلت: أعني بفتوى أو تفسير يبرر لي القعود عن تلبية نداء الله الذي يتردد مع كل كارثة ومع كل اعتداء ومع كل هزيمة... أنا أعرف أن الله يغفر الذنوب جميعاً، ولكنني أنا لا أسامح نفسي أمام جثث الأطنان المحروقة اليابسة وأشلاء الرجال والنساء المتطايرة هنا وهناك التي تعرض في التلفزيون، وتتلاشى من خيالي كل المبررات، حين أشاهد هذه الاجساد المخلوطة بأكوام العمارات، أعني وقل أن كان عندك شيء!

ومشيت وأنا أردد في أعماقي كل ما أذكره من أدعية العفو والمغفرة والرحمة!

أمامي

١ لنقا ئض

الإنسانية،

الجبن، الكذب،

والنفاق وتختفي

كل السُّنُور والمبررات

التي تلف هذه النقائض،

فأبدو أمام نفسي شخصاً



عبد الكريم العامري / باحث اجتماعي

المريض والمعالج النفسي.. من هما؟

١. أن لا يكون مصابا بالخرف والانحطاط الذهني بحيث لا يفهم أو يستجيب لمتطلبات وتعليمات ومناقشات العلاج النفسي.
٢. أن يكون متمتعا بذكاء متوسط في الأقل، بثقافة مناسبة تساعد على التعبير عن نفسه، على فهم الحوار والاستجابة له.
٣. يفضل أن تكون مشاكله في إطار الأمراض العصبية وليست (ذهانية).

٤. أن يتعاون مع المعالج أثناء انعقاد جلسات العلاج ما استطاع إلى ذلك سبيلا. مسألة (التعاون) هذه قد تبدو أمراً بديهياً، لكننا نرى المريض (يقاوم) أحياناً مجرى العلاج (لا شعورياً) قد يعرقه بسبب قوة الكبت وعدم الميل للكشف عن إسرار شخصية. كما أنه قد تظهر حالات يجد فيها المريض نفسه مجبراً على العلاج النفسي. هي حالات نادرة لكنها تحدث فعلاً مثلاً: عندما تهدد الزوجة بعدم العيش مع زوجها (المريض) ما لم يعالج نفسه ويصلح من شأنه أو العكس. عندما يخير القاضي فرداً متهماً بين العقوبة أو العلاج النفسي.

على أن كل هذه المواصفات لا تمنع اختيار أي مريض كان، في حالات خاصة، من أي عمر، من أي ذكاء.. لنوع معين من العلاجات النفسية التي قد تصلح له شخصياً. الذي يقرر ذلك هو المعالج النفسي أو الطبيب النفسي.

المعالج النفسي:

المعالج النفسي psychotherapist لا يشترط فيه أن يكون طبيباً بل أي شخص حصل على دراسة أولية جامعية في علم النفس العام والاجتماع وعلم النفس المرضي والسريري، ثم تخصص في فن العلاج إضافة إلى كل ذلك. قد يكون المعالج النفسي بالأصل طبيباً نفسياً psychiatrist متخصصاً في فن العلاج النفسي... لذا فالعلاج النفسي دراسة متخصصة لفنون وأساليب إدارة المناهج العلاجية، أما المؤهلات الأولية الأساسية فهي أما الطب النفسي، أو علوم النفس والتربية والاجتماع.

من المفيد أن نضيف أن التخصص في الطب النفسي يتطلب دراسة الطب أولاً، أما التخصص في العلاج النفسي فلا يتطلب ذلك. إلا أن المعالج النفسي لا يستطيع ممارسة الطب النفسي لأن ممارسته تستدعي غالباً القيام بالفحص الطبي واستخدام علاجات أخرى (من عقاقير وغيرها) أما الطبيب النفسي فإنه يمكن أن يكون معالجا نفسياً كذلك إذا تلقى التدريب الخاص في نوع أو أكثر من العلاجات النفسية.

لا يمكن القول إن الطبيب النفسي هو أوفر من المعالج النفسي (غير الطبيب)، لأن المقدرة تتعلق بالموهبة والرغبة والمهارة والصفات الشخصية، وكلاهما. الطبيب النفسي والمعالج النفسي يشكلان فريقاً متعاوناً ومتكاملاً في كثير من الأحيان.

تقع مهمة الدافع الأول للعلاج النفسي في إطار تقوية الدافع للتغيير، وتمكين الفرد من قيامه بالتعديلات الملائمة في الجوانب المضطربة من سلوكه، كذلك يعمل العلاج النفسي على إطلاق الانفعالات وتيسير التعبير عن المشاعر، حيث يساعد الفرد استبدال طرائق التفكير المرضية بأساليب ايجابية تساعد على التطور الصحي والمهني وتحقيق الانسجام في المجتمع.

وينجم المرض النفسي في حالات كثيرة عن اضطراب علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين بحياته. أما كيف لنا أن نعرف المريض، أنه لا يعرف (ذاته) فهو إما أن يضخمها أو يحط من قدرها.. انها ثقافة يجب إشاعتها في مجتمعنا لمساعدة الآخرين.

لوشئنا الحقيقة فإن كل الأمراض يمكن أن يتناولها العلاج النفسي بطريقة من الطرق لوجود نظريات وإمكانات في علم النفس ووجود أساليب سريعة وسطحية مفيدة. فالمرضى الجسمي المصاب بكسر في الساق، أو المصاب بجلطة دماغية، أو بمرض خبيث مزمن، كل هؤلاء يحتاجون إلى نوع من الترويح، الاطمئنان، التهذئة النفسية، إضافة إلى العلاجات الطبية الخاصة. حتى المشرفين على الموت مهما كان سبب تدهورهم وانحطاطهم، يحتاجون إلى الكلمة الطبية المخففة من القريب والصديق ورجل الدين والطبيب النفساني، حتى إن من أهم من مبادئ الإسلام زيارة وعيادة المريض ومساعدته.

كذلك فإن جميع الأمراض النفسية (العصبية) والعقلية (الذهانية) يمكن أن يدخل فيها العلاج النفسي بنسب وفترات مختلفة يحددها نوع المرض والمعالج. إن تجربة علم النفس والطب النفسي تشير إلى أن العلاجات النفسية الناجحة ذات المردود الايجابي الشافي هي التي تتناول مجموعة أمراض العصاب: كالقلق النفسي، الكآبة الانفعالية، الرحام أو الهستيريا، الحصر القهري (الوسوسة)، المخاوف المرضية (الرهاب)، عدم التوافق العائلي، افتقاد الانسجام الجنسي. كذلك الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال من تأتأة، خجل، سلس البول، معاكسة، تمرد، عنف، هروب من المدرسة، جنوح الأحداث، ثم الانحرافات الجنسية وأمراض الشخصية كالإدمان والسلوك اللا اجتماعي... الخ.

المريض الذي يصلح للعلاج النفسي:

من بين تلك الأمراض النفسية المذكورة آنفاً، لا يصلح جميع المصابين بها للعلاج النفسي. انتقاء المريض المناسب للعلاج النفسي هو بالحقيقة انتقاء المريض الذي يبشر بنجاح العلاج، وإلا كانت النتيجة هدراً في الجهود والطاقات وشعوراً بالخيبة والفشل من قبل المريض والمعالج على السواء، رغم إن أي علاج نفسي غير مضمون النجاح كبقية العلاجات الطبية الأخرى. وجد بالتجربة أيضاً إن الذي يستفيد من العلاجات النفسية أكثر من غيره من المرضى النفسيين هو من تتوافر فيه الشروط العامة التالية:

أحكامنا على الآخرين كيف نطلقها؟

• الدكتورة حنان العبيدي/جامعة بغداد
مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

القرآن الكريم هو الدستور الدائم لحياة الأفراد والمجتمعات لذا وجه عنايتنا نحن المسلمين إلى تنسيق ميولنا واتجاهاتنا الفردية والجماعية بالاقتداء بميزان الحق والعدل المتمثل في (سيرة) الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) التي كانت منهجا متكاملا لكل مضامين حياتنا المادية والروحية

تدبير علاقاتنا بأفراد المجتمع من حولنا أحكام شخصية صادرة من ميول واعتقادات نعتبرها أولويات عند شروعا بعد جسور الثقة وتقوية الأواصر الإنسانية، وقد تختلف هذه الميول والاعتقادات من شخص إلى آخر لكن الذي يجمعها هو القاسم المشترك الذي تمثله الصفات المتوازنة. فما هي هذه المنطلقات أو الصفات التي تمثل لنا مفاتيح للأحكام الشخصية التي نطلقها على الآخرين؟

وهل تختلف هذه المسألة من بيئة لأخرى؟ وما مجدّدات هذه الأحكام التي تطغى على غيرها؟
للحديث عن المنطلقات أو الصفات التي تمثل لنا مفاتيح للأحكام الشخصية التي نطلقها على الآخرين، ينبغي أن نعرف انه قد يقع اختلاف وتناقض من ناحية التقييمات في الأحكام بين الناس في المجتمع الواحد سيما فيما يخص وقائع متشابهة بينهم، وقليل ما يتوافق منها، وترتفع نسبة هذا الاختلاف بحسب خصوصية خزين الذاكرة وأسلوب عمل العقل الذي كثيرا ما يتعرض للتحريف والتبديل والزيادة والنقصان، كما إن هنالك عوامل مهمة نذكر منها:
١- يصدر الفرد أحكامه وتقييماته معتمدا على ما لديه من معلومات فضلا عن ميوله ودوافعه وأهدافه

ومتبنياته ومبادئه وعقائده.
٢- يتم اختيار المعلومات التي تخدم وتناسب تلك الغايات والاعتقادات، ويجري تحاشي المعلومات التي تناقض ذلك.

التفاعل مع المحيط الاجتماعي

ومن جانب آخر، تتكون الاتجاهات والميول والدوافع لدى الفرد مع نموه ونضجه وتكون نتيجة لخبراته الناجمة عن التفاعل بينه وبين المحيطين الاجتماعي والمادي حوله، وفي جملة ما تضمه هذه الخبرات وتأثير الآخرين في الشخص حين يكون ناشئا يعيش داخل بيئة الأسرة ويتلقى التربية التي توفرها له ويتفاعل معها، وحين يؤول الموضوع الى تفاعله مع الآخرين خارج محيطه الأسري ومع البيئة المادية وما فيها من مؤثرات طبيعية ومن مؤثرات صنعها الإنسان، وكذلك حين يكون متفاعلا مع شروط مؤسسات اجتماعية

٢- يتم اختيار المعلومات التي تخدم وتناسب تلك الغايات والاعتقادات، ويجري تحاشي المعلومات التي تناقض ذلك.
٣- العقل البشري يتميز بقدرات كبيرة، فعندما يتعامل مع الواقع في حدود مفتوحة لا متناهية، فانه يعمل على تشكيل أغلب ما يريد من الأفكار مانحا نفسه الفرصة لإعطاء المعاني التي يريدها.
٤- تدخّل العنصر الذاتي وتغليب (الأنا) على العناصر الأخرى يعد عاملا كبيرا في إطلاق الأحكام في قضية ما.

من هنا نستطيع أن ندرك مفاتيح الموازنات التي ينبغي أن تنطلق منها الشخصية في إطلاق الأحكام على الآخرين، وذلك بادراك وضبط العلاقة بين

كلمة لأبي منها



عبد الرحمن اللامي

الجعفرية الانتساب المقدس

في بداية القرن الثاني الهجري بدأت التيارات الفكرية والتجاذبات الكلامية التي لا تتفق مع العقيدة الإسلامية تشهد نمواً سريعاً، وتزايداً كبيراً، وراحت تكتسح عقول السذج من الناس، وتهدد العقائد الإسلامية بالزيف والانحراف، وذلك بفعل توسع رقعة المسلمين. ما يسمى بالفتوحات الإسلامية. ودخول أقوام شتى طوعاً أو كرهاً في الدين الحنيف، ثم أعقبه تهلhel الحكومة الأموية وانهارها، ونشوء الحكومة العباسية الفتية التي كان جل اهتمامها هو القضاء على خصومها الأمويين وتثبيت أركان دولتها.

في مثل هذه الأجواء الانفتاحية وغياب الرقيب هبّت على المسلمين عواصف من الأفكار المنحرفة، وظهرت صيحات الضلال كتشبيه الخالق (تبارك وتعالى) وتجسيمه، والفرقة الجبرية التي تسلب الاختيار من الإنسان، ورجوع القوم إلى عبادة وتقديس الفرد والأنصام، وراحت تنتشر عقيدة التثليث والثنوية وغيرها، وقد استشهد الإمام الباقر (عليه السلام) مسموماً بأمر الحاكم الأموي هشام بن عبد الملك في مطلع القرن الثاني سنة ١١٤ هجرية، فتصدى للإمامة وصيه الإمام الصادق (عليه السلام) لتكملة المسيرة التي اختطها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم). وكانت هذه المرحلة من أشد المراحل وأصعبها على الأئمة (عليهم السلام)، فبرز فيها الإمام الصادق (عليه السلام) بروزاً واضحاً وأدى دوره أداءً تاماً مستغلاً كل الفرص، فلهذا وغيره قد شاع عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لم تسمح الظروف به لسواه من الأئمة، وهذه كتب الحديث والفقه والأخلاق والاحتجاج وغيرها من كتب المعارف والعلوم ترشدك إلى ما كان منه.

وقد كتب عن رواته جملة من المؤلفين وذكروا أن عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، وكلنا يعرف أن هذا الرقم كبير مقارنة بين نفوس المسلمين في ذلك الوقت واليوم، فإذا كانت الرواة عنه أربعة آلاف فكيف كانت الرواية؟ وإذا كان راو واحد يروي عنه ثلاثين ألف حديث فكيف تكون رواية الباقرين؟ وكيف هي العلوم والمعارف التي أسندت إليه؟

ولهذا كان انتساب المذهب إلى اسمه الشريف (عليه السلام)، حتى في عهد وأيامه، وهو القائل في وصايا له لأصحابه: (فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصديق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري ويسرني ذلك، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر)، الكافي: ٥/٢٣٦/٢.

وهذه النسبة تزيدنا فخراً واعتزازاً، وفي الوقت نفسه تُلزمننا وتوجب علينا أن نحتذي حذو هذا الإمام الهمام ونقتدي بأدبه وسيرته المقدسة وأن نكون في دائرة رضاه وحسن ظنه بنا، لا أن نكون بلاؤه وعاراً عليه والعياذ بالله.

متعددة بينها المدرسة والنادي ومؤسسات العمل والمؤسسات الدينية والسياسية وغيرها، وعندما يكون متفاعلاً مع وسائل الإعلام والأتراب والآخرين في محيطه الاجتماعي خارج الأسرة أو داخلها، كل هذه تلك تصهر شخصية المرء باتجاه معين.

ولعل مما يساعد في فهم الأثر الذي يترك في الشخص (الطفل والشاب والكهل) ظروف البيت والمدرسة والمجتمع الخارجي، فإنه ينزع إلى ما تنطوي عليه توجهات الأسرة باستمرار، وما تنطوي عليه أهداف التعليم في مراحلها المتعددة، والأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات السياسية وغيرها ووسائل الإعلام، وما توحى به شروط العمل والمهنة، كل هذه البيئات تتفاعل فيما بينها، في صنع الميل وإطلاق الاحكام وكثيراً ما تتناقض هذه البيئات في مسألة معينة فتضع الفرد تحت طائلة المزاجية.

ويتدخل المجتمع والبيئة بشكل كبير في صناعة احكامنا وذلك للتساوق مع مذهب ونمط معيشتة ولما كان المرء لا يرى سوى قسم من الواقع الاجتماعي، الا انه يعلق عليه أهمية قد تتجاوز حدوده أحياناً، وكثيراً ما يعمم المجتمع رايه على الاشخاص او المجاميع مما يدعى بالرأي السائد (العام) فيشكل ذلك تأثيراً كبيراً يتجاوز حدود القناعات (الشخصية) التي هي الاخرى تحتوي على عدة تصنيفات: فهي تختلف من حيث اساليب التفكير والتصرف واتخاذ القرارات والمشاعر المتأصلة والفريدة لكل شخص على حدة.

وان أكثر المؤثرات البيئية أثراً هي العقائد الدينية والمذهبية لانها لا تخص فرداً بذاته او مجتمعا بعينه، بل تمتد خطوطها أفقياً بعلاقة الإنسان بالإنسان في جميع مضامين حياته المدنية، وعمودياً بعلاقته بالخالق وإرادته وبالمعاد والجنة والنار.

محددات الأحكام الشخصية

قد يتأثر إطلاق الأحكام لدى الأشخاص في التفاعل بين المضامين العقلية والعاطفية والإجرائية، وأكثرها بروزاً هي بين الجانب العقلي والجانب العاطفي أو (الانفعالي)، ولكن عادة ما تكون الغلبة في حالة (الميل) للجانب العاطفي، وتظهر هذه واضحة فيما يورده صاحب الحكم حين يدفع إلى تسوية ميوله، في حين تطلق (الأحكام) أحياناً بالاعتماد على الجانب العقلي، مع الانتباه إلى تفاوت الأشخاص في قوة الجانبين العقلي والعاطفي.

وتتألف المضامين العاطفية أو الانفعالية من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحبها في تعامله مع موضوع الحكم: إنها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما أو في نفوره منه، او بما تمليه عليه مصالحه الذاتية في كثير من الأحيان.

أما المضامين أو المكونات الإجرائية فتتمثل في نزوع صاحبها إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الحكم وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء أو يتوافر الموقف أو المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع ميله.

ولما كان القرآن الكريم هو الدستور الدائم لحياة الأفراد والمجتمعات لذا وجه عنايتنا نحن المسلمين إلى تنسيق ميولنا واتجاهاتنا الفردية والجماعية بالاعتداء بميزان الحق والعدل المتمثل في (سيرة) الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) التي كانت منهجاً متكاملًا لكل مضامين حياتنا المادية والروحية، وهي أفضل المنطلقات أو الصفات التي تمثل لنا مفاتيح للأحكام الشخصية التي نطلقها على الآخرين، فنلقت عنايتنا إلى (الأسوة) في اتخاذ الإجراء وإطلاق الحكم في قوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر).

الأحزاب: ٢١



اصفح الصفح الجميل

• شعر:

الحاج حسين صادق الكربلائي

أَتُرْكُ الْقَالَ وَقِيلُ
تَنْجُ مِنْ وَزْرِ ثَقِيلِ
وَإِذَا سَاءَكَ قَوْلُ
(فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ)
فَبِذَا عَالَمَ طَه
وَبِهِ أَوْصَى الْجَلِيلُ
لَا تَصِدُقْ كُلَّ قَوْلٍ
لَمْ تَجِدْ فِيهِ الدَّلِيلُ
فَرَضَا النَّاسُ مَنَالُ
فِي أَقْصَايِ الْمُسْتَحِيلِ
رُبَّمَا زَلَّ لِسَانُ
ثُمَّ أَرَادَكَ قَتِيلُ
فَتَرَفَّعَ عَنْ مَقَالِ
فِيهِ مَسُّ الْخَالِيلِ
وَتَجَنَّبَ قَوْلَ زورٍ
مَنْ مَرَّاءَ يَسْتَمِيلُ
إِنَّمَا الْحَاقِظُ مَنَالُ
يَنْتَقِي الدَّرَجَاتِ الْأَصِيلِ
وَالَّذِي يُعْمَى بِجَهْلِ
يَنْقُلُ الْقَوْلَ الرَّذِيلِ
لَسَعَةً الْعَقْرَبِ أَدْنَى
مَنْ لِسَانٍ يَسْتَطِيلُ
يَجْرُحُ النَّاسَ فَيُسْقَى
دَمَهُمْ وَهُوَ يَسِيلُ
يَنْفُثُ الْحَقَّ بِخَبْثِ
شَاعِلِ الْأَفْطِيلِ
نَاهِشًا لِحْمَ أَخِيهِ
نَهَشَ ذَنْبَ الْفَصِيلِ
لِعَيُوبِ النَّاسِ فَاهْجُرْ
إِنَّهَا حَمْلٌ وَبِيلُ
وَكَلَامُ الطَّيِّبِ حُلُو
كَعَيُونِ السَّلسَبِيلِ
وَلَصِدْقُ الْقَوْلِ حُسْنُ
لَا يُدَانِيهِ مَثِيلُ

غالباً ما تطرح موضوعة اللغة الشعرية حين تناول القصة القصيرة أو الرواية، وتحديدها كميزة إضافية يشيد بها الناقد، وبالمقابل من ذلك يذم انحدار القصيدة إلى النثرية، سواءً في الشعر العمودي (الكلاسيكي) أو الشعر الحديث (التفعيلة) وأخيراً في الشعر المنثور (قصيدة النثر) مما قد يوحي بأن هناك لغتان منفصلتان، أحدهما لغة شعرية والأخرى لغة نثرية، كأنما تلك تستخدم للشعر، بينما هذه لا تصلح، وهو ما لا وجود له في الواقع.. كون اللغة هي ذاتها اللغة في الشعر أم في النثر، وإن بدت متوهجة بهذا وباهتة في ذاك.. ولكن ليست مميزة بذات اللغة، كونها ليست حكراً على الشاعر من دون الناثر أو العكس، لأنها مشاعة للجميع، ولا يصح التفريق بينهما أو عزلهما من حيث كونهما لغة متألفة من عدد معلوم من الحروف، مما يعني بأن المحتوى اللغوي للفظ، هو المعنى التجريدي له، وجرس الأنفاظ.. الموسيقى، هو الإيقاع والظلال، والمشاهد والتجارب التي تعايش الأنفاظ في الذاكرة، هي الذكريات، وهي الصور، ومجموع المعنى التجريدي، والإيقاع الموسيقي، والذكريات، هو المعنى الشعوري.

وحينما يستخدم العالم لفظاً، يعني المعنى التجريدي منه، حتى يضمن وضوح الدلالة، وثبوتها كون المعنى التجريدي ثابت، لا يتغير ما بقت المعاجم اللغوية، وعندما يستخدم الأديب الشاعر لفظاً، فإنه بذلك يعني المعنى الشعوري، لأنه يروم حشد الطاقات التعبيرية، للاستحواذ على شعور المتلقي، ومن ثم السيطرة على إرادته، والمعنى الشعوري.. حيث يملك الجرس والذكريات، يكون اقدر على السيطرة والاستحواذ.

فإذا كانت الكلمة هي اللبنة الأولى التي تقوم عليها الأفكار؛ فالشعر ليس إلا هندسة تلك اللبنة، وتحولها إلى قصور أبهى من قصور ألف ليلة وليلة..! غير إن الحقيقة لا تعدو كون الفرق الفاصل والحاسم يكمن في شعور خاص بالشعر، والآخر خاص بالنثر.. وحيث إن الشعر تعبير عن الحالات الفائقة في كينونة الإنسان، فإنه يحتاج أكثر من بقية فنون الأدب، لشدة في التطابق والتناسق بين الحروف والكلمات والجمل، مع الحالة الشعورية للشاعر في أدق

لحظات التجلي، بيد إن اللفظ لا يقدر بمفرده على إيفاء الدلالة، وبلوغ ذلك التفوق؛ إلا بمساندة عدة دلالات وهي: الدلالة اللغوية، والدلالة الإيقاعية، والدلالة التصويرية، والدلالة الظلالية - ولا يسع المجال هنا للتفصيل أكثر- وكان تقصير اللفظ في تصوير أي جانب شعوري وليس تعبير، بأية مفردة من هذه الدلالات؛ يحجب جزءاً من قيمتها، ويمتنع من الإيحاء كونه ينزله إلى النثرية. لذا فكل الكلمات بلا استثناء أدوات الشعر غير إن الفن الشعري، هو الإكسير السحري الذي يحول النحاس إلى ذهب.

٦ صلاة الدموع

بذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق (ع)

• شعر: سيف الذبحاوي

والحزن فجر في رحابك محرم
فالدمع جمر في المحاجر مضر
زمر الحروف مواكب تتقدم
وشعيرة جاءت إليك تعظم
في نحرها ذلاً وضيماً يقضم
هم والعروش وزيفها المتهدم
من حوله طاف الحطيم وزمر
في ظلها ملك وروح ينعم
وبذكركم لله راح يكلم
في الخلق والخلق الهدى يتجسم
ولى ما يأتي فعنه تترجم
هو نهجك الوضاء صار الملم
صرح عظيم شامخ هو والدم
متجدد في دائب لا يهزم
صبت على الصم أسى تتحطم
حلم فكان لما نشاء السلم
شأن الإله على سواه مقدم
من كل كنه الكون ذاتك أعظم
جرح على طول المدى يتبسم

ذكراك أفق والمدامع أنجم
صلت عليك سحائب في مقلتي
وأنتك تسعى للبقيع خواطري
تتلوك وحي محمد ورسالة
خسنت معاول شائنيك فكيدها
لم يهدموا القبر الشريف وإنما
قبر على أعتابه سجد الأبا
عبق الهدى وشذى يفوح فجنة
فمسبح هذا وذا متهلل
يا صادق الآل وصنو محمد
وخزانة أوحى إليك بعلم ما
ومناهل للعاطشين وحكمة
خلدت يومك في دمي فوجدته
وأبحثك القلب المعنا فالجوى
أصبو إليك صباية لو أنها
يا يومك الألق المشق بفكرنا
به نرتقي نحو الخلود فشأنه
ستظل انت مجرة غيبية
وتمر أجيال وانت مخلد

على شاكلة النحلة.. عين ترى في كل الاتجاهات!



يسعى عالم ألماني إلى استكشاف عالم النحل بشكل أدق من خلال تطوير عين صناعية متعددة الزوايا تشبه عين نحل العسل التي يبلغ مجال رؤيتها ٢٠٠ درجة، وربما ساعدت هذه الأبحاث على تطوير طائرة دقيقة الحجم ذاتية الحركة بحجم النحلة.

ويقول الفيزيائي الألماني فولغانغ شتورنسل: "رغم صغر حجم مخ النحلة

إلا أنها ترى العالم من زوايا عديدة وتستطيع استكشافه بشكل مذهش". ويسعى شتورنسل الذي يعمل بجامعة بلفيد الألمانية إلى تطوير آلة ذاتية الحركة صغيرة تشبه النحلة يمكن رؤية العالم من خلالها، وهو ما سيشكل إنجازاً علمياً هائلاً برأيه.

ويرى شتورنسل بأن المهم في ذلك هو اكتشاف التوافق بين حركة النحلة وتعرفها على عالمها المحيط بها مضيفاً: "إذا فهمنا ذلك فسيمكننا نقل هذا التوافق إلى أجهزة طيران صغيرة".

وستكون الاستفادة الأساسية من الآلة التي يحلم بها شتورنسل في الرؤية متعددة الزوايا للنحلة حيث يبلغ مجال رؤيتها ٢٠٠ درجة، مما يجعلها تستطيع رؤية ما يدور خلف ظهرها. في هذا الصدد يقول شتورنسل: "بهذه الطريقة يمكن للأجهزة الدقيقة ذاتية الحركة أن تتفادى العوائق أثناء حركتها في غرف مغلقة، وهو ما يمكن أن يساعد على سبيل المثال في البحث عن مظمورين.



الصندوق الأسود

الأسود في اسمه.. البرتقالي في لونه!

أنها ليست أحجية، بل هو موضوع حول الصندوق الذي غالباً ما نسمع عنه عقب سقوط الطائرات، وهو المسئول عن تقديم الإجابة لتساؤلات المحققين: لماذا وكيف تحطمت الطائرة؟ إنه الصندوق الأسود والذي يسمى أيضاً بـ «مسجل معلومات الطائرة».. والذي يبدو ان تسميته السوداء جاءت بسبب الكوارث الجوية وحوادث تحطم الطائرات المرافقة لبروزها على مسرح الاحداث، أو لأن مسجلات المعلومات نفسها تقع داخل تراكيب محصنة ومعتمة وسوداء من الداخل لمنع التسربات الخارجية من تدمير شريط التسجيل.. أما لونه البرتقالي فلربما جاء لتمييزه عن باقي اشلاء الطائرة المحطمة!!

في منتصف الستينيات اقترح عالم الطيران الاسترالي «ديفيد وارن» جهاز لتسجيل تفاصيل رحلات الطيران وما يدور من حديث داخل مقصورة القيادة، لمساعدة المحققين على معرفة أسباب سقوط الطائرة في حال سقوطها، إلا أن سلطات الطيران الاسترالية رفضت الفكرة، لتتبنها سلطة الطيران البريطاني، التي باشرت في وضع صندوقين في كل طائرة، الاول وظيفته حفظ البيانات الرقمية والقيم الفيزيائية (الوقت، السرعة، الاتجاه)

وأما الصندوق الأسود الثاني فوظيفته تسجيل الأصوات (مشاحنات، استنجاد، حوارات)

تصنع هذه الاجهزة من هياكل متينة للغاية مصنوعة من عنصر التيتانيوم، التي تتحمل حرارة تفوق الـ (١٠٠٠) درجة مئوية، وضغط على عمق ٢٠,٠٠٠ قدم تحت البحر، وبهذا يمكن حفظ المعلومات لمدة ٣٠ يوم، ويمكن أيجاد هذا الصندوق في حال سقوطه في ماء البحر من خلال التقنية الارسال المسماة بـ "بث غوص الذي يبدأ العمل إذا ما غاصت الصناديق في الماء وتطلق إشعاعاً فوق الصوتي للمساعدة في العثور عليه".

أصوات الطبيعة بين يديك!



من بين العديد من المواقع المهتمة بأنواع الأصوات التي تصدر من الطبيعة هناك موقع مميز يتعرض لأصوات الأحوال الجوية وأجواء الغابات والبحار والمناطق المختلفة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من أصوات الحيوانات والطيور وبيئتها. فضلاً عن إمكانية المزج والتعديل بنسب مختلفة على مفردات الأصوات الصادرة والتحكم بها، مما يعطي إمكانية تأليف مجموعة من المقطوعات الرائعة الصادرة من الطبيعة دون أية مستحدثات..

وبما أن أصوات الطبيعة تعود بالإنسان إلى فطرته المبنية على الميل للهدوء والتفكير فإن الباحث عن هذه الأجواء سيجد راحة واسترخاء كبيرين بعيداً عن ضوضاء الحضارة الصناعية. كل ذلك ستجده في

موقع naturesoundsfor.me

تقنية LCD وتقنية البلازما

وكذلك تتميز شاشات البلازما بعمق وثراء درجات اللون الأسود التي تفرد بها، علاوة على الدقة المذهلة للألوان وهذا هو أحد أسباب تفضيل بعض المستهلكين لشاشات البلازما على حساب أجهزة LCD عند مشاهدة الألعاب الرياضية وأفلام الحركة، حيث تكثر المشاهد ذات الإضاءة الخافتة.

ويعتقد الكثير من الخبراء أن شاشات البلازما هي الخيار الأفضل بالنسبة لبيئات السينما المنزلية، حيث تتمتع شاشات البلازما بزاوية عرض أوسع قليلاً من أجهزة LCD ، وبذلك سوف تستمتع بصورة دقيقة ومشقة مهما كان موضع جلوسك بالغرفة.

ما هي شاشة LCD؟

”شاشات LCD هي عبارة عن أجهزة تلفزيون رقمية ذات بنية ثابتة من وحدات البكسل. وتحتوي كل وحدة بكسل على وحدات بكسل فرعية هي: الأحمر والأخضر والأزرق. ويتم توليد الصورة على شاشة عرض LCD ذات اللوحة المستوية عن طريق الإضاءة الخلفية وراء لوحة العرض. وتتم الإشارة الصورة عبر فلتر استقطابي حيث تحتوي كل وحدة بكسل فرعية على كريستالات ضئيلة تقوم بتوليد مستويات مختلفة من السطوع“.

تقدم شاشات LCD أيضاً قدرًا كبيرًا من الخيارات المتنوعة. فتتطابق المقاسات المتعددة يتيح فرصة لتنوع الأسعار مما ييسر الحصول على الجهاز الذي يناسب ميزانيتك. ولأن أجهزة LCD تستخدم تقنية الإضاءة الخلفية القابلة للضبط، فلن تتلاشى الصورة عند عرضها داخل حجرات أكثر إضاءة أو بيئات لا يمكن التحكم بإضاءتها. وقد تم تصميم أجهزة LCD بشكل خاص أيضاً لأداء رائع بالنسبة لألعاب الفيديو والرسومات الخاصة بالكمبيوتر.

يمكن القول إن واحدة من أكبر الالتباسات في سوق التلفزيون الحديث تأتي بسبب التشابه بين النوعين الرئيسيين في عالم تقنيات العرض التلفزيوني مسطحة الشاشة المتنافسة ضد بعضها البعض، هما: شاشة البلازما، وشاشات الكريستال السائل (LCD)، وإن كنا لا نستطيع أن نلاحظ الكثير من الفروقات على سطح كلا الشاشتين. إلا إن لكل منهما التكنولوجيا الخاصة به، ولكل منهما مميزاته عن الآخر.

إن الفرق الرئيسي بين ”شاشات البلازما“ و ”شاشات الكريستال السائل“ هو: ”الطريقة التي يتم بها إضاءة البكسل“؟

بداية ما هو البكسل؟

»البكسل هو أصغر عناصر الصورة الذي يكون على شكل نقطة أو مستطيل صغير، ومجموعة من البكسلات (في سطح ثنائي الأبعاد) تشكل الصورة. وكلما كانت البكسلات صغيرة وبكثافة كبيرة تكون الصورة أحسن، حيث يحدد الحاسوب شدة إضاءة كل بكسل ولونه لتكوين الصورة الكلية، بالنسبة للصور الملونة فأن البكسل يقسم إلى أجزاء أصغر تعرف بالسب-بكسل sub pixels .”

كيف تعمل

شاشات

البلازما؟

في هذا النوع من الشاشات (البلازما) يتفاعل الغاز الذي يكون في حالة تسمى (حالة البلازما) مع المواد الفوسفورية في كل وحدة بكسل فرعية، مما يؤدي للحصول على ألوان مشرقة وصوره فائقة الوضوح ونسبة تباين مذهلة وفيديو أكثر سلاسة ووضوح، ويتم بالحرارة العالية.

واشتعل الرأس شيباً..

تتباين الآراء ووجهات النظر حول الشَّيب، فمنهم من يعتبره وقار، ومنهم من يمثل له الشَّيب نهاية المطاف (العمر)، ومنهم من يتعامل معه كتحصيل حاصل، ومنهم من يرفض فكرة تقبُّله، ويسعى إلى إعادة أمجاد الشباب.

ونحن الآن - بالحقيقة - لا يهمنا كل هذا، فلكل رأيه ولكل قناعته، ما نريده هنا هو رأي العلم في ظاهرة الشَّيب، وأسبابها:

الشعر في أصله أبيض وما يعمل على اصطبغه بالألوان التي نعرفها هو نشاط الخلايا الملونة (المصطلح الانكليزي) المنتجة للصبغة المسماة (الميلانين) البنية اللون، وكون الشعر اشقرّاً كان أو داكناً فهذا يرجع إلى كمية الميلانين المنتجة وطريقة توزيعها، أم كون الشعر مائلاً للاحمرار أو أحمرّاً فهذا يعني إن الصبغة تكون غنية بـ (الحديد)...

وبالرغم من وجود أسباب عديدة تتعلق بالشَّيب كالعوامل النفسية والوراثية والتغذوية، إلا أن أبرزها هو ازدياد تركيز مادة بيروكسيد الهيدروجين (H_2O_2) وتضاعفها مع تقدم العمر، في الوقت الذي تتراجع فيه كفاءة الجسم في التخلص من هذا المركب وتحويله إلى ماء وأكسجين، وهذا كله ما يؤدي إلى منع تكون مادة الميلانين التي تنتجها الخلايا الصبغية.

أما المواد الكيميائية فهي الأخرى التي يمكن أن تؤثر تأثيراً ضاراً على الشعر فمن الأدوية إلى المبيدات الحشرية والشامبو وكريمات الشعر إلى التلوث البيئي ومخلفات المصانع ودخان السيارات.. كلها تعتبر مؤثرات خارجية يمكن لها أن تؤثر على الخلايا الملونة وتقتلها.

وداخلية تعتبر العوامل النفسية المشتملة على التوتر العصبي والضغط والخوف والقلق، بالإضافة إلى بعض الأمراض النفسية تعد عوامل مساعدة على ابيضاض الشعر.

وعلى الرغم من عدم وجود أدلة حاسمة على دور نقص الفيتامينات في ظهور الشَّيب، إلا أن الدراسات العلمية تشير إلى ارتباط الشَّيب بنقص الفيتامين (ب) بأنواعه، بالإضافة إلى وجود عناصر أخرى ضرورية تدخل في تكوين مادة الميلانين المسؤولة عن لون الشعر، ومن أهمها الحديد والنحاس وحامض الفوليك.



المشروبات الغازية إطفاء كاذب للظمأ

يعتقد الكثير من الناس إن الإفراط في تناول المشروبات الغازية في الجو الحار يمكن أن يطفئ عطشهم ويفنيهم عن الماء، والحقيقة أن المشروبات الغازية ترفع من مستوى سكر الدم، مما يزيد من الإحساس بالعطش.

كما أن كثرة فقدان الماء والأملاح في الطقس الحار تؤدي إلى ازدياد كثافة ولزوجة الدم وهذا بدوره يؤدي إلى الإصابة بتجلط الدم في الشرايين التاجية

وشرايين المخ، ويزداد هذا الخطر مع وجود تصلب في الشرايين لدى مرضى القلب والسكري، وكبار السن، وتزداد نسبة حدوث هبوط القلب والذبحة الصدرية لديهم.

وهنا تبرز أهمية شرب الماء بكميات مناسبة تحافظ على مستوى الأملاح في الجسم دون اللجوء إلى المشروبات الغازية التي توفر شعوراً بإطفاء الظمأ إلا أنه يؤدي للضرر على المستوى البعيد..



هوس التسوق ومسؤولية المخ..



كشفت دراسة نفسية حديثة أن المخ مسؤول عن ظاهرة هوس التسوق أو ما يُعرف بحمى الشراء التي تصيب البعض، خاصة النساء.

وأظهرت الدراسة التي أجراها معهد الدراسات الطبية في العاصمة التشيكية براغ أن حمى الشراء تكثر لدى النساء عبر تفاعلات في ثلاثة مراكز بالدماغ ينتج عنها قرار بالشراء.

وبحسب الدراسة فإن الخطوة الأولى عندما يقع البصر على السلعة المثيرة للاهتمام والمراد شراؤها فيبدأ المركز الذي يحدد ذلك بإفراز مادة كيميائية تسمى "دوبامين" هي المسؤولة عن لفت الانتباه. ثم يقوم مركز آخر يسمى "إنسولا" بمعرفة السعر وقيمتها المرتفعة التي لا تتناسب مع الإمكانيات المالية لتبدأ معركة صامتة في الدماغ بين القلق والرغبة بالشراء. وعندها يتدخل مركز ثالث في المخ ليقدم الحلول الوسطى عبر طرح معادلة متوازنة ومناسبة بين المركزين الأول والثاني لتتم بعدها عملية الشراء. يقول الطبيب النفسي يرجي تيل المعروف في العاصمة براغ، إن هذا الاكتشاف سيساعد في عمليات العلاج في هذا المجال خاصة لدى شريحة كبيرة من النساء يعانين من مشاكل في تمييز الأموال لمجرد دخولهن المتاجر الشهيرة. غير أنه عاد ليؤكد أنه مع هذا الاكتشاف فإن طرح أدوية في هذا المجال سيساعد في العلاج الكامل وبنسبة كبيرة، خاصة مع قراءة التفسيرات وعملية تحديد المراكز التي يتم عبرها طريقة

فيتامين دي المذهل.. كيف ولماذا؟

«The Wonder Vitamin» D

فيتامين (د) يدفع بالغدة الدرقية لإنتاج الهرمون المسؤول عن المزيد من الاكتئاب.
Vitamin D and Weight Gain

فيتامين (د) وزيادة الوزن

تبدأ معظم النساء بكسب الوزن خصوصاً بعد سن اليأس، حتى يصلن إلى منتصف ٦٠ من أعمارهن، والأدلة تشير إلى أن تناول ملحقات الفيتامين D والكالسيوم ممكن أن تبطل من زيادة الوزن هذه.

Vitamin D and Children

فيتامين (د) والأطفال

تبين الأدلة أن الأطفال الذين يحصلون على فيتامين (د) بمقادير كافية، سواء من الشمس أو من المكملات الغذائية،

ممكن أن تخفف من مخاطر الإصابة بالداء

السكري من النوع الأول، وكذلك أن

نقص فيتامين د ممكن أن يزيد من

احتمال إصابة الأطفال بالربو،

وهو ما يزيد من دخولهم

المستشفى للمعالجة.

Vitamin D Comes From
Skin

فيتامين (د) عندما يكون

مصدره الجلد.

في عالم مثالي بالنسبة لأشعة الشمس،

لا داعي للقلق حول الحصول على ما يكفي من

فيتامين د، حيث جسمك ينتج من تلقاء نفسه، ولكن الأشعة

المؤدية إلى تكوين فيتامين د يمكن أن تؤدي أيضاً إلى الإصابة بالسرطان والحروق السطحية للجلد، لذلك فإن معظم الخبراء لا يحددون الحصول على فيتامين د من أشعة الشمس.

Side Effects and safety

الآثار الجانبية ومخاطر السلامة

فوائد فيتامين د لا تعني بأنك بأمان من الآثار الجانبية، ففيتامين د هو فيتامين ذائب في الدهون، وهذا يعني أن استهلاكه وتراكمه، قد يسبب أعراض سمية في الجسم، عكس فيتامين ج وغيرها من الفيتامينات الذائبة في الماء، التي يكون تراكمها يمكن أن يستغرق شهوراً أو سنوات قبل أن يتم التوصل إلى مستويات سامة.

Vitamin (D) .. And let the flu

تناول فيتامين د... وودّع الأنفلونزا

دراسة حديثة أجريت في فنلندا أشارت إلى أن تناول مكملات غذائية تحتوي على فيتامين د بصفة يومية يمكن أن تقي الإصابة بنزلات برد خلال فترة الشتاء، حيث أشار الباحث «أيكالاكسي» في حديثه لرويتير أن فيتامين د يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تقوية جهاز المناعة ضد الكائنات المسببة لعدوى الجهاز التنفسي.

معظمنا يعرف أنه بحاجة لـ (فيتامين D) من أجل عظام قوية، ولكن الآن يبدو أن هذه المواد الغذائية، أو بالأحرى عدم وجودها، قد يلعب دوراً في التسبب بأمراض مثل الربو، والسرطان، والاكتئاب، والقلب والسكري وحتى زيادة الوزن. ترى لماذا يعد فيتامين (D) أحد أهم العناصر الغذائية؟

Vitamin D and Your Bones

لتقوية العظام

يساعد فيتامين د جسمك على امتصاص الكالسيوم من الغذاء، وبخلافه فإن عظامك ممكن أن تصبح هشة وضعيفة، ففي البالغين يمكن أن يؤدي نقص فيتامين د إلى تلف وهشاشة العظام. أما الأطفال، فيمكن أن يتجاوز الأمر إلى حالات الكساح.

Vitamin D for Heart

لقلبك وعقلك

انتبه، فانخفاض مستويات فيتامين د في

دمك لها آثار تتجاوز عظامك، حيث

إن نقص فيتامين د يسبب مشاكل في

القلب، وعلى الرغم من أنه ليس

من الواضح سبب هذا التأثير، إلا

أن الدراسات تشير إلى أن الناس

الذين يتناولون فيتامين د على شكل

مكملات غذائية (حبوب) هم أقل

عرضة للوفاة بنسبة ٧٪ من أولئك الذين لا

يتناولون حبوب مكمل.

Blood Pressure and Vitamin D

ضغط الدم

احذر، فاجتماع ضغط الدم العالي مع نقص فيتامين د في نفس الشخص يمكن أن تكون لها آثار مميتة له، حيث أن احتمال أصابته بأزمة قلبية ضعف غيره من الأشخاص.

Vitamin D and Breast Cancer

فيتامين (د) وسرطان الثدي

نقص فيتامين د يزيد من احتمال إصابة النساء بسرطان الثدي بنسبة ٩٤٪، حسب إحدى الدراسات، بينما ترتفع فرصة موت المصابة بسرطان الثدي لتصل إلى ٧٢٪ في العشر السنوات اللاحقة، ووفقاً لدراسة نشرت في الدورية الأمريكية للصحة العامة (American Journal of Public Health) يمكن أن يؤدي نقص فيتامين (د) إلى آلاف الوفيات المبكرة سنوياً نتيجة الإصابة بسرطانات القولون، والثدي، والمبيض وغيرها من أنواع السرطان.

Vitamin D and Depression

فيتامين (د) والاكتئاب

مع أنه ليس من الواضح كيف يرتبطان معاً، إلا أن الدراسات ربطت بين انخفاض مستوى فيتامين د مع الاكتئاب، وإن إحدى التفسيرات المحتملة هو أن عدم وجود



الفنان التشكيلي

كاظم نويرة

وقلق الإبداع

• أمجد حميد الكعبي

بأسلوبه الذي يمثل ذاته في كل تجربة من تجاربه الكثيرة، وقد حافظ الفنان على عدد من تجاربه في أرشيفه الخاص، وهو يحرك طاقته لينشر أشعثها كما تفعل الشمس في افق النهارات...
وقدم نويرة أشكاله المتناظرة التي تشكل الشاشة الداخلية كما عند الفلاسفة فتراه يشغل يفك طلاسمها ويفتح أسرارها ولا يوجد عنده شيء يسمى صدفة، فكل شيء يتوافق مع كل شيء.
يرى نويرة أن الذكاء والخيال في الحياة لا يبتكران شيئاً، فهما عنده كالشيفرات، ودورهما ليس إعادة الابتكار ولكن لتقليل المسافة بين الأشياء، وقد استحوذ خياله على قوة التحول من خلال ذلك التجوال فهو صانع يعمل على لوحاته وشخصها باحتراف عال..
ولأنه أحد طلبة الفنان التشكيلي الرائد شاكر حسن آل ياسين رحمه الله صاحب البعد الواحد نراه مدرسة خاصة متفردة بالطلاسم والدلالات، يستخدم في لوحاته تمرد مدروس مهمت وكأنه يلعب بمكعبات يصفها لنا بأشكال تشكيلية بلا نهاية، فهو مميز عن أقرانه باستخدام المواد الخام وهويته الخاصة في الإبداع وتحولاته التي تخلق تشويقاً..
نويرة يرى أن الرسم مثل الحب يبدأ من خلال

تمتلك تجربة الفنان التشكيلي الدكتور كاظم نويرة على مدى عقدين خطابها المتناسك، ورهافة إحساساته التي وُحِّدت بين المعاني والعناصر الفنية، فقد وجد الفنان نويرة في الرسم توازنه ولفته في حقبة تميزت بالمتغيرات متعددة الاتجاهات حد اختلاف الطبيعة.
يعمل بصمت، بعيداً عن أساليب الراديكالية، ولم يختر إلا أسلوبه الشمولي المتجدد، بما يناسب الثقافة البصرية للتلقي فهو شديد ا لصلة

العنين ويسري في الشعيرات القصيرة لفرشاته التي يحولها لرسائل تنبض بالروح تحمل في سطورها معاني الحب والفرح والحزن والكرم. سيرة ذاتية: الدكتور كاظم نوير من مواليد الديوانية ١٩٦٧ أستاذ مساعد/ كلية الفنون/ جامعة بابل/ قسم الفنون التشكيلية/ فرع الرسم. كاتب في النقد التشكيلي وله عدة بحوث جمالية دكتوراه فلسفة في جماليات الرسم الحديث: كلية الفنون/ جامعة بابل/ ٢٠٠١، ماجستير في تقنيات تدريس الفنون التشكيلية: كلية الفنون/ جامعة بغداد/ ١٩٩٦ المعارض الشخصية: قاعة المعارض/ بابل ١٩٨٧، قاعة المعارض/ بابل ١٩٨٨، قاعة المعارض/ بابل ١٩٨٩، مركز الفنون/ بغداد ١٩٩٨ - قاعة اثر/ بغداد ٢٠٠٠، ستي كافيي/ بيروت ٢٠٠٤، قاعة جواد سليم/ موقع الفنان العراقي ٢٠٠٤، متحف ديلاس كاساس ريليس/ جمهورية الدومنيكان ٢٠٠٤ شارك في العشرات من المعارض الجماعية داخل العراق وخارجه. الجوائز التقديرية: - جائزة جواد سليم الأولى في الرسم/ قاعة اثر/ بغداد ١٩٩٧ - الجائزة الأولى في النقد التشكيلي/ مجلة الصدى/ الإمارات العربية المتحدة والعديد من الشهادات التقديرية في معارض ومؤسسات داخل العراق وخارجه

لوحة من لوحات الفنان التشكيلي صاحب أحمد وتظهر فيها الشناشيل الكريلائية بألوانها وتشكيلاتها المختلفة



القادم مع الغبش

يجيء ..

كبسمة على ثغر وردة

مع نداوة الفجر ..

فجر خلاص لا بد آت .. آت

بغبش فضي ..

يطلع من محياه الطاهر

حين يشرق من بين جنبيه ..

بريق فرح ساحر

كدهشة الغابات ..

حين يدهم ظلمتها الحالكة

بزوغ ضوء القمر

● ● ●

تجيء وضاءً

في نداوة فجر

رمادي النكهة ..

لكنه وردي المحتوى

عابق أبداً بأريج العشق ..

والهوى العذري ..

وحالم بالأمنيات الخضر

لربيع دائم النضرة ..

لا انقضاء لأيامه

ولا شيخوخة لشبابه

يشع جمالاً ملكوتياً أخاذاً

بعد استطالة آماد الانتظار

بالشوق ..

والحرمان ..

و...و..!

والإنطفاء

● ● ●

يجيء مندفعاً من جذب الحياة

وتصحرو قلوب ..

لم تعرف لذة هذا العشق

من ألمه وفي نصبه

فيسري في نسغ الحياة ..

منساباً ..

ويفيض زلالاً كمياه العيون

عذبا .. ندياً .. رقراقاً

وينهمر سيل مطره

فتنتفض الأنهار ..

وترقص جذلاً أشجار التين والزيتون

ويطلق المدى أزهيره

● ● ●

تجيء كصلاة للفجر

تتنوذاً أرواح الأشياء ..

من نور محياك النبوي

ويغسل جسد الوجود

برضاب طهره ..

كل أدراجه

فتروى بالحب ..

لهف حنين الأفئدة الولهى ..

أولئك الغرباء في أوطانهم

ووسط أهليهم ..

العابرون وهاد الغفلة

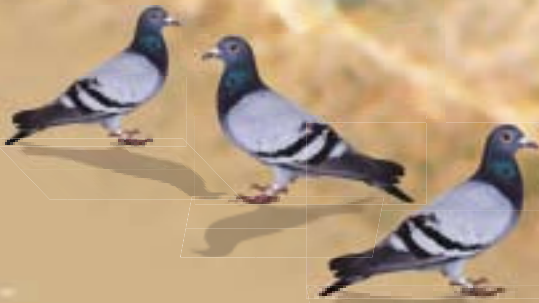
مع تكبيرات الفجر الأول

لصبح الحياة

● ● ●

السلام عليك يا أبا عبد الله جعفر بن محمد يوم وُلدتَ ويوم استشهدتَ ويوم تُبعثُ حياً

إنَّ عظمة الأمم تقاس بعظمتائها وقادتها، وأمة
لا عظماء لها ولا قادة، لا تاريخ لها ولا حضارة،
والأمة الإسلامية هي أغنى الأمم وأثراها بعظمتائها
وقادتها، فلديها من العظماء والقادة ما لم تحفل
به أمة من الأمم، ويأتي في مقدمة هؤلاء وطليعتهم
الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) الذي
بعثه الله هادياً وإماماً ومعلماً وبشيراً ونذيراً
ورحمة للعالمين، ثم من بعده خلفاؤه المعصومون
وأوصياؤه الطاهرون (عليهم السلام).



مجلة
الوَضْعة الحُسَيْنِيَّة
قريباً باللغات



• الألمانية



• الفرنسية



• الفارسية

